

MS.-110

MS. - 110

INSTITUTE

OF

ISLAMIC

STUDIES



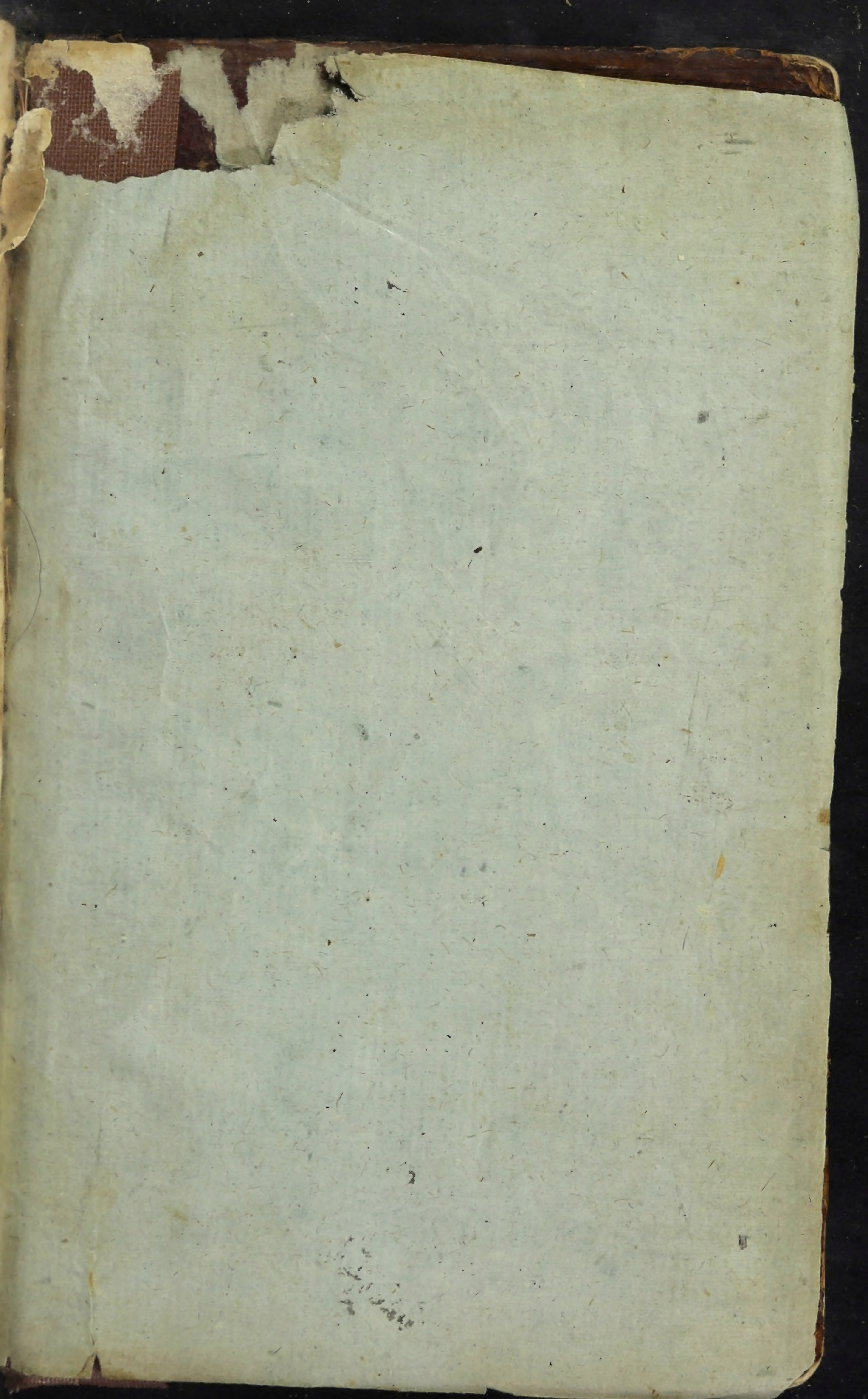
McGILL

UNIVERSITY

١٩

كلمة الراء الى

٢٤٩



مكتبة

مستحق

من عواري اليمان لدى المحتاج الى
ميدان اطفال على اخوات شارل عبد

عبد الله
ساجده بكم
مستحق

قد
الاولاد
دخل في ميسر والاب
ابراهيم محمد محمد

مصنف هذا الكتاب بالاحمد
العالم بآله الله الاله العالم

الذي في الله طائف اسرار لم يلد ولم يولد

المؤيد عند الله الذي لم يمت لم يولد

المبين بدفاني علوم الرسول محمد الاحمد

المستحق بدفاني اوان الحمد الاحمد

هذا علامي الحمد لله

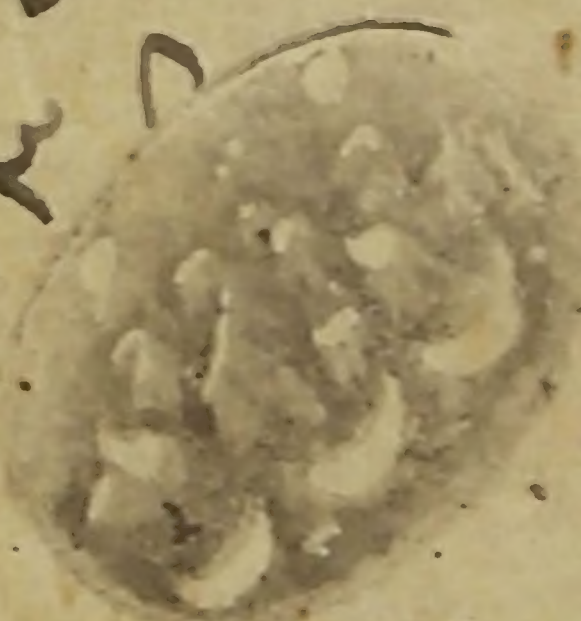
عنه الله المذنب الذي هو المرحوم

العلم الغدير الغرانت في حق الله

محمد خير الامم بعد الله

المعطي بسوابه الامم التي في البار

لهم في نيل نيل
في نيل نيل
في نيل نيل



مكتبة
مكتبة
مكتبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ سَامِعِ الدُّعَاءِ وَدَافِعِ الْبَلَاءِ وَمُقِضِ الضَّيَاءِ وَكَاشِفِ
 الظُّلُمِ وَبَاسِطِ الرَّجَاءِ وَسَائِغِ النِّفَاءِ وَجُزْءِ الْعَطَاءِ وَمُرْدِفِ
 الْأَلْسَامِ سَامِعِ السَّاءِ وَمَسْكِ الْبُطْحَاءِ وَالصَّلَوةِ عَلَى خَاتَمِ
 الْأَنْبِيَاءِ وَسَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ مُحَمَّدٍ الْمُخْصُوصِ بِعُجُومِ الدُّعَاءِ وَخُصُوصِ الْأَصْطَفَاءِ
 وَالْحُجَّةِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَعَلَى الْفَائِزِينَ بِمُخْلُوصِ الْأَنْتَاءِ
 وَوَجُوبِ الْأَقْتَدَاءِ مَا أَظْلَمَ الرِّقَاءُ وَأَقْلَمَ الْغَبَاءُ بَاقِيَةٌ إِلَى
 يَوْمِ الْبَعْثِ وَالْخِزَاءِ **وَالْعَجْدُ** فَإِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ وَنَعْمَ وَفُكْرَهُ
 عَلِمَ الدُّعَاءَ وَنَذَبَ إِلَيْهِ وَالْهَمَّ التَّوَالِي وَنَمَتَ عَلَيْهِ وَرَفَعَتْ فِي
 مَعَامِلِهِ تَوَالِي الْأَقْدَامِ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْ جَانِبِهِ سَبَبَ الْخَلَاءِ سُبُلَ اللَّهِ
 مَقَالِيدَ الْعَطَاءِ أَوْ مَقَاتِلَ الْفِيضَاتِ وَجَعَلَ لِجَانِبِهِ الدُّعَاءَ
 أَسْبَابًا مِنْ مَخْصُوعِيَاتِ الدُّعَوَاتِ وَأَصْنَافِ الدَّاعِينَ وَالْحَالَاتِ

جَنَّاتُ الْأَوْثَارِ

عُتِدَ الدَّاعِي وَنَجَّاحُ السَّاعِي وَفِيهَا مَقْدَمَةٌ وَسِتَّةُ أَبْوَابٍ **أَمَّا**

المقدّمه
ففي تعريف الدعاء والترغيب فيه وهذا وان الشروع فتقول

الدعاء لغة النداء والاستدعاء يقول دعوت فلانا اذا ناداه

وصحته واصطلاحا طلب الادنى الفعل من الاعلى على جهة

الخضوع والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب

الترغيب في الدعاء، والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما

فاعلم انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما ينفي ذلك

ویدلعلیه ویرغبفیه وینهدی الیه روی الصدوق
ابن بابویه

عن محمد بن يعقوب بطرقة الى الامية عليهم السلام ان من ناله

يُنْبِئُ مِنَ الْخَيْرِ فَعَلِ بِهِ كَانِ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ مَا بَلَغَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ

الام كما نقل اليه وروى ايضا باسناد الى صفوان عن ابي

عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ فَعَلَيْهِ كَانَ لَهُ

اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقبل

وفي ذكر وقوع الباري بفتح بك وقال الصادق عليه السلام الدعاء انقذ
 من الشان الحديد وقال الكاظم عليه السلام انه الدعاء يرد ما قدره
 ما لم يقدّر قلت ما قدر وقد عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون
 وقال عليه السلام بالدعاء فان الدعاء والطلب الى الله تعالى يرد البلاء وقد
 قدر وقضى فلم يبق الا امضاء فادعى الله وسئل صفة صفة
 وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الا ادلكم على شيء
 لم يسمي فيهِ رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال الدعاء
 يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اصابعه وعن سيد القفا
 عليه السلام ان الدعاء والملا ليسا وافقان الى يوم القيمة وان
 الدعاء يرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه عليه السلام الدعاء يدفع البلاء
 النازل وما لم يرد فقد صح هذه الاحاديث وما في معناها هو
 كثير لم نورد حذر الاطالة ظن دفع الضرر بل علم للقطع بصحة
 خبر الصادق واما النقل من الكتاب والسنة اما الكتاب فاما
 منها قوله تعالى ما يعزبكم في اولادكم وقوله تعالى وقال

ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد

الدعاء في الكتاب والسنة
 في فضله وخصاله وانه يرد ما قدره
 وانه يرد البلاء

رَبِّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ
 جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ فَبَعَثَ اللَّهُ آدَمَ عِبَادَهُ وَامَّا تِلْكَ الْأَمْثَلُ الْكَافِرُونَ لَا يَتَّقُونَ
 وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا قَوْلَهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
 قَرِيبٌ لِّجَبِّ عَوْدِ الدَّاعِ إِذَا دَعَاكَ فَلْيَسْتَجِبْ إِلَى وَلِيِّكَ مِنِّي
 لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ وَاعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ قَدْ دَلَّتْ عَلَى أَمْرِ تَقْرِصَةِ تَعَالَى
 لِعِبَادِهِ بِالسُّؤَالِ يَقُولُهُ تَعَالَى وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
اللَّهُ غَايَةُ عَنَابَتِهِ بِمَسَارَعَةِ إِبْجَابَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلِ الْجَوَابَ مَوْقُوفًا
 عَلَى تَبْلِيغِ الرُّسُولِ بَلْ قَالَ فَإِنِّي قَرِيبٌ وَلَمْ يَقُلْ قُلْ لَّهُمْ إِنِّي قَرِيبٌ
اللَّهُ خَرُوجَ هَذَا الْجَوَابِ بِالْفَاءِ الْمُقْتَضِي لِلتَّعْقِيبِ بِالْأَفْضَلِ **الرَّابِعُ**
 تَشْرِيفُهُ تَعَالَى لَهُمْ بِرَدِّ الْجَوَابِ بِنَفْسِهِ لِيَنْبَهُ بِذَلِكَ عَلَى كَمَالِهِ
 مَنَازِلَةِ الدُّعَاءِ وَتَشْرِيفُهُ عِنْدَهُ وَمَكَانُهُ مِنْهُ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كُلُّ مَنْ دَعَا فَإِنَّهُ مِنْ اللَّهِ مَكَانَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيُؤَيِّدَ بِهِ مَعَاوَةَ
 بْنِ وَهَبٍ وَقَدْ سَأَلَهُ كَثْرَةُ الْقِرَاءَةِ أَفْضَلُ أَمْ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ فَقَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةُ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ تَرْتِيقُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَا يَعْزُبُ بِكُمْ

العباد ما كان ذلك
 الذمور خوار

الاول

مولانا از دعا كردن عبادت
 دعا كردن دعا كردن

لولا دعاؤكم **الخامس** دللت هذه الآية على انه تعالى لا مكان له اذ لو
 كان له مكان لم يكن قريباً من كل من يحتاجه **السادس** امره تعالى بالدعاء
 في قوله فليستحيوا الى ربهم فليدعوني **السابع** قوله تعالى و
 ليؤمنوا بي فقال الصديق عليه السلام اي وليتحققوا اني قادر على اعطاء
 ما سألوه فامرهم باعتقادهم قدرته على اجابتهم وفيه فايد
 اعلامهم باثبات صفة القدرة له وبسط رجائهم في وصولهم
 الى مقترحاتهم وبلغ مراد انهم وينيل سؤلهم فان الانسان
 اذا علم قدرة معاملة ومعاوضه على دفع عوضه كان ذلك دليلاً
 له الى معاملته ومرتبة له في معاوضته كما ان علمه يخرج عنه
 على الضد من ذلك ولهذا تراهم يتجنبون معاملة الفلاس **الثامن**
 تشيرونهم بالرشاد الذي هو طريق الهداية المؤدى الى اللطائف
 فكانه بشرهم باجابة الدعاء ومثله قول الصادق جعفر بن محمد عليهما
 السلام من تمنى شيئاً وهو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه و
 يروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه واله الى هذا وقال اذا
 علم

دعوت فظن حاجتك بالباب فان قلت ترى كثيرا من الناس يدعون
 الله فلا يجيبهم فامعنى قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان فالجواب بسبب
 منع الاجابة الاحلال بشرطها من طرف السائل اما بان يكون قد سأل
 الله عز وجل غير مقيد بآداب الدعاء ولا جامع لشروطه والدعاء اذ آداب وشروط
 لا بد منها تاتي انشاء الله تعالى عن عمن بن عيسى عن حدثه عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قلت لابي في كتاب الله اطلبها ولا تجدها قال عليه السلام
 ما دعا قلت قول الله تعالى ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة
 قال عليه السلام افترى الله اخلف وعده قلت لا قال عليه السلام فمزم
 ذلك قلت لا ادرى فقال عليه السلام ولكن اخبرك من طاع الله
 فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال
 عليه السلام تبدء فتحمدا لله وتذكر نعمة عندك ثم تشكره ثم تصلى على النبي
 صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها فثم
 جهة الدعاء ثم قال عليه السلام وما الآية الاخرى قلت قول الله
 عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه والحق انفق ولا ارى خلفا

عز وجل

عن وجل

يا محمد

رجلا

قال افترى الله اخلف وعده قلت لا فتم قلت لا اري قال عليه السلام
لو ان احداكم كتب المال من حله وانفقته في حقته لم ينفق حراما
الا اخلف الله عليه واما ان يكون قد سأل مالا صلاح له فيه ويكون
مفسده له او لغيره اذ ليس احد يدعو الله سبحانه وتعالى^{عليه} ما توجب له
الحكم مما فيه صلاحه الا اجابه وعلى الداعي ان يشترط ذلك
بلسانه او يكون متويا في قلبه فانه يحببه اليه ان اقتضت المصلحة
اجابه ويؤخر له ان اقتضت المصلحة التأخير قال الله تعالى ويومئذ^س لا ينفع
النراستجاء لهم بالخير لقضى اليهم اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام^{من} لا تنفع
حكمة الوسائى ولما كان علم الغيب متويا عن العبد وربما تقاضى
عقله القوى الشهوية ويخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم
امرا مما فيه فساد صلاحه فيطلبه من الله سبحانه ويبلغ في الشؤم
عليه ويومئذ الله اجابه ويفعله به لعل البتة وهذا امر ظاهر
العيان غنى عن البيان كثير الوقوع فكم نطلب امرا ثم نستعيد منه و
كم نستعيد من امر ثم نطلبه وعلى هذا خرج قول^{الوجه} على عليه السلام

منطويا

الوجه
بأنه لا ينفق حراما

رب امر حص الانسان عليه فلما ادركه ودان لم يكن ادركه وكفاك
قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا
هو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان الله سبحانه وتعالى
كرمه وجزيل نعمه لا يحيط به ذلك اما السابق رحمة به فانه
الذي سبقت رحمة غضبه وانما انشاء رحمة به وتعرضا لثابت
وهو الغنى عن خلقه ومعاقبته اولعلمه سبحانه بان
المقصود للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان ما
طلبه ظاهر اغنى مقصوده مطلقا بل بشرط نفعه له فا
لشرط المذكور حاصل في نيته وان لم يذكر بلبس انزل وان لم
يحظر بقلبه حالة الدعاء هذا الشرط فهو كالحجى الذي لقن لفظا
لا يعرف معناه او سمع لفظا توهمه علما على شيء ثم طلبه من
عارف بقصده فانه يعطيه ما علم قصده اليه لا مادا لظاهر لفظه
عليه فهذا هو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبل الله سبحانه
عليها ورد في بعض الاخبار فان قلت قد ورد عن بعض
الجماد
الامام محمد تقى

عليه السلام قال ما استوى رجلان في حسبي وزين قط
 الا كان افضلهما عند الله عز وجل ^{اد} بهما قال قلت جعلت
 فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله
 عند الله عز وجل قال عليه السلام بقراءة القرآن كما انزل ^{الله} ودعاءه
 عز وجل من حيث لا يلح وذلك ان الدعاء المليون لا يصعد الى
 عز وجل ويقرّب منه قول الصادق عليه السلام عن قوم ^{فضحا}
 اذ اروى ثم عتار واية فاعربوها فان كان المراد من هذين الحديثين
 ما دل عليه ظاهرهما فكثيرا ما نرى من اجابة الدعوات غير المعربات و
 كثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح والورع ومن يرجى اجابة دعائهم
 لا يعرفون شيئا من النحر وايضا اذا لم يكن دعاء مسموعا ^{في} فائدة فيه فلا
 يكون مأمورا بالاستقاء فائدة تهج ولا يتوجه الامر بالدعاء الا الى الحدائق النقا
 بل النحر ايضا ربما يلح في بعض الادعية لا فقارها الى الاضمار والتقديم
 والحذف واستغاله بالخشوع ^{في} حالة الدعاء والتوجه الى الله سبحانه
 نعم عن استحضار دلة النحر وقوانينه وكل هذه الامور باطلة خلاف

فادّا

المشاهد من العالم وضد المعلوم من اخبارهم ٤ ووصاياهم فانهم
دلو على كل شئ يتعلق بمصالح العباد وقد ذكرنا في اداب الدعاء شروط
امور كثيرة ستقف عليها في هذا الكتاب انشا الله تعالى ولم يذكر الاغراب
ولا معرفة الخوف فيها واذا لم يكن المراد منها ذلك فما معناها فاعلم
ايديك الله انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهر الخبرين عدل
الناس الى ما ويلهما فبعض قال الدعاء الملحون دعاء الانسان على نفسه
في حال صبره بما فيه ضرره واستشهد على ذلك بقوله تعالى ولو يجعل الله
لناس الشرا استعجالهم بالخير لقضى اليهم اجلهم فلا المفسرون اى ولو
يجعل الله للناس ان يرى اجابة دعائهم في الشرا ادعوا به على انفسهم
واها اليهم عند الغيظ والضجر واستعجلوه مثل قول الانسان ان فعني
الله من بينكم استعجالهم بالخير اى كما يجعل لهم اجابة الدعوة بالخير اذا
استعجلوه لقضى اليهم اجلهم لفرغ من اهلاكهم ولكن الله سبحانه ^{وتعز}
لا يجعل لهم الهلاك بل يعجلهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء الملحون
دعاء الوالد على ولده في حال صبره منه لان النبي صلى الله عليه وآله

سأل الله عز وجل ان لا يستجيب دعائهم على حبيبه وبعضهم قال الذي
لا يكون جامع الشرايطه والكمل بعزل عن التحقيق لان مقدمة الخبر لا
على ذلك لان الكلام قد ورد في معرض مدح النحول التحقيق ان نقول
اما الخبر الاول فالمراد من قوله عليه السلام ان الله لا يسمع الدعاء الملقون اى
لا يسمعه ملحونا ويجازى عليه جازيا على حقه مقابل له بما دل ظاهر
لفظه عليه بل يجازى على قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم
يقول عند زيارة المعصوم عليهم السلام واشهد لك قتلت ظلمت وغضبت بفتح او
الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه جازيا على حقه لحكنا
بارتداده وجوب تعزيره ولم يقل به احد فذلك على ان الدعاء لا يجري على طاعة
لفظه اذ كان المقصود منه غير ذلك ويلا عليه ايضا اجماع الفقهاء على ان الله
سبحانه درجاتهم على ان الانسان لو قذف آخر بلفظه لا يفيد القذف في
عرف القابل للمركن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ
مفيدا للقذف في عرف غيره فعلم ان اعراب اللفاظ في الدعاء ليس شرطا
في اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته وكمال منزلته

على ترتيبه وخرج قوله عليه السلام ودعائه الله من حيث لا يحسن مخرج للمدح و
 ذلك ان الدعاء اذا لم يكن ملحونا كان ظاهر الدلالة في معناه ولا لفاظ
 الظاهرة الدلالة في معناها افضل من الالفاظ المتأولة ولهذا
 كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين اولى من المجمل وايضا فانه افصح
 والوضوح مرادة في الدعاء خصوصا اذا كان منقولا عن الائمة عليهم
 السلام ليدل على وضوح المنقول عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم ^{عليه} السلام
 فان اللفظ اذا كان معربا لم ينفّر عنه طبع السامع اذا كان غريبا و
 اذا سمعه ملحونا نفّر طبعه عنه ورتبنا تالم منه قيل سمع الاعشى
 رجلا يتكلم ويلحن كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يلهي
 وروى ان رجلا قال لرجل ابيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله
 فقال لقد علمتم لو تعلمون قال لا وعافاك الله وروى ان رجلا
 قال لبعض الكابر وقد ساله عن شيء فقال لا واطال الله بقال فقال
 ما رايت واوالحسن موقعا من هذه وقوله عليه السلام ان الدعاء للمحسن
 لا يصعد الى الله اى لا يصعد اليه ملحونا تشهد عليه الحفظة بما يوجب

Page -

الحسن اذا كان مغير المعنى ويجازى عليه كذلك بل يجازيه على قدر
قصده و مراده من دعائه ويؤيد ذلك ما رواه محمد بن يعقوب عن علي بن ابي
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
صلى الله عليه وآله ان الرجل الاجمعي من امتي ليقرأ القرآن بحجبة فرفع
الملكة على عريته مع ان لا يجد في ادعية اهل البيت عليهم السلام الفاظا
لا تعرف معانيها وذلك كثير فمنه اسماء واقساما ومنه اغراض و
حاجات وفوائد وطلبا فندنا الله بالاسماء ونطلب منه تلك الاشياء
ونحن غير عارفين بالجميع ولم يقل احدا من مثل هذا الدعاء اذا لم يكن
معربا يكون مردودا مع ان فهم العامي لمعان الالفاظ الملحوظة اكثر
من فهم النحوي لمعان دعوات عربية لم يقف على تفسيرها ولغاتنا
لا يعرف مجرد اعرابها بل الله سبحانه يجازيه على قدر قصده ويشبهه على
نيتة لقوله صلى الله عليه وآله اغنا الاعمال بالنيات وقوله صلى الله
نية للمؤمن خير من عمله وهذا الباب لان الجزاء وقع على النية
فانفع به الداعي ولو وقع على العمل الظاهر لمكانه ولقوله عليه السلام
الحسن

من ٣

نص في ٣
المرا

ان سبي

ان سين بلا عند الله شين وجاء رجل الى امير المؤمنين صلوات
 الله عليه فقال يا امير المؤمنين ان بلا لا كان بناظر اليوم فلا يا محفل
 يلحن في كلامه وفلان يعرب ويصحك في بلال فقال امير المؤمنين
 عليه السلام يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه ^{تأنيده} لتقوم الاعمال و
 يهذب بها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه كلامه اذا كانت افعاله المحمودة
 اقبح لحن وماذا يضرب بالاحسن في كلامه اذا كانت افعاله مقومة
 احسن تقويم ومهذبة احسن تهذيب فقد ثبت بهذا الحديث ان
 اللحن قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ وان الضرفية عابدة للوقوف
 في العمل دون اللفظ ^{واما في الكلام} وهو قول الصادق عليه السلام لحن قوم
 فضي، واذا مروى عنهم عتافا عروبوها المراد به في الاحكام وهذا
 مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمع مقالتي فوعاها فادها كما
 سمعها فرب حامل علم ليس بفقيه لان الاحكام ^{وقد} يتغير بتغير الاعمال
 في الكلام الا ترى الى قوله عليه السلام حين سئل انا فذبح الناقة والبقرة
 والشاة وفي بطنها الجنين انلقيه ام فاكله قال كلوه ان شئتم
 فان ذكاة الجنين ذكاة امه فبعض الناس مروى ذكاة الثاني بالرفع
 فيكون معناه ان ذكاة امه ^{تلقية} وهي كافية عن تذكيته وبعض
 رواها بالنصب فيكون المعنى ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فلا بد فيه

من ع

من تذكيرة له بالقرآن ولا يفتح ذكوة الله فانهم ذلك فانه من
مغاض الفهم ودين العلم فان قلت قد ظهر ان الباري سبحانه و
تعالى لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة وانه الذي لا تبدل حكمته الوسائل فاشتمل
على خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة فانه يفعله
وان لم يسئل لانه انما انشا الانسان وخلق رحمة به واحسانا اليه
فما معنى الدعاء اذا انتفت فايدته فالجواب من وجوه **الاول** لا يمنع
ان يكون وقوع ما سأل انما صار مصلحة بعد الدعاء ولا يكون مصلحة
وقد نبه على ذلك الصادق عليه السلام في قوله لم يسئل بن عبد العزى يا ميسر
ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا
بمسئلته ولو ان عبد اسد فاه ولم يسئل لم يعط شيئا فلنقط يا ميسر
انه ليس باب يفتح الا يوشك ان يفتح لصاحبه وروى عمرو بن
جميع عنه عليه السلام من لم يسئل الله عز وجل من فضله افتقر وعن علي
مكان الله ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة وقال
عليه السلام من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة **ب** ان الدعاء عبادة في
نفسه تعبد الله عبادة به لما فيه من اظهار الخشوع والافتقار اليه
وهو امر مطلوب لله عز وجل من عبده قال الله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون والعبادة في اللغة هي الذلة يقال طريق معبد

يَعْبُدُ اللَّهَ عِبَادَهُ
عبد الله به
معنى بذكر كرمي وعبادته كرم
اي محمل في عبادة

في هذا بكثرة الوطئ عليه وفي الاصطلاح العبادة أو فيكون من التذلل
والخشوع للمعبود وعن النبي صلى الله عليه وآله قال الدعاء مخ العبادة وفيما
وعظ الله تعالى به عيسى بن مريم عليه السلام فليكن في ذلك ذكرى في الآفاق
واعلم ان سروري ان تبصير التي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا
ج روى ان الدعاء المومن يضاف له عمله وثواب عليه في الاخرة
كما ثاب على عمله ان الاجابة ان كانت مصلحة والمصلحة في تعجيلها
وان اقتضت المصلحة تأخيرها الى وقت اجلت الى ذلك الوقت
وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر
في هذه المدة وان لم يوصف بالمصلحة في وقت ما وكان في الاجابة
مفسدة استحق بالدعاء الثواب او يدفع عنه من السوء مثلهما
ويذكر على هذه الجملة ما رواه ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة
رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احد خصال ثلثة اما ان يعجل دعوته
واما ان يدخله واما ان يدفع عنه من السوء مثلهما قالوا يا رسول الله
اذن نكسر قال الله اكث وفي رواية انس ابن مالك اكثر طنب
ثلث مرة وعن امير المؤمنين ع رقا اخرت العبد اجابة الدعاء
ليكون اعظم لاجر السائل واجزل لعطائه **الامل الخامس** عما اخرت

٢٢
التبصير والتبصير والتبصير

التبصير التملق والتبصير الكلب
وتبصير كذا ذنبه صحاح

ثلث

الاطناب من لغة كبريتي درمجن

الاكثر ايسر كبريتي

الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظيم منزلته عند الله
 عز وجل وان الله انما اخراج اليه لمحبه سماع صوته روي
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليس عوان الله و
 هو محبه فيقول جبرئيل افضل عبيدي هذا خاصته واخرها
 فاني احب ان لا ازال اسمع صوته وان العبد ليس عوان الله عز
 وجل وهو يفضله فيقول يا جبرئيل افضل عبيدي هذا خاصته
 وعجلها فاني اكره ان اسمع صوته بنبيه وانت اذا دعوت
 فلا تخلوا ما ان ترى اثار الاجابة اولاً فان رايت اثار الاجابة
 فمهلاً لا تعجب بنفسك وظن ان دعوتك انما اجبت لصلاحتك
 وطهارة نفسك فاعلم ان كره الله نفسه وابغض صوته
 والاجابة محبة عليك يوم القيمة يقول لك الم تكن دعوتني
 وانت مستحق للاعراض عنك فاجبتك بل ينبغي ان يكون
 همك الشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله
 من الطافه الباسطة لرحايلك المرغبة لك في دعائك
 وتسال الله ان يجعل ما عجل لك ما يابا من ابواب لطفه ونفحة
 من نفحات رحمته وان يلهيك زيادة الشكر على ما اولاك
 من عجول اجابة لست لها باهل وهو اهل لذلك وان لا يكون

انكره وكلمته شوار شين باغ

حجة

انما هي المحبة من صلاته

انظر

ذلك منه استلجا و عليك بالاكثار من الحمد والاستغفار والحمد
 مقابل النعمة والمنة ان كان سبب الإجابة الرحمة والاستغفار
 ان كان سببها الاستدراج والبغضة وان لم تنثر الاجابة
 فلا تقنط وابسط رجلك في كرم مولاي فانه ربما اضررت بك
 لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالالحاح اما
 أولا فليخبر رضى من دعائه عليه السلام حيث قال رحم الله
 عبد اطلب من الله شيئا فالح عليه واما ثانيا فليصادف محبة
 الله لانه انما اخرجت لحيته سماع صوتك فلا تقطع ذلك واما
 ثالثا فلتعجل قضا الحاجة بتكرار الدعاء على ما ورد واقبض
 نفس الامارة بالخوف من الله جل جلاله وقل لعلى انما لم يسجد
 لى لان دعائى محبوب وعملى لا ترفعه للملائكة لكثرة ذنوبى
 او لكثرة المطالم والتبعات تلبس اولان قلبى فاس او لا فظنى
 غير حسن برى وكل هذه الامور حاجبة للدعاء على ما سمى
 اولان هذا الكمال المطلوب است له اهلا فمنعته كنت له
 اهلا لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سوال فاذن يحصل
 لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير وان مقامك مقام
 العبد الحقير الذى ابعده عيوبه وطردته ذنوبه وعقد

الاستدراج انك انما اذا استدرجت
 خداعه من سبب الخشوع
 الخوارج وكل من جمع شيئا الى نفسه فقد ضاع
 صور او صانعة من
 الخمر الضم وجمع الشر كالحيارة
 والاصتبار

المصادفة
 يفتنى

به احواله وجلسه آماله و حرمة شموله و انقلبه تبعاً
 ومنعه من الحري في ميدان السالكين وعاقته عن الترقى
 الى درجات الفايدين وتحقق انك مع هذا المجد عن مولاك
 وعودك باثقالك مختلفا عن السابقين ومنقر دافع الخذلان
 ان تحاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك ومنقاسا
 عن الاستقامة في طلب هداك يوشك ان يشهد بك
 الملعون فوضة الظرف فتعلق بك بحال به وتنش في حباله
 فلا تقدر على الخلاص وتلحق بالاشقياء المعذنين بل عليك كثرة
 الاستغاثة والمراحم قبل ان تعلق بك الفخاخ ولازم رفع الناب
 عسى يرفع لك الحجاب وقل بلسان المحل والانسار في مناجاة
 الملك الجبار الهى وسيدى ومولاى ان كان ما طلبته من خودك
 ويسالته من كرمك غير صالح لى في دينى ودنياى وان المصلحة
 في منع اجابتي في ضمنى مولاى بقضائك وبارك في قدرك
 حتى لا احب لتجمل ما اضررت ولا تاخير ما عجلت واجعل نفسى
 راضية مطمئنة بما يرد على منك وخرى فيه واجعل احب
 الى من غيره واثر عندى مما سواه وان كان منعك كما
 واعراضك عن مسئلتى لكثرة ذنوبى وخطاياى فاقب

الدعاء
 ما نوال

الصراف الصوت

الحزنى

التوسل اليك يا نبي ربي ومحمد نبيي وباهل بيته الطيبين سادتي
 وبغناك عن فقرى اليك وباقي عبدك وانما يسأل العبد سيده
 والى من حـ منقلبنا عنك والى اين مذهبنا عن بابك وانت الذي
 لا يزيد المنع ولا يكثره الا عطا وانت اكرم الاكرمين وارحم الرحمن
 ثم تذكر ما قاله علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه في
 مناجاته وتتفكر فيما يتفكره من بسط الرجا الى الله وغرتك وحلا لك
 لو قرنتني في الاصفاء ومنعتني شريك من بين الاشهاد وودلت
 على مضايحي عيون العباد وامرت بي الى النار وحلت بيني وبين
 الابرار ما قطعت رجائي منك ولا صرفت تاملتي للعفو عنك ولا خرج
 حبك عن قلبي انما الانسى ايا ديك عندي وسرتك على في دار الدنيا وحل
 صيقل الى وتبسط بهذا امثاله رجاؤك لئلا تميل به جانب
 الخوف فيودتي الى القنوط ولا يقنط من رحمة ربه الا الضالون
 ولا تميل به جانب الرجاء فتبلغ الغرور والحمق قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لكيس من دان بنفسه وعمل لما بعد الموت و
 الاحق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وغنم عليهم السلام
 انما المؤمن كالطائر وله جناحان الخوف والرجاء وقال لقمان
 لابنه يا بني لو شق خوف المؤمن لو وجد على قلبه
 لم يبر الحق

الذي منتهى رجاؤك

سبطران من نور لوزنالم يرجح احدهما على الاخر مثقال حبة من خردل
 احدهما الرجاء والاخر الخوف نعم في حالة المرض خصوصاً من الموت
 ينبغي ان يزيد الرجاء على الخوف ورد بذلك الاثر عليهم عليهم السلام
 ومن مناجات يامن يرى ما في الضمير ويسمع ^{المناجاة لا يبر الوصية} انت المعذل كل ما
 يتوقع يامن يرجي في الشدايد كلها يامن اليه المشتكى والمفرج
 يامن خزائن ملكه في قول كن امنن فان الخير عندك اجمع ما لي سوى
 فقري اليك وسيلته ارفع مالي سوى قرعي لبايك حيلة
 فلئن رددت فاني باب اقرع ومن الذي ادعوا وهتف باسمه
 ان كان فضلك عن فقير كيمنع ^{هو بانكره} حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا
 الفضل اجزل والمواهب اوسع المناجات الاخرى احلك عن
 تغريب مثلي على ذنبي ولا ناصولي غير فضلك يا رب
 انا عبدك المحقور في عظم شانكم من الماء قد انشأت اصلي ومن
 ونقلتني من ظهرا دم نقطة احده في قعر حج من الصلابة
 ولخرجتني من ضيق قعر منكم واحسانكم اهوى الى الواسع الحب
 فحاشاك في تعظيم شانك والعلو تعذب محقورا باحسانكم برئي
 لانا راينا في الانام معظما تخلي عن المحقور في الجس والقرب
 وارفده ما لا شاء ولو قتله لقطعه بالسيف اربا على ارب
 اعطاء

بلافتقار اليك فقري

منه
ان بلا بشيا منه كبر

عليه
من اورد

وايضا اذا عذبت مثلي وطابعا شجرة فالعفو منك لمن تحب
 فما هو الا لي فمذرايته **لكن** شجرة عذته المحو للذنب **ظمعتني**
 لما رأيتك غافرا **ووهاب** قد سميت نفسك في الكتب
 فان كان شيطاني اعان جوارحي عصيتكم فمن توحيدكم ما خلا
 قلبي فتوحيدكم فيه **والحمد** سكنتم به في حبة القلب
 واللب **وجبر** انكم هذه الجوارح كلها **وانت** قد اوصيت الجارح
 الجنب **وايضا** راينا العرب تحمي نزيلها **وجبر** امها والتابعين
 من الخطب فلم لا ارجي فيك يا غاية الخاتما مانعا اذ صرح
 هذا **العرب** نصيحة وينبغي لك مع تاخر الاجابة الوضوء
 بقضاء الله سبحانه وان تحمل عدم الاجابة على الخير والحاصل
 بك هو عين الصلاح لك فانه **على** غاية التفويض الى الله تعالى
 وحق له عليك فانه روى عن رسول الله صلى الله عليه واله
 انه قال لا تسخطوا نعم الله ولا تقصروا على الله واذا ابتلى احدكم
 في رزقه ومعيشته فلا تمنى **مجدش** شيئا يساله لعل في
 ذلك حنفه ولكن ليقل اللهم بمجاهد محمد وآله الطيبين ان
 كان ما كرهته من امري هذا اخبرني وفضل في ديني فصبر
 عليه وقوتني على احتماله ونشطني للتهوض بشقله وان كان خلاف

المنى ط

انما هو في الكلام
 في كلامه

وهلاكه

انما هو ايضا
 في كلامه

النشط در خط
 انما هو في كلامه

ذلك خير لي فجد علي به وصني بقضائك على كل حال فلك الحمد في
 هذا المعنى ما روي عن الصادق عليه السلام فيما اوحى الى موسى بن عمران
 يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المؤمن واني
 انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له ولنا علم
 بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر على نعمتي شيئا
 في الصديقين عندي اذا عمل برضاي وطاع امرى ^{منه} وعن موسى بن
 عليه السلام قال قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني
 فيما امرتكم به ولا تعلموني بما يصلحكم فاني لعلم به ولا اخل عليكم بمصالحكم
 وعن النبي صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمريض ورث العالمين
 كالطبيب فصلاح المريض فيما يعلمه الطبيب ويديره لا فيما يشتهي
 المريض واقرحه لا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين وعن الصادق
 عليه السلام عجبت للمسلم لا يقضي الله عز وجل قضاء الاكلان
 خيرا له وان فرض بالمقاريض كان خيرا له وعند صلى الله عليه
 وآله يقول الله سبحانه ليحذر عبدي الذي يستعطي رزقي ان اغضب
 عليه فافتح عليه بابا من الدنيا وفيما اوحى الله تعالى داود عليه السلام
 من انقطع الى كفيته ومن سألني اعطيته ومن دعاني اجبته وانا
 اخذ دعوتهم وهي محقة وقد استجبتا حتى يتم قضائي فاذا تم قضاء

وان حلت فشارك الارض ومعارها
 كان خيرا له

انفذت ما سأل فللمطلوم انما اؤخر دعوتك وقد استجبت لك على
من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان تكون
قد ظلمت رجلا فدعنا عليك فتكون هذه بمذه لالك ولا عليك
واما ان تكون لك درجة في الجنة لا يبلغها عندى الا بظلمته

تبلغها

لك لاني اختير عبادي في امولهم وانفسهم وربما مرضت العبد
فقلت صلواته وخدمته ولسوته اذا الى في كبريته احب الي من
صلوة المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عني
صوته اندري من ذلك يا داود ذلك الذي يكنى الالتفات الى
حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الذي حدثته نفسه لو
ولي امر الضرب فيه الاعناق ظلم يا داود مخ على خطيتك
كالمرأة الشكلى على ولدها لورابت الذي ياكلون الناس بالسنتهم
وقد بسطها بسط الاديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار
ثم سلطت عليهم مؤججاً لهم يقول يا اهل النار هذا فلان السليط
فاعرفوه كم ركعة طوله ^{فيها} بكاء وخشية قد صلاها صاحبها
لاساوي عندى فتيا حين نظرت في قلبه فوجدت ان
سلم من الصلوة وبرزت له امرة عرضت عليه نفسها اجابها و
عامله مؤمن خاتله واما ما يدك عليه من السنة فكثير تقضي
خادعه

فيها

ع

استقصاؤه الى اسهاب واضجار فلنقتصر منه على اخبار الاول روى
 حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اي العبادۃ افضل فقال
 ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب ما عنده وما احد يغض
 الى الله من يتكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده **ب** روى زرارة
 عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون
 عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال هو الدعاء
 وافضل العبادۃ الدعاء قلت ان ابراهيم لقواه حلیم قال لا وه الدعاء
ج روى ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو المؤمنين
 عليه السلام أحب الأعمال الى الله في الارض الدعاء وافضل العبادۃ العفاه
 قال وكان امير المؤمنين عليه السلام رجلا دعاه **د** عبيد بن زرارة عن ابيه
 عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام الدعاء هو العبادۃ التي قال الله تعالى ان الذين
 يستكبرون عن عبادتي اذع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه **ه** عبد الله
 بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدعاء كهف لا جابه كما
 التراب كهف المطر **و** هشام بن سالم قال قال ابو عبد الله عليه السلام تعرفون
 طول البلا من قصره قلنا لا قال عر اذا اهرم احدكم الدعاء واعلموا ان البلا
 من ابوة لا قال قال ابو الحسن عليه السلام ما من بلا ينزل على عبد مؤمن
 فيكلمه الله الدعاء الا كان كشف ذلك البلا وشيكا وما من بلا ينزل على

روي في

المع

فيلهم

ابن ابي قريبا
 والكتاب مشتمل على

عبد

عبد مؤمن فيسلك عن الدعاء الا كان ذلك البلا طويلا فاذا انزل

البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع الى الله عز وجل **عن النبي صلى الله عليه**

وله افرغوا الى الله في حوائجكم والحوادث اليه في ملماتكم وتضرعوا اليه

وادعوه فان الدعاء منج العباداة وما من مؤمن يدعو الله الاستجاب

له فاما ان يعجل له في الدنيا او يؤجل له في الاخرة واما ان يكفر عنه

من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بما **يحق** **ط** وعنه صلى الله عليه وآله

اعجز الناس من عجز عن الدعاء ولجل الناس من اجل الاسلام **ط**

وعنه صلى الله عليه وآله الا اداكم على الكسل الناس واسرق الناس واجل

الناس واحبوا الناس واعجز الناس قالوا لي يا رسول الله انا اجل

الناس فاجل من عجز عن الدعاء عليه ولما اكسل الناس فبعد صحيح فارغ

لا يذكر الله بشفه ولا لسان واما اسرق الناس فالذي يسرق من

صلوته تلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجنى الناس فجل

ذكرت بين يديه فلم يصل على **واقعا كاري** واما اعجز الناس من عجز عن الدعاء

اذا اذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة انه لن يهلك مع الدعاء

احد به اسمع ابيه بن عماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في جرتي

افتح الصلوة في ساعة واحدة فلا هذا فكان **ط** دعاؤه اكثر من

تلاوته ثم انصرفا في حالة واحدة ايها افضل قال كل فيه فضل كل من

مهااتكم

عليه السلام

قال

كاليك

يا وعنه صلى الله عليه وآله **افضل** العباداة

الدعاء صح

القرآن في تلاوته اكثر من دعاؤه
ساعة **ط** دعاؤه فكان

قلت قد علمت ان كلام حسن وان كلامه فيه فضل لكن ايها افضل فقال ^{الرب}
افضل اما سمعت قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين
يسئلكون عن عبادتي سيدخلون جناتهم داخرين هي والله العباد
هي والله افضل ليست هي العبادة هي والله العبادة هي والله العباد

الليست هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن ^س يعقوب
بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله اوحى الى ادم
اني ساجع لك الكلام في اربع كلمات قال يا رب وما هن قال
واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك واحدة بينك وبين
الناس فقال ادم بينهن لي يا رب فقال الله تعالى اما التي لي فتعبد
ولا تشرك بي شيئا واما التي لك اجزيك بعملك مجموع ما تكون اليه
واما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة واما التي
بينك وبين الناس فتعرض لنفسك ^ع من كتاب الدعاء الحمد

للناس ما ترضى

الحسن الصفار يرفعه الى الحسين بن سيف عن اخيه علي عن ابيه
عن سليمان بن عثمان بن الاسود عن رفعه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا
احدهما صاحبه فوقع فيقول يا رب بما اعطيته وكان عملنا واحد
فيقول الله تبارك وتعالى سألني ولم تسألني ثم قال سألوا الله له و

بني عليه

اجلوا فانه لا يتعاطى شئ **١٥** بهد الاسناد قال حدثني عثمان بن
رفعته قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتسألن الله او ليقتضين
ليفيضن عليكم ان الله عباد يعملون فيعطون ثم يحجبهم في الجنة فيقول
الذين عملوا ربنا عملنا فاعطينا فيما اعطيت هؤلاء فيقول عباد
اعطيتكم اجوركم ولم التكم من اعمالكم شئاً وسألنا هؤلاء فاعطيتهم
وهو فضلي اوتيه من اشاء **البارئ** في اسباب الاجابة وينقسم
سبعة اقسام لانها اما ان يرجع النفس الدعا، والى زمان الدعا
او مكانه والحالات وهي ثمان حالات الداعي وحالات يقع
فيها الدعا، فهذه خمسة اقسام وما يتركب من المكان والدعا،
وما يتركب من الزمان والدعا، صارت سبعة **القسم الاول** ما
يرجع الى الوقت كلية للجمعة ويومها فالصاوي عليه السلام ما طلعت
شمس يوم افضل من يوم الجمعة وان كلام الطبري فيه اذا التقى بعضهما
بعضاً سلاماً سلاماً يوم صالح وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد
ان يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال كان يدخل ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة وعن الباقر
عليه السلام اذا اردت ان تنصت في شئ قبل الجمعة فاجيء الى يوم الجمعة

واخرى يسئلون صادقين
فيعطونهم

الاما
او ما

الحمد

وعن الباقر عليه السلام ان الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه
 من اول الليل الى اخره الا عبداً مؤمناً يدعو في دينه ودينه قبل طلوع
 الفجر فاجيبه الا عبداً مؤمناً يتوب الى من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب
 عليه الا عبداً مؤمناً قد قترت عليه الرزق فليسالى الزيادة في رزقه
 قبل طلوع الفجر فازيده واوسع عليه الا عبداً مؤمناً سقيم يسالى ان
 اشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه الا عبداً مؤمناً مظلوم يسالى ان اخذ له
 بظلامته قبل طلوع الفجر فاشهر له واخذ له بظلامته الا عبداً مؤمناً
 محبوس مغوم يسالى ان يطلقه من سجنه فاخلى سبيله قال عليه السلام
 فلا يزال ينادى بهذا حتى يطلع الفجر وعن احمد بن عليهما السلام ان
 العبد المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته
 التي سأل الى يوم الجمعة وعن النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سبب
 الايام واعظمها عند الله تعالى واعظم عند الله من يوم الفطر و
 يوم الاضحى وفيه خمس خصال خلق الله فيه ادم واصبغ الله فيه
 ادم الى الارض وفيه توفي الله ادم وفيه لا يسأل الله عز وجل
 فيها احد شيئاً الا اعطاه ما لم يسال حراماً وما من ملك مقرب لاسماء
 ولا ارض ولا رباح ولا اقبال ولا شجر الا وهو شقيق من يوم الجمعة
 ان يقوم القيمة فيه وعن الصادق عليه السلام فيقول يعقوب لبيه

سنة ٢٠

ما يطلبه عند الظلم والظلمة

عند جل ٢٠

سوف استغفر لكم ربّي قال اخوهم الى السجدة من ليلة الجمعة وفي نهار الجمعة ساعتان بين فراغ الخطيب من الخطبة الى ان يستوى الصفوف بالناس واخرى من اخر النهار وروى اذا غاب نصف القرص و قال الباقي عليهم اول وقت الجمعة ساعة تفرل بها قسط علمها فان

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله تعالى فيما عبد خي الا عطا

وعن جابر بن عبد الله قال دعا النبي صلى الله عليه وآله على اخطاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء واستجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر

السرور في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غايظ فتوجهت في تلك

الساعة الاعرفت الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وآله من كان له

حاجة فليطلبها في العشاء فانزاله يعطيها احد من الامم قبلكم يعني

العشاء الاخرة وفي رواية وفي السادسة لا اول من النصف الثاني

الليل ومعهما ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل و

الناس نيام وفي الذكر في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على

غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه رجا يستجيب

الحال فيه النهار واخر الليل ربما انتشر وافيه لمعاشهم واسفارهم

وانما في الليل وهو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولا شغالة

على عبادته النفس بها حمة التوقاد ومباغاة وثير المهاد

الوقت خير من غيره

ساعة من

الفراغ ختم الوقت

من اول نصف الليل

الافضل

بعضها

كل شئ خالص وخير

وتجربة المهاد

والحلوة بمالك العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من
 خوف الليل وهي مارواه عمرو بن أدنيه قال سمعت ابا عبد الله
 عليه السلام يقول ان في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي و
 يدعو الله فيها الا استجاب له قلت لك اصلحك الله واتى عسا
 الليل هي قال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس الا من اول النصف
 الثاني واما الثلث الاخير فمما نزل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اذا كان اخي الليل يقول الله سبحانه هل من داع فاجيبه هل من سائل فاعطيه
 سؤله هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فانوب عليه وروى ابي
 بن محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في الحديث الذي يرويه
 الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان نكاحا ينزل في كل
 ليلة الى السماء الدنيا فقال عليه السلام عن الله المحرمين الكلم عن مواضعه والله
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
 ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في
 الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه سؤله هل من تائب فانوب
 عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخيري اقبل يا طالب الشرافة فلا
 ينزل نيادي بها حتى يطلع الفجر فاذا اطلع عا الى محله من ملكوت
 السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله صلى الله

الله

مدار الليل

نصيحته

صلى الله عليه وآله

عليه وآله نصيحته ينبغي لدى الإيمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق
الرسول وانباء الرسل البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل ويؤدونه
عن الرب للجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي حوائجه
في جواب ندائه كما لو وقف على باب رسول ملك من ملوك الدنيا وسخر
حوائجه وقال ان الملك قد اذن لي في اعلالك برفع حوائجك اليه
ليقتضها لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اتمه من الحاجج
والاعراض ولا يبقى له حاجة ولا اهل عناية لا ذكرها على التفصيل
خصوصا اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعوفا
بالفضل الجليل ولا يعرض عن منادى الملك مع حاجته الى من لا ينظر
عنه بغير جواب ويضيق المقصود من هذا الخطاب لعرض للنهايتين
فيستحق سخط الملك ويؤوي جواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين او اعراض العاقلين فيقع في حساب
المخرومين ويؤوب ثقله وما وزرو من ترك مسألة الله افتقر
قال رضي الدين علي بن موسى بن الطائوس قدس الله روحه
الركنية وان شئت نقل في ذلك الوقت اللهم اني قد صليت
برؤيتك وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن جودك
وان لم تسمعني اذني فقد سمعته عظمي المصدق بالاضمار للثقة

لَوْ عَدَّكَ رَحْمَةً فَاَنَا أَقُولُ مَرْجَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْوَارِدُ عَلَيْنَا مِنْ مَالِكِنَا
 الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ الْحَوَادِثِ الْحَسَنِ الْيَنَاقِدَ سَمِعْنَا بِلِسَانِ حَالِ عَقُولِنَا
 قَوْلَكَ عَنْ مَعْدَنِ نَحَايِ مَسْئُولِنَا هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سُؤْلَهُ
 وَأَنَا سَائِلٌ لِكُلِّ مَا اجْتَنَحَ إِلَيْهِ مِمَّا يَقْتَضِي دَوَامَ أَقْبَالِهِ عَلَيَّ
 وَدَوَامَ تَوْفِيقِي لِلْأَقْبَالِ عَلَيْهِ وَنِعَامَ إِحْسَانِهِ لِي وَكَمَالَ إِدْرَاقِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَأَنْ يَحْفَظَنِي وَيَحْفَظَ عَلَيَّ كُلَّمَا أَحْسَنَ بِهِ وَسَمِعْنَا قَوْلَكَ أَيُّهَا
 الْمَلِكُ عَنْ مَوْلَانَا الَّذِي هُوَ أَهْلُ لِبْلُوغِ مَا مَوْلَانَا هَلْ مِنْ تَائِبٍ
 فَاتُوبَ عَلَيْهِ وَأَنَا تَائِبٌ اخْتِيَارًا وَاضْطِرَارًا لِأَنِّي ضَعِيفٌ عَاصِرٌ
 عَنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمُضْطَرٌّ إِلَى رِضَاهُ وَتَوَابِهِ فَإِنْ صَدَقَتْ
 نَفْسِي فِي التَّوْبَةِ عَلَى الْحَقِيقِ وَالْأَفْلَسَانِ حَالِي وَعَقْلِي تَائِبٌ إِلَيْهِ
 بِكُلِّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ التَّوْفِيقِ وَسَمِعْنَا قَوْلَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَنْ سَيِّدِنَا
 وَسُلْطَانِنَا الَّذِي هُوَ أَهْلُ لِرَحْمَتِنَا وَقَبُولِنَا هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ غَفْلَةً
 وَأَنَا مَمْلُوكُهُ الْمُسْتَغْفِرُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُهُ مِنِّي الْمُسْتَجِيرُ بِهِ فِي الْعَفْوِ
 عَنِّي فَإِنْ صَدَقَ قَلْبِي وَلِسَانِي فِي الْإِسْتِغْفَارِ وَالْأَفْلَسَانِ حَالِي
 عَقْلِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ مِنَ الْاضْطِرَارِ وَالْإِعْسَارِ وَالْإِنْكَسَارِ سَتَغْفِرُ
 عَنِّي بَيْنَ يَدَيْ جَلَالَتِهِ وَعَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ وَهُوَ دَلِيلُ حَقِيرٍ
 بَيْنَ يَدَيْ عِزَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ وَقَدْ جَعَلْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا قَدْ

وَأَفْتَقَادِي

ذَكَرْتَهُ مِنْ سُؤْلِي وَتَوْبَتِي وَاسْتِغْفَارِي وَذُنُوبِي وَأَنْكِسَارِي أَمَانَةً
مُسَلِّمَةً إِلَيْكَ تَعْرِضُهَا مِنْ بَابِ الْحِلْمِ وَالرَّحْمَةِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ
عَلَى مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَبَعَثَكَ وَأَرْسَلَكَ الْبَيِّنَاتِ وَفَتَحَ بَيْنَ يَدَيْنَا ابْوَابَ
التَّوَصُّلِ إِلَيْهِ فِيمَا تَعَرَّضَهُ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الدِّينُ وَالْأَمْرُ
تَحَقُّطُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَا تَهَيَّأْ لَكَ أَنْ تَحْفَظَ تَلَوْ مِنْ هَذَا فَكُتِبَ فِي رَقْعَةٍ
وَتَكُونُ مَعَكَ أَوْ تَحْتَ رَأْسِكَ وَتَحْفَظُهَا كَمَا تَحْفَظُ عَزِيْزٌ قِمَاشُكَ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ تَخْرُجُهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَوْلُ
إِيَّهَا الْمَلِكُ الْمُنَادِي عَنْ أَرْضِ الرَّحْمَنِ وَالْكَرَمِ الْأَكْرَمِينَ هَلْ بَقِيَ
قَدَسَتْهَا إِلَيْكَ مَا لِي لِسَانٌ وَلَا جَنَانٌ يَصْلُحَ الْكَلَامَ أَعْرِضْهُ عَلَيْكَ
هَذَا آخِرُ كَلَامِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَقُولُ أَنْ تَكْتَسِرَ لَكَ أَنْ تُدْعُو
فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ بِمَا وَطَفَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ ذَلِكَ فَقُلْ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَمِنْتُ بِكَ وَصَدَقْتُ رَسُولَكَ وَلِيَّ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ فِيمَا أَخْبَرُونَا بِهِ عَنْ مَكَارِمِ عَقُولِكَ وَأَوْسَنِ
لُطْفِكَ اللَّهُمَّ فَضِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَشْرِكْنِي فِي صَلَاحِ مَا دَعَيْتُ
بِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنْ عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ ثُمَّ أَفْعَلْ
بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْلَمْ أَنَّ قَدْرِي عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَعَلَّوْكَ مِنْ أَدْعِيَتِهِمْ فَتُجِزْ
وَأَنْ لَمْ يَتَّفِقْ لَكَ صَر

عالم

انته قال لا تقطوا العين حقها فانها اقل شئ شكرا وعن النبي
صلى الله عليه وآله اذا قام العبد من الدنيا مضجعه والناس في
عينه ليضي ربه حل وعن لصلوة ليلة باهي الله به ملائكته
فقال اما ترون عبي هذا قد قام من الدنيا مضجعه الى صلوة
لم افوضها عليه اشهدوا اني قد غفرت له فائدة قد عرفت ان
النهار اثنا عشرة ساعة تتوجه في كل ساعة منها وتوسل الى
الله تعالى امام من الائمة الهدى عليهم السلام على ما رواه شيخنا في
المصباح بالدعاء الماثور لذلك وذكر السيد رضي الدين ان كل يوم من
الاسبوع يختص بضيافة واحد من الائمة عليهم السلام واجازته وكل
يوم منه زيارة تختص بمن يرجى ظهور الضيافة والاجازة عنه فيوم السبت
للنبي صلى الله عليه وآله ويوم الاحد لانا على عليه السلام ويوم الاثنين
للحسن والحسين عليهما السلام ويوم الثلاثاء لعلي بن الحسين والباقر
طالصادق عليهم السلام ويوم الاربعاء للكاظم والرضا والحجوة والهادي عليهم السلام
ويوم الخميس للعسكري عليهم السلام ويوم الجمعة للحجة عليهم السلام وليلة القدر
وهي مجهولة في شهر رمضان وربما اخصرت في ليال الافراد الثلاثة و
تأكدت في ليلة الجهرني وهي ليلة ثلاث عشرين منه وليالي الاحياء
وهي اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلتنا العدين

لسنة العدة

الاصحاح

فان لم يدر

فان امير المؤمنين عليه السلام كان يُعجِبُ ان يفرغ نفسه هذا اليوم عرفة
 فانه يوم دعاء ومسألة ولهذا كان الفطرية افضل من الصوم لمن
 يضعفه عن الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم في صيامه وعند
 هبوب الرياح وزوال الشمس ونزول المطر واول قطرة من دم الشهيد
 لرواية زيد الشحام عن الصادق عليه السلام قال اطلبوا الدعاء في اربع
 ساعاً عند هبوب الرياح وزوال الاقنأ ونزول المطر واول قطرة
 من دم الشهيد القليل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عنده هذه الاشياء وعنه
 عليه السلام اذا زالت الشمس فحت ابواب السماء وابواب الجنان وقضت الحوائج
 العظام فقلت من اى وقت فقال مقدار ما يصلى الرجل اربع ركعات
 متراً سلاً ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقت لحاجة وروى والفرج
 طالع وروى ابى الصباح الكنانى عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله
 عز وجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء فى السحر الى طلوع الشمس
 فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء ويقسم فيها الارزاق ويقضى
 فيها الحوائج العظام القسم الثانى ما يرجع الى المكان كعرفة وفي
 الخبر ان الله سبحانه يقول للملائكة فى ذلك اليوم يا ملائكتى
 لا تدعون الى عبادى وامائى جاوا من اطراف البلاد شعناً غبراً
 اندرون ما يسألون فيقولون ربنا انهم يسألونك المغفرة

فيقول أشهدكم أني قد غفرت لهم وروى أن من الذنوب ما لا يغفر
الآبوعية والمشرع الحرام قال الله تعالى فأتوا أنفسكم من عرفات فاذا كروا
الله عند المشرع الحرام وليلة من ليالي الأحياء والحرم والكعبة وروى
عن الرضا عليه السلام ما وقف أحد بلك الجبال إلا استجيب له فاما
المؤمنون فيستجاب لهم فاحضروهم واما الكفار فيستجاب لهم في
ديناهم والمسجد مطلقا فانه بيت الله والقاصد اليه قاصدا الى
الله وزائرا له وفي الحديث القدسي إلا ان يوتي في الأرض لسانا
فطوبى العبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وهو اكرم من ان
يحيى زائرا وقاصدا وروى سعد ان بن مسلم عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان اذا طلب الحاجة طلبها
عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به ثم
شيئا من طيب وراح الى المسجد فدعا في حاجته بما شاء الله
فقد دلت هذه الرواية على امور اربعة الكون الزوال وقتا لطلب
الحوائج استجاب تقدير الصدقة ثم شتم الطيب ثم كون المسجد
مكانا لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء بل من اشرفها عند قبر الحسين
عليه السلام فقد روى ان الله سبحانه عوف الحسين عليه السلام من قتله
باربع خصال جعل الشفاء في تربته ولجاجة الدعاء تحت قبته و

لائمه من ذريته وان لا يعد ايام زايده من اعمارهم وروى ان
 الصادق عليه السلام اصابه وجع فامر من عنده ان يستاجر واليا
 يدعوله عند قبر الحسين عليه السلام فخرج رجل من مواليه فوجد اخر على
 الباب فحكي له ما امر به عليه السلام فقال الرجل انا امضى لكن للحيز
 عليه السلام امام مفترض الطاعة وهو امام مفترض الطاعة فكيف
 ذلك فرجع الى مولاة وعرفه قوله فقال عليه السلام هو كما قال لكن انا
 ان الله بقاها يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك البقا
القسم الثالث ما يرجع الى الدعاء من اسباب الاجابة وهو ما كان ^{منضمنا}
 للاسم الاعظم ولا يعلم بعينه الا من اطعمه الله عليه من انبياء
 واوليائه عليهم السلام وقد ورد تلويح عليه وشارات اليه مثل
 ما روى في آخر الحشر وما روى من آية في آية الكرسي واول
 عمران فقبل يكون في الحق القيوم لانه الجامع بينهما والموجود ^{فيها}
 وعن النبي صلى الله عليه وآله سبيل الله الرحمن الرحيم اقرب الى الاسم
الاعظم من يا حيوم وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو في قولنا
يا هو يا من لا هو الا هو وقيل هو الله وهو اشهر اسماء الرب ^{اعلاها}
محلا في الذكر والدعاء وجعل امام سائر الاسماء وخصت به كلمة
الاخلاص ووقعت به الشهادة واعلم ان هذا القول قريب

ملح
 في سائر الاسماء

من سواد العين الى بياضها

هذا الآن الوارد في هذا المعنى كثير ثم اعلم ان ^{الاول} خصوصاً انه علم
 على الذات المقدسة يختص بها فلا يطلق على غيره من حقيقة و
 لا مجازاً قال الله تعالى تعلم له سميّاً اي هل تعلم احد يسمى الله غيره
 انه دال على الذات وباقي الاسماء لا يدل احادها الا على احادها
 كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك حج ان جميع الاسماء
 ينتمي هذا الاسم للمقدس ولا ينسبته هو بها فيقال الصبور اسم
 من اسماء الله ولا يقال الله اسم من اسماء الصبور او الوحي او الشكور
 وتقدم ستة فصلاً امتيازاً بلسعة اشياء وروى ان سليمان
 عليه السلام لما علم يقوّم بلقيس وقد بقي بينه وبينها قدر فرسخ
 اتاكم يا بني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفرت من
 الجنة اي ما رددت قوتي داهية انا انيك به قبل ان تقوم
 مقامك اي من مجلسك الذي تقضي فيه وكان مجلس عذرة
 الى نصف النهار واتي عليه اي على حمله لقوتي وعلى ما فيه من
 الذهب امين فقال سليمان اريد اسرع من هذا قال الذي عنده
 علم من الكتاب وهو اصف بن برخيا وكان وزير سليمان وابن
 اخته وكان صديقاً يعرف الاسم الاعظم الذي اذا دعي به احب
 انا انيك به قبل ان يرد اليك طرفك فيل معناه ان يصل اليك

عظم
 الاسم

كروى سليمان فقل ان هذا هو ربى

من كان منك على قدر من البصر وقيل ارتداد ادمه النظر
يرتد طرفه خاسياً فعلى هذا يكون معناه ان سليمان قد بصره الى
افضاه وهو يدعى النظر فقل ان يتقلب اليه بصره حسبي يكون قد
اتى بالعرش قال الكلبى خراف صفاً ساجداً لله ودعاً بالاسم الاعظم
فغار عرشها تحت الارض حتى نبغ عند بين يدي سليمان وقيل
ان الارض طويت له وهو مروي عن ابي عبد الله عليه السلام فقل
ان ذلك الاسم هو الله والذي يليه الرحمن وقيل هو حي
يا قيوم بالعبراني اهتياً شراً هياً وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام
وقيل يا الهنا واليه كل شئ الهنا واحد لا اله الا انت
وقد ورد اجابة الدعاء في خصوصيات الفاظ ودعوات مخصوصات
حاجات مثل ما روى عن الصادق ع فبين قال يا الله يا الله عشر
فقبل له لبك عبدى سل ما جئتك تعط وكذا روى فبين قال
يا رباه يا رباه عشر ومثله يارب يارب ومثله يا سيده
يا سيده وروى ان من قال في سجوده يا الله يا رباه يا سيده
ثلاثاً اجيب مثل ذلك ومثل ما رواه سماعة قال قال ابي ابي
عليه السلام اكان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم انى استأجر
بحق محمد وعلي فان لهما عندك شأنان من الشان وقدراً من القدر

فَيُحَقِّقُ ذَلِكَ الشَّانَ وَحَقُّ ذَلِكَ الْقَدْرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تَفْعَلَ بِكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَمْ يَسْقِ مَلِكٌ مَقْرَبٌ
وَلَا نَبِيٌّ مَرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهَ قَلْبُهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ
مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَمِثْلُ مَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَعْبُودِ
بْنِ عَمَارٍ قَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ
مَا يَشَاءُ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ وَمِثْلُ مَا رَوَاهُ
لِقُضَاءِ الدِّينِ اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَاغْنِنِي بِفَضْلِكَ
عَنْ سُؤَالِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَوَى مُطْلَقًا وَسَعَةً الرَّزَقِ فِي دُبْرِ
الصُّبْحِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ
فَضْلِهِ عَشْرًا وَمِثْلُهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ
بِمَوْضِعِ رِزْقِي إِلَى آخِرِهِ وَلَدَفْعِ خَوْفِ الظُّلْمِ وَالذُّخُولِ عَلَى
مَا قَالَهُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خَوَلِهِ عَلَى الْمَنْصُورِ اللَّهُمَّ احْرُسْنَا
بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ إِلَى آخِرِهِ وَلِقُضَاءِ الدِّينِ أَيْضًا مَا رَوَاهُ
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ أَجَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
لَمْ أَصِلْ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فَقَالَ يَا مُعَاذُ مَا مَنَعَكَ عَنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي وَحْشًا الْيَهُودِيُّ عَلَى وَقْفَةٍ مِنْ بَنِي وَكَانَ عَلَى
بَابِي يَرُودُنِي فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي وَنَدْتُ فَقَالَ احْتَبِ يَا مُعَاذُ
تَسِيدُكُمْ أَكْبَرُ مِنْكُمْ أَيْمَنُكُمْ أَكْبَرُ مِنْكُمْ وَتَكَرَّرَ كَذَلِكَ يَوْمَ

الدين
بفضلك

والله اعلم
بما لا يعلم

الوقفة عند ثمث عشر ظلا
بالعراق سنة

يقضي

يَقْضِي اللَّهُ دِينَكَ فَلْتِ نَعْمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ
 إِلَى قَوْلِهِ بغير حساب يا رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا تَعْطِينِيهَا
 مَا تَشَاءُ وَتُمْنَعُ مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ اقْضِ عَنِّي دِينِي فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ
 مَلَكُ الْأَرْضِ ذَهَابًا لَدَيْهِ اللَّهُ عَنكَ وَالْأَوْقِيَّةُ عِنْدَهُمْ لَا تَنْتَهِي
 عَشْرَ مِثْقَالِ عَرَاقِيَّةٍ وَالْحَفِظُ مَا رَوَى مِنْ قَوْلِهِ يَا عَلِيُّ إِذَا ارْتَدَّ
 أَنْ تَحْفَظَ كُلَّمَا سَمِعَ فَقُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُعْتَدَى عَلَى
 أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلُ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ
 الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا وَبَصِيرَةً وَفِيهِمَا عِلْمًا
 أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَشَكَى رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 جَارًا يُؤْذِيهِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَصَلِّ
 لِعَتْنِي ثُمَّ قُلْ يَا شَدِيدَ الْمَحَالِ يَا عَزِيزَ أَذَلَّتْ بِعِزَّتِكَ جَمِيعَ
 مَا خَلَقْتَ أَكْفَنِي شَرَّ فَلَانٍ بِمَا شِئْتَ ففعل الرجل ذلك فلما
 كَانَ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ سَمِعَ الصَّرَاحَ وَقَتِيلَ فَلَانٍ مَاتَ اللَّيْلَةَ وَشَلَّ
 هَذَا الْقِسْمُ كَثِيرًا لَا نَطَوَّلُ بِذِكْرِهِ يَسْتَحْرَجُ مِنْ كُتُبِ الْأَدْعِيَةِ مَنْ
 يَقِفُ عَلَيْهِمَا الْقِسْمُ الرَّابِعُ مَا يَتْرَكُ مِنَ الدُّعَاءِ يَقُولُ عَقِبَهُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَجِئِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَقَاتِ مِنْهُ
 مِنَ الْأَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّقْسِيرِ وَالتَّوْبِينِ الَّذِي

لِلْحَفِظِ

بِالنَّوْمِ

العدو
السلام

وَالزَّمَانُ مِثْلُ مَا يَقُولُ

دعاء في الثالث عشر من شهر رمضان
الشرع في الدعاء

لَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَمِثْلُ مَا رَوَى عَنْ
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَأْخُذُ الْمُصَلِّى وَيَقُولُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ
الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا نَجَّاهُ وَبَرَّحْنِي أَنْ
تَجْعَلَ لِي مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَتَدْعُو أَيْ بِدَالِكَ مِنْ حَاجَةٍ
وَمِثْلُ مَا وَرَدَ مِنْ قُرَاءَةِ الثَّلَاثِ لِأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ لِمَجْمَعِ سُورَةِ
الْقَدْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ ثَمَّ يَدْعُو أَيْ بِرِيدِ الْقِسْمِ الْخَامِسِ مَا يَتَرَكُ
مِنَ الدُّعَاءِ وَالْمَكَانِ مِثْلُ مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كَانَتْ
لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَقِفْ عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُلْ يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ تَشْهَدُ مَقَامِي وَتَسْمَعُ كُلَّ حَيٍّ وَأَنَّكَ حَيٌّ عِنْدَ رَبِّكَ
تَرْزُقُ فَاسْأَلْ رَبَّكَ وَرَبِّي فِي قَضَائِ حَوَائِجِي فَأَنْتَ يَقْضِي أُنْشَاءَ اللَّهِ
تَعَالَى وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ شَيْءٌ مَوْطَفٍ عَلَى الْخُلَيْفَةِ كُلِّ سَنَةٍ
فَنُغِضَ عَلَيْهِ وَقُطِعَ عَنْهُ سَنَوَاتٌ فَدَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى مَوْلَانَا أَبِي
الْحَسَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ صُدُودَهُ عَنْهُ وَطَلَبَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِذَا اجْتَمَعَ بِهِ أَنْ يَذْكُرَ عَنْهُ وَيَشْفَعَ لَهُ بِرَدِّ جَانِزَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ الرَّجُلُ
فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ بَعَثَ إِلَيْهِ الْخُلَيْفَةُ الْبَشِيرَ إِلَيْهِ يَسْتَدْعِيهِ فَتَاهَبَ
الرَّجُلُ وَخَرَجَ إِلَى مَنْزِلِ الْخُلَيْفَةِ فَلَمْ يَصِلْ حَتَّى وَافَاهُ عَنْهُ رَسُولُ كُلِّ

عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْأَشْفَاءُ

يقول اجب امير المؤمنين فلما وصل الى الباب قال له جاء علي بن محمد
هنا قال الباب لا فلما دخل على الخليفة قربه وادناه وامره بكل
ما انقطع من حاجته فلما خرج قال الباب ويسمى الفتح قل له يعلمني
الدعاء الذي دعائك به ثم فيما بعد دخل الصل على ابى الحسن عليه السلام
فلما بصره قال هذا وجه الرضا قال نعم ولكن قالوا انك ما جئت
اليه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عودنا ان لا تلجأ في المهمات
الا اليه ولا تسأل سواه فحفت ان اغتر فيغير ما بي فقال يا سيد
الفتح يقول يعلمني الدعاء الذي دعائك به فقال ان الفتح بواب
بظاهرة دون باطنه الدعاء لمن دعاء به بشرط ان يوالينا اهل
البيت لكن هذا الدعاء كثيرا ادعوا به عند الحاجة تقضي
وقد سألت الله عز وجل ان لا يدعوا به بعدى احد عند قري
الا استجب له وهو يا عتدي عند العدد ويا رحابي والمعتد
ويا كهفي والسند ويا واحدا يا احدا ويا قل هو الله احد
اسئلك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك
مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفضل بي كذا وكذا ومثل هذا
القسم ايضا اكثر تقصر منه على هذه الاشارة واعلم ان قوله عليه
الدعاء لمن يدعوه بشرط ولا يتنا اهل البيت اشارة الى شرط قبول

الدعاء بل بشرط قبول العمل فرضه ونقله وفي هذا المعنى ما رواه أحمد
 بن مسلم عن أحدهما قال قلت له أنا نرى الرجل من المخالفين عليكم
 له عبادة واجتهاد خشوع فهل ينفعه ذلك فقال يا أبا محمد إنما
 مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل فكان لهم
 أحدهم أربعين ليلة الأدعاء فاجيب وأن رجلاً منهم اجتهد أربعين
 ليلة ثم ردعاً فلم يستجب فأتى عيسى عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه و
 يسأله الدعاء له فطهر عيسى عليه السلام وصلى ثم ردعاً فأتى الله إليه
 يا عيسى إن عبدى أتاني من غير الباب الذي أوتي منه أنه دعاني
 وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وينتثر أنامله
 ما استجيب له فالتفت عيسى عليه السلام فقال تدعورتك وفي قلبك
 شك من بنيه فقال يا روع الله وكلمته قد كان الله ما قلت
 فاسأل الله أن يذهب عني فدعاه عيسى عليه السلام ففضل الله عليه و
 في أهل بيته كذلك فخر أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا
القسام ما يرجع إلى الفعل كعقاب الصلوات قال أمير المؤمنين عليه السلام
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أدنى مكتوبة فله أثرها دعوة مستجابة
 قال ابن الفحام رأيت أمير المؤمنين ع في النوم فسأله عن الجن فقال صحيح
 إذا فوغت من المكتوبة فقل وانت ساجد اللهم اني حجت من روائه ومن
 حجتهم

روى عنه صل على جماعتهم وافعل بي كيت وكيت وعن الصادق عليه السلام

عليكم

ان الله فرض الصلوات في احب الاوقات اليه فاسئلوا الله حوائجكم عقيب فرايضكم وعن امير المؤمنين عليه السلام لا يتقبل العبد من صلاته

حتى يسال الله الجنة ويخبر به من النار وان يرفقه الحور العين

وعن ابن حمزة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اذا قام المؤمن في الصلوة

بعث الله الحور العين حتى يحرقن به فاذا انصرف ولم يسال الله منهن

تفرقن متعجات وروى فضل الباق عن الصادق عليه السلام قال يستجاب

الدعاء في اربع مواطن في التور وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب وفي

الرواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده **فصل** وما يرجع الى الفعل

دعا السائل لمعطيه عند الاعطاء ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في تلك

الحال وكان زين العابدين عليه السلام يقول للخادم اسكني قليلا حتى

يدعوني وقال دعوه السائل الفقير لا ترد وكان عليه السلام بالخادم اذا

اعطيت السائل ان تأمره ان يدعو بلخي وعن احدهما عليها السلام

اذا اعطيتهم فلقنوهم الدعاء فانه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم

في انفسهم وكان زين العابدين عليه السلام يقبل يده عند الصدقة

فسأل في ذلك فقال انها تقع في يده قبل ان تقع في يد السائل

الانقار
الانقار؟

الاصداق
كسر ضمير آصداق
وتعدي بالياء؟

الخادم واصداق الخدم غلاما كان او طائفة

اسكني

فانهم قالوا
لو كان زين العابدين عليه السلام
اذا نادى السائل بغيره
فانهم قالوا

انما هو في يده

في الصدقة

وقال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام اذ انا ولتم السائل فليرد
 الذي بناوله به الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل ياخذها قبل ان
 تقع في يد السائل فانه عز وجل ياخذ الصدقات وقال رسول الله صلى
 عليه وآله ما يقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع في يده تعام تلا
 الآية الم تعلم ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات و
 ان الله هو الثواب الرحيم وعن ابو عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
 يقول ما من شيء الا وقد وكلت من يقبضه غيري الا الصدقة فاني
 اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليصدق او المرأة لتصدق
 بالتمرة او بشق تمر فارتبها له كما يرتب الرجل فلوله وفصيله فيلقاه
 يوم القيامة وهي مثل جبل احد وقال الصادق عليه السلام استرلوا الزرق
 بالصدقة وقال محمد ابنه عليهما السلام يا بني كم فضل من تلك النفقة قال
 اربعون دينارا قال اخرج فتصدق بها قال انه لم يبق معي غيرها قال
 تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت ان كل شيء مفتاحا
 ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال ففعلت فالبث ابو عبد الله
 عليهم السلام الا عشرة ايام حتى جاءه من موضع اربعة آلاف دينار و
 عليه السلام الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة وقال عليه السلام اذ الملقم

قال النبي صلى الله عليه وآله
 من لقم افاه نعمة حلوى من راحة
 مراوة يوم القيمة صدق
 من كتب التوراة

التلقف
 زود مرا كرمي

ان الله عز وجل
 ياخذ الصدقات
 قبل ان تقع في يد السائل
 فانه عز وجل ياخذها قبل ان
 تقع في يد السائل

فتاجر والله بالصدقة وقال الباقر عليه السلام الصدقة لتدفع سبعين
علة من بلايا الدنيا مع ميتة البتة ان صاحبها لا يموت ميتة سواها
وقيل يناعى عليه السلام حاله في اصحابه اذ قرى به رجل فقال هذا ميت او يموت
فلم يلبثوا ان رجع اليهم وهو يحمل خزمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرتنا
انه ميت وهوذا انراه حيا فقال عيسى عليه السلام ضع خرمتك فوضعها ففتحها
واذا فيها اسود قد التئم حجر فقال عيسى عليه السلام اي شيء صنعت اليوم فقال
يا روح الله وكلمته كان معي زعيفان فمررتي سائل فاعطيته واحدا وقال
الصادق عليه السلام ما احسن عبد الصدقة في الدنيا الا احسن الله الخلافة على
ولده من بعده وقال عليه السلام القانع الذي يسأل والمعتز صدقك وكان ^{سواء الله}
السلام بمنى فجاءه سائل فامر له بعنفود فقال له لا حاجة بي في هذا ان كان
درهم فقال بيع الله لك فذهب ولم يعطه شيئا فجاءه اخى فاخذ ابو عبد الله
عليه السلام ثلاث حبات من عنب فناوله اياها فاخذها السائل ثم قال الحمد لله
العالمين الذي رزقني فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك فحتى له ملاك فنهى فناوله
اياها فقال السائل الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك يا عالم
اي شيء معك من الدراهم قال فاذا امعه نحو من عشرين درهما فيما حوزنا
او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها قال الحمد لله رب العالمين هذا منك

وحدك لا شريك لك فقال عليه السلام مكانك قالت فخلع قميصا كان عليه
فقال اليس هذا فليسه ثم قال الحمد لله الذي كساني وسترني يا أبا عبد الله
جزاك الله خيرا لم يدع له عليه السلام الأبناء ثم انصرف فذهب فظننا انه لو لم
يدع له عليه السلام لم ير ليعطيه لانه كلما حمد الله تعالى اعطاه وقال عليه السلام
من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبعها ولا يأكلها لانه لا شريك له في
ما جعل له انما هي بمنزلة العاقلة لا يصلح له ردها بعد ما يعق وعنه
عليه السلام في رجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال فليعطها
غيره ولا يردّها الى حاله **ثم** الصدقة على خمسة اقسام **أ** صدقة لئال وقد
سبقت **ب** صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله **ف**
الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة
يفك بها الاسيرة **ت**حقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع بها
الكرهية وقيل المواساة في الجاه والمال عوذة بقاءها **ح** صدقة العقل والراء
وهي المشورة وعن النبي صلى الله عليه وآله تصدقوا على اخيكم بعلم يرشده
ورأى يسترده **د** صدقة اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيما يكون
سبب لاطفال النايه واصلاح ذات البين قال تعالى لا خفي في كثير من نجوهم
الا من امر بصدقه او معروف واصلاح بين الناس **هـ** صدقة العلم وهي بذله

2 العلم

تعليمه

الاتفاق
الاحترار

بطل كنه علمه الزيل خورش ودر كنه
واقف كنه علمه الزيل علم

تعليمه

المناجاة الطريق

لا اله ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله عليه وآله ومن الصدقة ان يتعلم
الرجل العلم ويعلمه الناس وقال عليه السلام زكوة العلم من لا يعلمه تعليمه وعن
الصادق عليه السلام لكل شيء زكوة وزكوة العلم ان يعلمه اهله وروى صاحب
كتاب منتهى اليواقيت فيه مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين ابن زيد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلام قال حدثني الرضا
عليه السلام عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين عن ابي المومنين صلوات الله عليهم اجمعين قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فرضية على كل مسلم فاطلبوا العلم
من مظانته وانتسبوا من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة
والمذاكرة تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله
لا اله قربة الى الله تعالى لانه من معالم الحلال والحرام ومناجاة
الجنة واللون في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في
الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والذين عند الاخلاء
يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الجنة قردة تقبض اناهم وتنتهي بقا
وتنتهي الى اراهم وترغب الملائكة في خلقهم وباحيتهم تسبحهم وفي
صلواتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب يس حتى حيوان البحر
هو امه وسباع البر وانعامه وانه العلم حيات القلوب من الجهل

المسالك

وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل
الاخيار ومحاسن البر والبرجات العلى في الدنيا والاخرة والفكرة
فيه تعدل بالقيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب عز وجل ويعبد ^{زمان برزخى}
يوصل الارحام وتعرف المحال والحرام والعلم امام العمل والعمل تابعه ^{للمهم}
السعداء ويحميه الشقياء فطوبى لمن لا يحرمه الله منه ^{تبيين} حظه
انظر حكمة الله في قوله عليه السلام ^{بين} يا ابا عبد الله كيف جعلهما الله قريبتين
مقترينين فانه لا تنفع لاحدهما يدونه صاحبه ولله لا بد العلم
من العمل وليس العلم وحده بمنح لصاحبه وصريح بذلك عليه السلام
في قوله من اراد علما ولم يزد دهرى لم يزد دهر من الله ^{يعود}
والعمل يغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه وآله والعالم
على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيد سرعة السير من
الطريق الا بعد او كان العلم والعمل قريبتين مقترينين والفيني
مؤلفين لا قوام لاحدهما الا بالآخر وهذا ان الجوهر ان اعنى
العلم والعمل لا جلهما كان كل ما تراه من تصنيف المصنفين
ووعظ الواعظين ونظر الناظرين بل لا جلهما انزلت الكتب
وارسلت الرسل بل لا جلهما خلقت السموات والارض وما فيها

وما بينهما من الخلق وتأمل آيتين من كتاب الله تعالى تدلّك على ذلك
أحدهما قوله عز وجل الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن
يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد
أحاط بكل شيء علما وكفى بهذه الآية دليلا على شرف العلم لا سيما علم التق^{ديد}
والثاني قوله تعالى وما خلقت الجن ولا انس لأعبدون وكفى بهذه
الآية دليلا على شرف العبادة فحق العبدان لا يشتغل إلا بهما فلا^{يتعب}
إلاهما ولا ينظر إلا فيهما وما سواهما باطل لا يعرفه ولا يفكر^{حاصل}
له فاذا علمت ذلك فاعلم أن العلم أشرف الجوهرين وأفضلهما وأن
النبي صلى الله عليه وآله فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم
ليلة البدر وقال عليه السلام يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد
يا علي ركعتين يصليهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصليها
العابد وقال عليه السلام ساعة العالم تنكي على فراشه ينظر في علم خير من
عبادة سبعين سنة وجعل النظر إلى العالم عبادة بل إلى باب العالم عب^{ادة}
وعز عليه السلام جلوس ساعة عند العالم أحب إلى الله من عبادة ألف^{سنة}
والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيادة
العالم أحب إلى الله تعالى من سبعين طواف حول البيت وأفضل من سبعين

وهذا العلم هو العلم بالله تعالى من فضل العبادة
وهو العلم بالله تعالى من فضل العبادة

حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله له سبعين درجة وارتل الله
 عليه الرحمة وشهدت له الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد
 للعالم من العبادات مع العلم والا كان هباء منثورا فان العلم بمنزلة
 الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة اذ هي لاصل لكن ^{تفاد} لا بد
 بثمرتها ولو لم تكن لها ثمرة لم يكن لها شرف ولم تصلح الا للوقود فاذا
 لا بد للعبد منهما جميعا لكن العلم اولى بالتقديم لشرفه وكونه ^{سريعا} اصلا
 وقوله عليه السلام والعلم امام العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا
 متبوعا يلزمك تقديمه لامر بهما ان تعرف مفعولك
 ثم تعبه وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا استفاد من الادلة القطعية
ب ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيف يقعها لان
 لا يقع شيء من هذه في غير محله او يخل بشرطه فلا يقبل وهذا استفاد
 من الادلة السمعية وسئل بعض العلماء ايا افضل العلم والعمل فقال
 العلم لمن جهل والعمل للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينتفع به صاحبه
 في الاخرة اذ لم يعمل به بل يكون هباء بل وبالا الاستماع لقول النبي
 صلى الله عليه وآله ان اهل النار ليتأذون من ريح العالم الثابت
 لعمله وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبد الله الى الله فاستجاب

العلم

وزنه في الدنيا قال العالم عليه السلام ^{أيام مجاهدة} أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل
إلا به فاجب العلم عليك ما أنت مسئول عن العمل به فالزم العلم لك
ما دلت على صلاح قلبك وأظهر لك فساد ما أراد
في عملك العاجل فلا تشغل بعلم ما لا يضرك جهله ولا تغفل عن علم
يزيد في جهلك تركه ثم انظر إلى الآيات الواردة بجمع العلم محلها
وأصناف العلماء بما ذكرناه قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده
العلماء فوصفهم بالخشية وقال تعالى أم من هو قانت أنا الليل حسنا
وقايمًا يحذر الأذى ويحور حمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون فوصفهم بأصناف الليل بالقيام وهو أصل الركوع و
السجود والخوف والرضا وقال تعالى ذلك بأن منكم قسيتين ورهبانا
وانهم لا يتكبرون والقسيتين العالم فوصفهم بتوكل الاستكبار و
الصادق عليه السلام الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب
الإيمان ومن حم الخشية لا يكون عالما وإن شق الشر بمشابهة
العلم قال عز وجل إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال النبي صلى الله عليه وآله
لا تجلسوا عند كل دأغ مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك ومن الإخلاص
إلى الريا ومن التواضع إلى التكبر ومن النصيحة إلى العداوة ومن الوعد

30
الى الرغبة وتقربوا من عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع
ومن الدنيا الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة
الى الزهد ومن العداوة الى النضية وقال عليه السلام
استقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه محبوب بعلمه
وقال عليه السلام قال ابي حنيفة مكن با علمه اقلبني فقلبتة فاذا
عليه ما علم **و** اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ان
اذا هون ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين
عقوبة فباطينه ان اخرج من **علمه** حلاوة ذكرى **وعن** ابني
صلى الله عليه واله العلم الذي لا يعمل به كالكت الذي لا ينفع
منه اعبت صاحبه في نفسه حبه ولم يصل الى نفعه
وعن علي عليه الصلوة والسلام والعلم مقرون الى العمل فمن علم
علم وعمل ومن علم علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه
والا احتل **وعن** الصادق عليه السلام قول الله عز وجل
انما نجش الله من عباده العلماء قال يعني من يصدق
قوله وعلم ومن لم يصدق قوله فغير عالم **وعن** ابني
صلى الله عليه واله سلم قال اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه
قُلْ لِلَّذِينَ تَفْقَهُونَ غَيْرَ الدِّينِ يَعْمَلُونَ لغير العمل

ويطلبون الدنيا غير الاخلاق يلبسون للناس مسوك الكباش
 وقلوبهم كقلوب الذباب والسنتهم احلى من العسل واعمالهم
 امر من الصبر ايتاى يجادعون وبي شهرون لا يستحق لكم
 فتنة تذر الحكيم حيانا وقال عليه السلام مثل الذي يعلم
 الخيد ولا يعمل به مثل البطح يضي للناس ويحرق نفسه
فصل واذ قد عرفت ادب العالم مع ربه وكيف يجب ان
 يكون عبدا ينبغي علم فاعلم ادبه حال عقله مع استاده وكيف
 ينبغي ان يكون في حال عقله وروى عبد الله بن الحسن ابن
 غل عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان من حق المعلم
 على المتعلم ان لا يكسر السؤال عليه ولا يبقه في الجواب
 ولا يله عليه اذا عرض ولا ياخذ ثوبه اذا كسل ولا يشير
 اليه بيده ولا ياخذ ثوبه ولا يشا وند في مجلسه ولا يطلب
 عوداته وان لا يقول قل فلكي خلاف قولك ولا يغشي
 له سر ولا يعتاب عنده وان يحفظه شاهدا وغائبا
 ويعلم القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه
 وان كان له حاجة سبق القوم الى خدمته ولا يمل من طول الحجة
 فلما هو مثل النخلة ينتظر من شقظ عليك منها منفعة

والعالم بمنزلة الصييم القايم المجاهد في سبيل الله و
اذا مات العالم اثلث في الاسلام ثلثة لا تقسد الى
يوم القيمة وان طالب العلم لشيعه سبعين الفامن
مقر في السماء وقال ابن العباس ذللت طالبا ففترت ^{من الزهراء}
مطلوبا وقال بعض الحكماء من لم يحتمل ذل الطلب
ساعة بقي في ذل الجهل ابدا **وعنه** النبي صلى الله عليه و
اله ليس من اخلاق المؤمن الملق الا في طلب العلم
قال الصادق عليه السلام وجدت علوم الناس كلها
في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك
والثالثة ان تعرف ما ارد منك والرابعة ان تعرف ما
يخرجك من دينك **وعنه** عليه السلام ما بعث الله غر و جل
نبيا قط حتى ياخذ عليه ثلثا الاقرار بالعبودية وخلع
الاتحاد وان الله تبارك وتعالى يحيا ما يشاء ويميت
ما يشاء **فصل** واذا قد عرفت نفاسته هذين الجوهرين
فاعلم انما سجد سواها باطل الا خيفيه ولفق لاحاصل
له ان ما سواها اما لا يمنه كالقوت او فضلا عن ذلك
فهنا قسمان **الاول** القوت فلا جرح في طلبه بل هو من

القوت

العبادة قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكاد على عياله
كالجاهد في سبيل الله وقال ابي المومنين عليه السلام
الخير وبارك الله لكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول الزرق عشر اخر اشعة في الثبات وواحد في غيرها
وقال الصّادق عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يضع من يقول
وقال النبي صلى الله عليه وآله الم ملعون ملعون من يضع من
يعول وعلم ان يعقد امورا **الطلب** من الحلال وتلك
المحرم بل وتلك الشهوة لان الاقدام عليها يقع في الحرام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يبذل من ايهن الكتب
المال لم يبذل الله من اين ادخل النار **ب** ان يقنع بما
يكفيه فاذا كان صانعا يجعل جملة النهار بديار مثلك ويعلم
ان كفايته منه ثلاثة يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف
باقى النهار في العبادة وان رجا ان يجعل جملة النهار بالنار
ويصرف يومين تامين في العبادة لم يكن به بأس وكذا اذا
كان تجارا واستفضل منه ما يزيد به عنقوت يوم صرفا
فأضر في العبادة ويجوز اضرار بموعدة السنة ما زاد عليه
خطره روى الصدوق عن بلنده الى ابي الدرداء قال قال رسول الله

في العبادة

صلى الله عليه وآله مناصح معافا في جسده اسنا في ربه
عنه قوت يومه وليلته فكانما خفيت له الدنيا يا ابن
حشتم يكفينك منها ما سد جوعتك ووارى عورتك
فان يكن بيت يكتك فذاك وان يكن دابة تركها
فنجح لك وفالجبر وما بعد ذلك حساب
عليك او عتاب ^{موت حار} ان تلك الحرص فان الحرص منهوم
يحب صاحبه الى الشهوة وربما اوقعه في الحرم والله
مستوم لا ينير قيام حريص ولا ينقصه قعود يحل فتنهم
عليهم السلام من لم يعط قاعدا لم يعط قائما وقال النبي صلى الله
عليه وآله في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم عملا
ويقربكم الى الجنة ويباعدكم عن النار ويباعدكم عن
الجنة الا وقد بنا تكلم به وحشتم على العمل به وما
من عمل يقربكم من النار ويباعدكم عن الجنة الا وقد حذر
تكموه وهتكم عنه الا وان الدج الامين نفث في
روخي انه لا تموت نفس حتى يستكمل زرعها فاحملوا في
الطلب فلا يحلتم استطاعته من الذرق ان تطلبوا
معجزة الله تعالى ان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالا

ولا يقسمها حراما فرائق وصبراته زرق الله ومن هتك حجاب
الستر وعجل فاحذره من غير حله قوصر به من زرقه الحلال
وحوسب به يوم القيامة وقال عليه السلام لبعض اصحابه
كيف بك اذا بقيت في قوم يخونون زرق سنهم ويضعفون
اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك اذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح فانتك لا تدري ما اسمك غدا ثم اعمل
فيما يحصل لك من الكسب على قانون السنة والكتاب و
اياك والتبذير فان الله يقول ان المبشرين كانوا اخوان
الشياطين وقال رسول الله صلى الله عليه واله من بدر افقره الله
وقال عليه السلام ما عال من اقتصد ويجب في الانفاق ما
بالنفس وليجتنب المتلى به فانه روى عنه صلى الله عليه واله
قال حسب ابن ادم ثمن صلبه فان كان ولا بد فليكن الثلث
للطعام والثلث للمشرب والثلث الاخر للنفس وقال عليه
السلام اكثر الناس شيعا طوهم جو عاييم القيمة وايضا قال
عليه السلام ان المتلى سيم القلب بالقسوة وثقل الاعضاء عن
العبادة وحسب الشيطان من الحساسة نومه عن التهود وقيم
المحققين ودورانه حول المزايل والمخفون في المساجد ثم ينفق

على عياله مقتصد من غير تغير ويستحب التوسعة عليهم وسرورهم
بالجنان وعودهم عن أبي الحسن موسى عليه السلام اذ اوعدهم الصغار
فاتواهم فانهم يدرون انكم استم الذي تنزقونهم وان الله عز وجل
ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان وادخال الفاكهة
عليهم خصوصا في الجمع قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام طرقت اهل بيته
في كل جمعة بشي من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة ويستحب اكل الدار
خصوصا الام قال الصادق عليه السلام **افضل اعمال الصلوة لوقتها**
وب الوالدین والجهاد في سبيل الله وروى ان نوحا عليه السلام لما رآه
ربه راي رجلا تحت ساق العرش قائما يصلي فبطه بمكانه فقالت
يا رب لم بلغت هذا ما اري قال يا موسى انه كان بارا بوالديه ولم
يشرب الخمر وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا
رسول الله لم اترك شيئا من البقيع الا وقد فعلته فهل لي من توبة
فقال له عليه السلام هل بقي من والديك احد فقال نعم فقال اذهب
وابصر فلما ولي قال النبي صلى الله عليه واله لو كانت امه وقال
عليه السلام من سره ان يمد له في عمره ويبسط له في رزقه فليصل
ابويه فان صلاتهما من طاعة الله وقال رجل لابي عبد الله عليه
السلام ان ابي قد كبر فحوا تخله اذ اراد الحاجة فقال ان استطعت

ان في ذلك فاعل فانه جنة لك **غدا** **وقال** عليه السلام ما يمنع
 احدكم ان يتر والديه حين وميتين يصلي عنهما ويتصدق
 عنهما ويصوم عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك ^{فيها} فيكون
 الله بتر خيرا كثيرا ومن حق الوالد على الولدان لا يسميه
 باسمه ولا يعيش بين يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله
 ما حق لي هذا قال تحسن اسمه وادبه وتضعه موضعا حسنا
فصل وقال رسول الله صلى الله عليه واله الولد الموالد
 ريجانته من الله فيشما بين عباده وان ريجانته الحسن والحسين
 عليهما السلام سميتهما باسم سبط النبي اسراييل شبرا وشبيرا
وروي الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام عن عيسى ابن مريم
 عليهما السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا
 يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر علم اول وكان يعذب
 ومررت به العام فاذا هو ليس يعذب فاوحى الله اليه انه ادرك
 له ولد صالح واصبح طريقا واوى يتيما فلما خضرت له بما خل
 ابنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ميراث الله غرضي من
 عبده المؤمن ولد يعبد من عبده ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام
 اية زكريا هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب

الصالح
 2 الولد

واجعله رب رضيعاً **وعن** النبي صلى الله عليه واله من ولد اربعة
اولاد ولم يسم احدهم باسمه فقد جفاني وعند سليمان الجعفي
قال سمعت ابو الحسن عليه السلام لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم
محمد او احد اولاده او الحسن او الحسين او جعفر او طالب او عبد الله
او فاطمة من النساء **وعن** ابي جعفر عليه السلام ان الشيطان
اذا سمع ناديا ينادي يا محمد يا علي ذاب كما يذوب الرصاص
وقال الضاع عليه السلام البيت الذي فيه محمد يصح اهلكه بخير
وميسون بخير وعند الصادق عليه السلام لا يولد لنا مولود
الاسمينا محمدا فاذا مضى سبعة ايام فان شئنا غنينا والآن
وقال عليه السلام استحسنوا اسماءكم فانكم تدعون لها يوم
القيامة قم يا فلان ابن فلان الى نورك قم يا فلان ابن فلان
الى لانورك وروي محمد بن يعقوب يرفعه الى الحسين بن احمد
المقري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان
بامرأة احدكم حبل فاتي لها اربعة اشهر فليستقبل لها القبلة
وليضرب على عنقها وليقل اللهم اني سميتك محمدا فانه يجعله
ذكرا فان وافي بالاسم بارك الله فيه وان رجع عن الاسم كان لله
فيه الخيار ان شاء اخذه وان شاء تركه **وعن** سهل بن زيار

عن بعض اصحابه رفته قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من كان له حمل فنوى ان يسميه محمدا او عليا ولد له غلام
وكان زين العابدين عليه السلام اذا بولد لا يسأل اذكر
هو ام انثى حتى يقول اسوى فاذا كان سويا قال الحمد لله الذي
لم يخلق مني شيئا مشوها وكان الكاظم عليه السلام يقول
سعد امرء لم يميت حتى يرى خلفه من نفسه ولد انتم قال وقد
اراني الله خلق من نفسي و اشار الى ابي الحسن عليه السلام **وقال**
الصادق عليه السلام ان الله لي رحم الوالد لشدة حبه لولد
وقال رجل من الانصار لابي عبد الله عليه السلام من ابر قال
والديك قال قد مضى قال ب ولدك **وعن** الصادق عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سلم احب الصبيان
وارحوم واذا وعدتوهم شيئا ففوا لهم فاقم لا يرون الا
انكم تنزقوهم وقال صلى الله عليه واله رحم الله من اعان
ولد على به و هو ان يعفوا عن سيئه ويدعوا له فيما بينه
وبين الله تعالى وقال عليه السلام من قبل ولد كان له حسنة من
فرجه فرحه الله يوم القيامة ومن علم القرآن دعى الى ابوان
فكسبا حلين تضيئ من نورهما وتضيء وجوه اهل الجنة **و جاء**

رجل الى النبي صلى الله عليه واله هذا رجل عندنا امة من اهل
النار وراى عليه السلام رجلا منا لا يضار له ولدان قبل الحما
وتلك الاخر فقال عليه السلام هلاك واسيت بينهما وقال بعضهم
شكرت الى ابي الحسن موسى عليه السلام انما لي فقال لا تنزبه
واجره ولا تظن وكان صلى الله عليه واله اذا اصبح مسح على راسه
وولده له وصلى بالناس يوما فحفف في الدكتين الاخيرتين
فلما انصرف قال له الناس يا رسول الله رايناك خفص هل حدث
في الصلوة امر قال وما ذلك قال اخففت في الدكتين الاخيرتين
قال او سمعتم صراخ الصبي وفي حديث اخر خشيت ان يشغل به ^{خاطر}
ابيه وقال الصادق عليه السلام سال ربه ان ينزعه بنتا
تتيكه وتدر به بعد الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم
الولد البنات ملطقات بحجرات موشات مباركات حفليات
وقال ابو عبد الله عليه السلام من ثمنه موطن حرم اجرهن ولقي الله
عاصيا وقال عليه السلام انما رجل دعي على ولد او رثه الله الفقر
وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون نعمة واما ثياب على
الحسنات وسيل عن النعمة وقال النبي صلى الله عليه واله من عال
ثلاث بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة فقيل يا رسول الله

وواحدة فقال واحدة وقال عليه السلام من قال ثلاث بنات
او مثلهن من الاخوات وصبر على ايوائهن حتى بين الى ازل جهن
او يمن فيصيرن الى القبور كنت انا وهو في الجنة كهايتين واشته
بالسبابة والوسطى فقلت يا رسول الله واشتتين قال واشتتين قلت
واحدة وولد لرجل جارية صفراء ابو عبد الله عليه السلام
متسخطا فقال له اريت لوان الله تبارك وتعالى اوحى اليك اني
اختار لك لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب نختار
لي قال فان الله قد اختار لك ثم قال ان الظلم الذي قتل العالم
الذي كان مع موسى عليه السلام فاردنا ان يبدلهم ارحامنا
منه زكوة واقرب رحما قال اسبلها منه جارية ولدت سبعين
بنيا وقال النبي صلى الله عليه واله اوصي الشاهد من امتي والغيب
منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم القيامة
ان يصلوا اللحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من
الدين وقال عليه السلام طافت الصراط يوم القيامة الامانة
والحم فاذا مر الوصو للرحم المودى لم ينفعه معطاء عمد ويكفانه
الصراط في النار وقال عليه السلام ما زال جبرئيل يوصيني
بالمراقبة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا من فاحشة مبينة **وقال**

عليه السلام اتقوا الله في الضعيفين النساء واليتيم وقال عليه السلام
حق المراقعة زوجها ان سيده جوعتها وان سيترعونها ولا يفتح
لها زوجها فاذا فعل ذلك فقد ادنى والله حقها **فضل** واذا قد
عرفت ما يجب على المكاتب وصاحب العيال من الاقتصاد
في الاكتساب والاخراج وهذا هو القانون الكل الذي امر به
الشرح على العموم **روى** عمر ابن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اني راكبت في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا لتاس
ان رآني الله اضحى فطلب الحلال ما استمع قول الله تعالى فاذا قضيت
الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله اريد ان
رجل دخل بيتا وطيب عليه بابه ثم قال رزقي على ما يكون هذا
اما انه كحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم قال قلت ومن هؤلاء
قال رجل يكون عنده المرأة فيدعها ولا يستجاب له لان عصفتها
في يده ولو شاء ان يخل سبيلها والرجل يكون له الحق على الرجل
فلا يجتهد عليه فيجده حقه فيدعها ولا يستجاب له لانه ترك
ما امر به والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته فلا ينتشر
ولا يطلب ولا يلتبس حتى ياكل ثم يدعو فلا يستجاب له فهذا
التكليف العام للجهود من الخلق واما الخواص فمنهم من تغيب

بالاكتساب ومنهم المتوكل وهو درجة عظيمة وصفة من صفات ^{يقين} القصد
من وصل اليها بطل عنه قيدا لاهتمام ^{بطلب} وخل عنه زلالم الطلب
واخل عنه دلعية الاكتساب ونقشت عنه سحاب الغم و
سحت عليه من الامن وجلس على سوايد الضلالت وارتقى من حياض
الطمانينة قال الله عز ذكره ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله
تعالى الذين قال لهم الناس قد جعوا لكم فاحشواهم فرادهم ايمانا
وقال احسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسهم سوء وفي الوحى القديم يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم
من نطفة فلم اعي ^{بغير} بخلقتك او يعينى ^{بغير} يخيف اسوءه اليك في جنبه
وفيما اوحى الى عيسى عليه السلام انزلنى من نفسك كهك واجعل
ذكرى لمعادك وتقرب الى النوافل وتوكل على الكف ولا تقل
غيرى فاخذ لك يا عيسى صبر على البلاء وارض بالقضاء وكن
لمسرتى فيك فان مسرتى ان اطاع فلا لعصى يا عيسى احي ذكرى بلسانك
وليكن ودى في قلبك فقال الصادق عليه السلام من اهتم لذكره
كتبت عليه خطيته ان دانيال في زمن ملك جبارة غات فاخذ و
طرحه في جب وطرح معه السباع تدفونه ولم تخرج فاجأه الله نبيا من
انبيائه ان ات دانيال بطعام فقال يا رب اين دانيال قال فخرج

من القرية فيستقبلك ضيع فاتبعه فانه يدلك قال فأتته به الضيع
الى ذلك الحب فاذا فيه دانيال فادلى اليه الطعام فلما رأى دانيال
الطعام بين يديه قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكر الحمد لله الذي
لا يجيب من دعاه والحمد لله الذي من تقى كل عليه كفاه والحمد لله الذي
من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجري بالاحسان احسانا
وبالسيئات غفرانا والصبر نجاة ثم قال الصادق عليه السلام ان الله
ابي الا ان يجعل ارضا للمؤمنين من حيث لا يحتسبون ولا تقبل الاولياء
شهادة في دولة الظالمين وفيما اوحى الله الى داود عليه السلام من انقطع
الى مكفئته **وعن** ابي عبد الله عليه السلام مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله قال
جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اسلكني اليك هدية لم يعطها
احد من قبلك قال رسول الله صلى الله عليه واله فقلت وما هي قال الصبر
واحسن منه قلت وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما هو قال
الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال
الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما
هو قال ان بد رحمة هذا كله التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير
التوكل قال العلم بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع و
استعمال الياس من المخلوق فاذا كان العبد كذلك لم يعمل الا حسنى الله

ولم يزع قلبه ولم يخف احد سوى الله ولم يطع الى احد سوى الله
 هذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال يصبر في الضراء
 كما يصبر السراة ومصبر في العاقبة كما يصبر في الغنى وفي العنا كما
 يصبر في العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء
 قلت فما تفسير القناعة يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل
 وتشكرك قلت فما تفسير الزهد قال الزاهد يحب من يحب خالقه ويتغنى
 من يغنى خالقه ويخرج من جلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان
 حلالها حساب وحرامها عقاب ويحرم جميع المسلمين كما يحرم نفسه و
 يخرج من الكلام فيما لا يعينه كما يخرج من الحرام ويخرج من كثرة
 الاكل كما يخرج من الميعة قد اشتد تنفها ويخرج من حطام الدنيا
 ونيفتها كما يتجنب النار ان يعيشها وان يقصر امره وكان بينه
 عينيه اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يخال
 الناس شيئا حتى يجد فاذا وجد رضى واذا بقى عنده شيء اعطاه الله
 فان لم يخال المخلوق فقد اقر الله بالعبودية واذا وجد رضى فهو عند
 راض والله تبارك وتعالى عنه راض فاذا اعطاه الله فهو جبرئيل قلت فما
 تفسير اليقين قال الموقن بعمل الله كأنه يراه وان لم يراه فان الله يراه
 وان يعلم يقينا ان ما اطاع به لم يكن ليخطئه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا

الجزء الاول من كتابه
 في تفسيره
 في تفسيره

باب

كله اغصيان ودرجة الزهد فانظر بجمك الله الى حسن هذا الحديث
وما دل عليه من الفوائد وقد ذكرنا الصبر والقناعة والرضى ^{والزهد}
والاخلاص واليقين امور متشعبة عن التوكل وكفى بهذا حال التوكل
ثم ذكر في حد التوكل بان للخلق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع و
استعمال الياس من الناس هذه خمس دعائم للتوكل اربعة علمية
واحدة فلا تقوم للاربعة بدون الخامس بل هو ملاكها وعنده
يظهر ثمرتها ويحد جناها ومن هذا يعلم انه لا تقوم للعلم بدون
العمل وانه لا يترك ولا ينفع به صاحبه عالم يعمل به وهذا ظاهر
فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم ان الجليض يضره ثم اهل الاخلاص
فانه ليوحبه ضرسه قطعاً لم يكن علمه بذلك نافعا له حيث ترك العمل
به ثم انظر الى النتيجة الحاصلة من الدعايم الخمسة في قوله فاذا كان
العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله ولم ينغ بجل قلبه الى اخذ
وهو ثلاثة امور **ال**اخلاص لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر
ولا ينفع لم يعمل له ولم يطلب المنزلة في قلبه فاحسم عنه داهية عية
الدنيا فلم ينغ قلبه وبقي مستقيماً باخلاصه وابقاعه لعبادة علي وجهها
اللائق لها **ب** الغرة بتم الغنا من الناس في قطع الطمع منهم
لان من تحقق **ال**لا مظهر من الخلق لم يرجه واعتمد برجائه على ربه

عمله

لانه المعطى لا يغنى **ج** ينل الامن وعدم الخوف من سائر المخلوقات
وعامة الموديات ولهذا كان المخلصون والعباد والسيح يمدون
على السباع غير مكترئين لها فان من يتقن ان المخلوق لا يضر
يخف منه وكان اعتقاده في السبع كاعتقاده في البقرة حدث ابو
حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم ابن ادم الكوفة
وانا معه وذلك على عهد المصور وقد مر بها ابو عبد الله جعفر بن
محمد بن علي العلوي فخرج جعفر بن محمد عليه السلام يبيد الرجوع
الى المدينة فشيعة العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة وكان
فيمن شيعة الثوري و ابراهيم ابن ادم فيقدم المشيعون له فلما
فاذا هم بالسد على الطريق فقال لهم ابن ادم تقوا حتى ياتي جعفر
فقطر ما يضع فياء جعفر صلوات الله عليه فذكروا له حاله
فاقبل ابو عبد الله عليه السلام حتى دنا من الاسد فاخذ باذنه
حتى تحاه عن الطريق ثم اقتل عليهم فقال اما الله ان الناس لو اطاعوا الله
حق طاعته لحملوا عليه اشقا لهم وقال جويته ابن مسهر خرجت مع
امير المؤمنين نحو بابل لاثالث لنا فضي وانا اسير في السجدة
واذا نحن بالاسد جائنا في الطريق ولبوته خلفه واشبال لبوته
خلفها فليحت دابة لا تخر فقال اقدم يا جويته فانما هو ملك الله
انهم كره

وما من دابة الا و اخذ بنا صيتها لا يكفى شرها الا هو فاذا انا
بالاسد قد اقبل نحو يبصص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح قدمه بوجهه
ثم انطقه الله عز وجل فنطق بلسان طلق ذلق السلام عليك يا
امير المؤمنين وصي خاتم النبيين قال عليه الصلوة والسلام عليك
السلام يا حيدر ما استبحك قال اقول سبحان ربى سبحان الهى من
اوقع الهامة والمخافة فى قلوب عباده منى سبحانك سبحانك فمضى
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وانامعه واستترت بنا الشجرة
ووافى العصر فاهوى فوقها ثم قلت فى نفسى مستحقيا يلك يا
جويته انت اظن انا احص من امير المؤمنين عليه السلام وقد رأت
من امر الاسد ما رايت فمضى وانامعه حتى الشجرة فتشى رجله ونزل
عند ابته وتوجه فاذا ن شتى شتى واقام شتى شتى ثم همس لشقيقه
واشار بيده واذا الشمس قد طلعت من موضعها من وقت العصر واذ لها
صرب عند سيرها فى السماء فضلى بنا العصر فلما انفتل رفعت
رأسى فاذا الشمس بجالها فما كان الا كلح البصر فاذا النجوم قد طلعت
فاذا ن واقام وصلى المغرب ثم ركب واقتبل على وقال يا جويته قلت هذا
سحر مفتن وقلت ما رايت طلوع الشمس وغروبها افسح هذا ام زاغ
بصرى سا صرف ما الفى الشيطان فى قلبك ما رايت من امر الاسد

ما سمعت من منطقة لم تقلم ان الله عز وجل يقول والله الاسماء الحسنى
فادعوه لها يا لاجورية ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يوحى اليه
وكان راسه في حجرى فغربت الشمس ولم اكتمصليت فقال لي صليت العصر
فقلت لا قال اللهم ان عليا كان في طاعتك وحاجة بنيك ودعا
بالاسم الاعظم فردت على الشمس فضليت مطمينا ثم غربت بعد ما
طلعت فغلتى باي هو واهي ذلك الاسم الذي دعا به فدعوت الان يا
لاجورية ان الحق اوضح في قلوب المؤمنين من قذف الشيطان فاني
قد دعوت الله عز وجل بنسخ ذلك من قلبك فمنا ذا انجذقت يدي
قدحى ذلك من قلبي **فصل** واعلم ان في قوله واذا لم يسأل المخلوق
فقد اقربا لعبودية الله دليل على ضعف ايمان السائل وقوة ايمان
الداعي لانه لما نفى ان يكون هناك معط غير الله اعرض بمسئله عن غير
الحق فخلص توحيد وقت عبودية في هذا المعنى ما ورد عن ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال هو قول النجل لولا فلان لهلك ولولا فلان لما
اصبت كذا او كذا او لولا فلان لصاع عيال الى الابد انه قد جعل
الله شريكا في ملكه يزيقه ويبذره عنه قلت فيقول لولا ان الله من على
فلان لهلك قال نعم لا بأس بهذا او نحوه وقال عليه السلام شيعتنا

45
من لا يسأل الناس ولو مات جوعاً وهذا السر ردت شهادته قال
النبي صلى الله عليه وآله شهادته الذي يسأل في كفه تد وخطره على ابن
الحسين عليه السلام يوم عرفة الى رجال يسألون فقال هو لا يشترط
قلت الله الناس مقلدون على الله وهم مقلدون على الناس **يقال**
ابوعبدالله عليه السلام لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سأل احداً
احداً ولو يعلم للشئ ما عليه اذا منع ما منع احداً **فصل** في كراهية
السؤال ورد السؤال قال الصادق عليه السلام من سأل من غير
فقر فكأنما يأكل الخمر وقال الباقر عليه السلام اقمتم بالله وهو مانع
رجل على نفسه باب مشكلة الافح الله عليه باب فقر وقال زين
العابد بن عليه السلام ضمنت على ربي انه لا يسأل احداً من غير
حاجة حاجة المسئلة يوم الى ان يسأل من حاجة وقال النبي صلى الله
عليه وآله يوم الاصابة الابتاعوني فقالوا قد باعناك يا رسول الله
قال تباعوني على ان لا تشغلوا الناس شيئاً فكان بعد ذلك تقع المسئلة
من يد احدكم فينزل لها ولا يقول لاحدنا شيئاً وقال النبي صلى الله عليه
 وآله لو ان احدكم ياخذ جبلاً فيأتى بجرمة حطب على ظهره فيبيعها
يكف لها وجهه خير له من ان يسأل وقال الصادق عليه السلام
اشدق حال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال

له امراته لو اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسالت فجاء الى النبي
صلى الله عليه وآله فسمعه يقول من سالنا اعطيناه ومن استغنى
اغناه الله فقال الرجل ما لي غنى فخرج الى امراته فاعلمها فقالت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فاعلمه فاتاه فلما رآه عليه الصلوة
والسالم قال من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله حتى فعل
ذلك ثلث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فاسا ثم اتى الجبل فصعد
فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب من العبد
فجاء بالكثيرة فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فاسا ثم جمع
حتى اشترى بكدين وغلما ثم اشترى وحسنت جارية فجاء الى النبي صلى الله
عليه وآله فاعلمه كيف جاء بها وكيف سمعه يقول فقال صلى الله
عليه وآله قلت لك من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله وقال
الباقر عليه السلام طلب الحويج الى الناس استلاب للفرقة وهدية
للحياء والياس مما في ايدي الناس غر المؤمنين والطمع هو الفقر
الحاضر وعن النبي صلى الله عليه وآله من استغنى اغناه الله ومن استغنى
اعفه الله ومن سال اعطاه الله ومن فتح على نفسه باب مسئلة
فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر لا سيد اذنا هاشم ورساله رجل
فقال اسالك بوجه الله قال فامر النبي صلى الله عليه وآله فخر بخسته الى

ثم قال سئل بوجهك اللئيم ولا تشال بوجه الله الكثر ثم قال صلى الله
عليه واله ولا تقطعوا على السائل مسئلة فلو لا ان للساكنين يكنون
ما اقل من درهم وقال عليه السلام ردوا السائل ببذل يسيرا وبلين
ورحة فانه يايتكم من ليس بانس ولا جان لينظر كيف صنعكم فيما اخلكم
الله وقال بعضهم كنا جلوبا على باب دار ابي عبد الله عليه السلام بكرة فذني
سائل الى باب الدار فقال فردوه فلامهم لائمة شديدة وقالوا اول
سائل قام على باب الدار رددهم اجمعوا ثلثة ثم انتم اعلم ان
شتمتم ان تتدادوا والافقد اديتم حق يومكم وقال عليه السلام اعطوا
الواحد والاثنتين والثلاثة ثم انتم بالخيار **وعن** النبي صلى الله
عليه واله اذا طرقتكم سائل ذكر بليل فلا تردوه وعنه عليهم السلام
انا لفظي غير المستحق حذرا من رد المستحق وقال علي بن الحسين صلوات
الله عليه صدقة الليل تطفى غضب الرب وقال عليه السلام لا خير
اذا ردت ان يطيب الله بيتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك
بالرب وصدقة السر وصلة الرحم فانهن يزدن في العر وينفين الفقر
ويبدفن عن صاحبهن سبعين مئة سوء وسئل النبي صلى الله عليه
واله عن اي الصدقة افضل فقال على ذي اللحم الخاشع وسئل الصائغ
عليه السلام عن الصدقة على من يتصدق على الابواب او عيسك غنم

ط
2
كثير

عن عائشة

عن

ويعطيه ذوى قرابته قال لا يبعث لها الى من بينه وبين قرابته فهو
اعظم للاجر وقال عليه السلام من صدق في رمضان صرف الله عنه سبعين
نوفا من البلاء وعن الباقر عليه السلام اذا اردت ان تصدق بشئ
قبل الجمعة بيوم فاخره الى يوم الجمعة وقال عليه السلام من سقى ظمآن
خنا سقاه الله من الحقيق المختوم وقال الصادق عليه السلام افضل الصدقة
اراد الكبد الجري ومن سقى كبد احى من بهيمة او غيرها اظله الله عزه
وجل بيوم لا ظل الا ظله **القسم الثاني** في الفاضل عن القوت وهو مال
على صاحبه اذ في فقره العقاب وفي حلاله الحساب روى عبد الله بن
عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول تكون امة الدين على
ثلاثة طباق اما الطباق الاول فلا يجبون جمع المال وادخاله ولا
يبيعون في اقتنائهم ولا حثكان وامنا رضاهم سر جوعة وستر غنة
وعناهم منها ما بلغ بهم الاخوة فاولئك الامنون الذين لا خوف
عليهم ولا هم يخزنون واما الطباق الثاني فانهم يجبون جمع المال من
اطيب وجهه واحسن سبيله يصلون به ارحامهم ويبرون به لغاتهم
ويواسون به فقرهم ولعضادهم على الضف ابر عليه من ان يكتب
درهما من غير حله او يمنع من حقه او يكون له خا رتا الى يوم موته فاولئك
الدين اخلاقا قشرا عذبا وان عفى عنهم سلموا واما الطباق الثالث فانهم

يجبون جمع المال مما حل وحرم ومنعه مما اقتضى ويجب ان انفقوا
اسرافا وبقارا امسكوا بخلافه واحكاما بذنوبهم وعند الله عليه واله
لا يكتسب العبد ما الا حراما فتصدق منه فيوجو عليه ولا يتفق منه
فبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان رادة الى النار وسئل
امير المؤمنين عليه السلام من العظم قال رجل ترك الدنيا الدنيا
ففاتته الدنيا وخبأ الاخوة ورجل تقيد واجتهد وصام رياء الناس
فذاك الذي حرم لذات الدنيا من دنياه وحقه القرب الذي لو
كان مخلصا لاستحقاقه فرد الاخرة وهو يظن انه قد عمل ما يتقيل
به ميزانه فيجده مباء منشورا قيل من اعظم الناس حشر قال من اري
ماله في ميزان عيره فادخل الله به النار وادخل وارثه به الجنة
قيل فكيف يكون هذا كما حدثني بعض اخواننا عند رجل فخل اليه وهو
سويق فقال له يا فلان ما تقول في مائة الف في هذا الصندوق وما
اديت منها زكوة فظ قال قلت فظلم جمعها قال لحقوف السلطان
ومكاشة العشير والخوف الفقر على العيال ولدوعة النيران قال ثم
لم يخرج من عنده حتى قاضت نفسه ثم قال على عليه السلام الحمد لله الذي
اخرجني منها لمولاهم ليما يبطل جمعها ومن حق منعها فاعاها فاعاها
فقطعت فيها المعاوز والفقر وحج البحار ايها الراقص لا تخنع كما خنع

صويحك بالاس ان من اشد الناس حسرة يوم القيامة من راي
ماله في ميزان غيره ادخل الله هذا الجنة وادخل هذا النار قال الصادق
عليه السلام واعظم من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما يكد شديدا
مباشرة الاهوال وغرض الاخطار ثم افنى ماله صداقة ومبرات
ولفنه شبابه وقوته عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى على
ابن ابي طالب عليه السلام حقه ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى
ان لا بعثرة ولا بعثرة عشر معشا افضل منه يوافق على الج فلا يتلها
ويخرج عليه الايات والاخبار فيا بي الاما ديا في غيبة هذا اعظم
من كل حسرة وياتي يوم القيامة وصدقاته مثله له في مثال الاخرى
تنهشه وصلاته وعبادته مثله له في مثل الذبانية تدفعه حتى تدفعه
الى جهنم دعا يقول يا ويلى الم الى من المصلين الم الى من المالكين الم
الى من اموال الناس وسألتهم من المتقنين فلما اذا دُهِيتُ مبرهيت
فيقال له يا شقى مايفعلك ماخملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد
توحيد الله والايان نبوة محمد صلى الله عليه واله ضيعت ماالملك من
معرفة حق على وعلى الله والتزمت احرم الله عليك من الايتام بعد
والله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله اخذ وبدل
صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل مثلا الاخذ ذهب الما زادك

ذلك رحمة الله الابداء ومن سخطه الاقربا **وعن** النبي صلى الله عليه واله
احذر والمال فانه كان فيما مضى رجل قد جمع مالا ولدا وقيل على نفسه
وجمع لهم فاوغى فاتاه ملك الموت ففرغ بابه وهو في ذنبي مسكين
فخرج اليه الحجاب فقال ادعوا لي سيدكم قالوا يخرج سيدنا مثلك
واودعوه حتى نخو عن الباب ثم ناد اليهم في مثل تلك الهيئة الى قتل
ادعوا الى سيدكم واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم هذا الكلام
تعد فرقا وقال لاصحابه لينوا له في المقال وقولوا تطلب نبي سيدنا
بارك الله فيك قال لهم لا ودخل عليه فقال له قم فاوص ما كنت مرجيا
فاني تا بص رحاك قتل ان اخرج فاضح اهلهم وبكوا فقال افتحوا
الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم اقبل على المال
سيبه ويقول لعبيك الله يا ما لانت انسيتهني ذكر ربي واعفقتني
عن امر اخوتي حتى بغتني من امر الله ما قد بغتني فانطق الله المال فقال
له لم تسبني انت مني الم تكن في عين الناس حفيذا فرفعتك لما رايك
من اشي الم تحضر ابواب الملوك وتحضرها الصالحون فتدخل قبلهم
ويخرجون الم تحطبن نبات الملوك والمساودة وتحطبه الصالحون
فتشك ويدون فلما كنت تنفقني في سبيل الخيرات لم اشع عليك ولو
كنت تنفقني في سبيل الخيرات الله لم انقض عليك فلم تسبني ولنت الامر

وَأَنَا خُلِقْتُ وَأَنَا أَنْتَ مِنْ تَابٍ فَا مَظْلُوقٌ تَابًا فَا مَظْلُوقٌ بِأَسْمَى هَكَذَا
يَقُولُ الْمَالُ لِصَاحِبِهِ **فصل** واعلم أن جامع المال والسَّخَى لَهُ ثَلَاثُ
الْصِّفَةِ وَمَدْخُولُ الْعَقْلِ وَلَبَّيْنِ ذَلِكَ فِي وَجْهِ **أ** ظَلَمَ لِنَفْسِهِ
بِحِلَّةٍ عَلَيْهَا هَذَا قَدْ كَفَيْتَهُ فَإِنَّ الْمَالَ ثَقِيلٌ وَالْهَمُّ طَوِيلٌ فَصَاحِبُهُ إِنْ كَانَ
فِي الْمَلَكَةِ شَغْلُ الْفَكَرِ وَإِنْ كَانَ وَحِيدًا ارْقَتْ حِرَاسَتُهُ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
اخْتَارَ الْفَقْرَ ثَلَاثَةَ الْيَقِينِ وَفَرَاحِ الْقَلْبِ وَخَفَةِ الْحَسَابِ وَاخْتَارَ
الْأَغْنِيَاءُ ثَلَاثَةَ نَقَبِ النَّفْسِ وَشُغْلِ الْقَلْبِ وَشِدَّةِ الْحَسَابِ **ب**
شُغْلُ بَاطِنِهِ يَبْسُطُ أَمَالَهُ فِيهِ وَفِيمَا يَضَعُ بِهِ وَكَيْفَ يَنْهِيهِ وَيَحْفَظُهُ
مِنْ لَصْدٍ وَمِنْ ظَالِمٍ وَكَيْفَ يَتَنَعَّمُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَمَلٌ لَمْ يَجْعَلْهُ شَيْئًا
يَحْتَرِمُهُ أَجَلُهُ وَتَبْطُلُ أَمَالُهُ وَتُورَثُ أَمَالُهُ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْلُ
لِصَاحِبِ الدُّنْيَا كَيْفَ يَمُوتُ وَيَتْرَكُهَا وَيَأْمَنُهَا وَيَعْرِضُهَا وَيَتَّقُهَا وَتَحْذَرُ
ج أَنْ يَجْعَلَ الدُّنْيَا يُولَدُ الْأَمَلُ وَيُورِثُ ظَلَمَةُ الْقَلْبِ وَيُخْرِجُ حِلَاقَةَ
الْعِبَادَةِ وَهِيَ الْمَهْلِكَاتُ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقُّ أَقْوَلٍ لَكُمْ كَمَا نَظَرُ
الْمَرِيضَ إِلَى الطَّعَامِ مَنْ فَلَا يَلْتَذِيبُهُ مِنْ شِدَّةِ الدَّجْعِ كُنْتُ لَكَ صَاحِبَ
الدُّنْيَا لَا يَلْتَذِيبُ بِالْعِبَادَةِ وَلَا يَجِدُ حِلَاقَتَهَا مَعَ مَا يَجِدُ مِنْ حِلَاقَةِ
الدُّنْيَا حَقُّ أَقْوَلٍ لَكُمْ أَنَّ الدَّامَةَ إِذَا لَمْ تَكُ وَتَمْتَهِنُ وَتَغْيَرُ خَلْقَهَا
كَذَلِكَ الْقُلُوبُ إِذَا لَمْ تَتَّقْ بِذَلِكَ الْمَوْتَ وَيُنْصَبِ الْعِبَادَةُ تَقْصِبُ أَفْقَاطَ

وحق اقول لكم ان الدق اذ لم ينخرق يوشك ان يكون وغاء العسل
كذلك القلوب اذ لم ينخرقها او يدنسها الطمع او يقسمها النعيم فسوف
يكون اوعية الحكمة **د** وقوعه في عكس مراده ومقصوده فانه انما
سعى وحصل المال التشرع به فزاد في همه وبقية وعاد يجازر عليه
من الاسود الضارية والكلاب العاوية قال بعض العلماء استرح
الفقير من ثلاثة اشياء وبلى لها الغنى قيل وما هن قال **ك** جود
السلطان وحسد الجيران وقتلوا الاخوان **شعر** وطالب المال فالذي يالسه
لم يخف عند جمع المال حقباها **ك** وفي القرطبة ان سترها بعينها و
الذي طنت اياها **ه** انه اشنأها بعمر وهو نفس منها عاجلا واجلا
فانه لو قيل للعاقل يتبع عمرك مملك الدنيا وما فيها لابي ولم يقبل ذلك
عند معاناة ملك الموت وتجليه لقبض روحه لو قيل المغاداة و
المصالحة على يوم واحد يتبع فيه لستدرك ما فاتك بجميع ماله
لافتدى به روى العلامة جلال الله النخشي في كتاب ببيع الابن
انه لما حضرت عمر بن الخطاب الوفاة قال لبيته ومن حوله لو ان ملك
الارض منصفاء ابيضاء لا فتديت به من هو لماري ثم انت تتبعه
على التدريح باشيا حقيرة يسيرة ليس لها وقع ولا قيمة ولا ينظر تفك
في ان الانسان غاية ما تعيش في الاثلب مائة سنة فلو خيب وسوم على

بيعه بملاء الارض ذهابا لا يبيعه فانظر كم يكون قيمة كل يوم وقسطه ه
تجده الوفاء كثيرة لا يحصر ولا تعد ثم هو يبيعه بدينار ودينار
ونصف الدنيا فاي غبن اعظم من هذا فان قلت الانسان يحتاج الى
الطعام ليقيم عليه ولا يتم ذلك الا بالتكسب وغايته ما يحصل من
الحلال مع التقف في اليوم درهم والدينار والفقير ضروري
الوقوف قلت اذا كان المقصود من العبد من التكسب قدر الوقت
الذي يستعين بقوته في بدنه على العمل في اخرته لم يكت هذا اليوم
وربيع بدينار او دينار وكان يوم عبادة لان الطلب على هذا الوجه
عبادة والعبادة قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الاخرة دائم
والدنيا ونعيمها منقطع واي شبهة للدائم الى المنقطع الاتي الى
قول النبي صلى الله عليه من قال سبحان الله غرس الله لها شجرة
فيها من انواع الفاكهة هذه العشر الشجرات لو خرجت الى الدنيا على
ما وصفت من طيب طعمها واختلاف حكمها علمنا روى ان الطب
يكن الحكم فاذا قضى من الطب تحول عبدا فاذا قضى غرضه منه تحول
تتيا او مائنا وهكذا يتحول الفانابين يدي الانسان وانها تأتي على
سنته من غير تكلف اقتطان وتقب وتأتيه على ما يشترى في نفسه
اذا اراد ان يتخير بين يديه عبدا جاءته عبدا وان ارادها مائنا

رثانا فلو تخرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا ويطلب بيعها ما
ظنك بمكان تبذل المملوك في ثمنها فكيف اذا وصفت مع ذلك
بائها لا يجتج الى سقى ولا رفاق ولا ثقب بل كيف اذا وصفت بالها
تبقى عشرة الاف سنة ما سبته عشرة الاف سنة ابد الا باد
دهر اليا هرين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لان ثوبان ثلب
اهل الجنة القى على اهل الدنيا لم تحمله اصابهم ولما وقوا من
شروق النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب فما ظنك بالنفس
ومن هذا قول امير المؤمنين عليه السلام لَوْ رِيَّتْ بِبَصَرِ قَلْبِكَ نَحْوَ مَا يَوْصَفُ
لَكَ مِنْ نَفْسِهَا لَرَهَقَتْ بِفَيْسِكَ وَلَحُمَلَتْ مِنْ حَجَلِكِ هَذَا إِلَى حُجَاوَةِ أَهْلِ
الْقُبُورِ اسْتَعْجِلْ لَهَا وَشَوْقًا إِلَيْهَا وَهَذِهِ الْمُبَالَغَةُ حَاصِلَةٌ مِنَ الْوَصْفِ
فَكَيْفَ الْمَشَاهِدَةُ وَقَدْ دُرِعَتْ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعَةٌ لِعَظَمِ مِنْ عِيَانَةٍ وَ
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِيَانَةٌ لِعَظَمِ مِنْ سَمَاعَةٍ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ فِيهَا
وَمَلَكًا كَبِيرًا وَفِي الْحِجْرِ الْقَدِيمِ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا ذَنْ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ يَا هَذَا أَنْ تَأْتِ بِنَفْسِكَ إِلَى هَذَا النِّعَمِ فَاتْرَكَ الدُّنْيَا
فَأَنْتَ تَرَكَ الدُّنْيَا مَهْرَ الْآخِرَةِ وَأَتَمَّ أَمْلَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَالدَّيْنِ يَقْدَرُ مَا
تَرْضَى أَحَدٌ مِمَّا تَسْطُرُ الْآخِرَى وَمِثْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ يَقْدَرُ مَا يَهْدِي تَقَرُّبُ مِنْ
أَحَدٍ هَا تَقْدَرُ مِنَ الْآخِرَةِ مِنْ هَذَا قَوْلُ سَيِّدِنَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَا

لحب الدنيا وان لا نوثاقها خيلنا من نوثاقها وما اوتي ابن ادم منها
شيئا الا تقص حطة من الاخرة ومعه قوله انا لاحب اشارة الى نوع
الانسان وهذا البيان حال المكلفين في الدنيا وليس ذلك اشارة اليه
ولا الى ابائهم وابنائهم صلوات الله عليهم اجمعين لانهم عليهم السلام لا
ينقص حطهم من الاخرة ما يوتون من الدنيا وانا يكون ذلك وقد نزل
جبرئيل الى النبي صلى الله عليه واله ثلاث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا
وفي كلها يقول هذه مفاتيح كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عند
ربك شيء فيا بي عليه السلام ويحب تصغير ما احب الله تصغر ما ايلم
ديناك التي تشري بها هذا العيم العظيم الاعبارة عن ساعة واحدة لان
المال لا يجتمع لنعيمه لذّة ولا لبوسه الماء المستقبل قد لا تذكره
واما الدنيا عبارة عن الساعة التي انت فيها ومن هذا قول علي عليه
صلوات الله عليه لسان الفارس رحمه الله تعالى وضع عنك هو
لما ايقنت من فراقتها مع انما لارينا قط احدا باع الدنيا الا كيف لا هو
تعالى يقول الدنيا اخدني من خدمي واتبعني من خدمك واذ انت
في شغل من تكسب فاستغنم ذكرك الله وارفع كتابك بممل من الحسنات
او ما سمعت حكاية العابد المحدث والمأصّر من حلاوة قد مر مع كونه
مشغولا في السوق بالحدادة وستقف عليها في كتابنا هذا في باب الذك

ان شا الله تعالى وكذا يروى عن سيدنا عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
انه لما كان يفرغ من الجهاد ويتفرغ لتعليم الناس والقضا بينهم
واذا تفرغ من ذلك اشتغل في حايطة له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك
ذال الله عز وجل **روى** الحكم ابن مروان عن جابر بن حبيب قال ترك
يعمر بن الخطاب نائلة قام لها وقده وتشح لها وتقطر ثم قال معشر
المهاجرين ما عندكم فيها قالوا يا امير المؤمنين انت المفرغ والمنزح
فغضب ثم قال يا ايها الذين اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اما والله
انا واياكم لنعرف اين سجدتها واخبرتها قالوا كانك اردت ابن ابي طالب
عليه السلام قال ويعد لي عنه وهل طفت حرة مثله قالوا فلو
بعثت اليه قال هيهاهنا هناك شيخ من هذا شتم ولججه من اهل سحر من
علم يوتى لها فلا ياتي امير اليه فاقصعوا حنوه فافضوا اليه وهو
في حايطة له عليه ثياب يترك على مسحاته وهو يقول يحسب الانسان ان
يترك سدى الم يترك مني عيني ثم كان علقه فخلق فسوى وبنى
على خذنيه فاجفش القوم لبكاشه ثم سكت وسكنوا وساله عمر عنه
سئلت فاصبر اليه جوابا فلوى غمريه ثم قال اما والله لقد ارك
الحق ولكن ابي قومك فقال ايا ابا حفص خفف عليك من هذا ومن
هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فانصرف وقد ظلم وجهه وكانما ينتظر

ليل **فصل** ثم ان لم تبع ساعتك ببيع الاخت بقتها بثمان مائة درهم
معدودة ثم تجمع جميع عمرك الذي لو اخطيت في الدنيا باجمعها لم تبعه
تلقى نفسك قد بعته بثمان نهيد لا يفي ببیت من ذهب بل من فضة
بل اقل من ذلك **شعر** الدهر ساعة من عمري فقلت له ما بعته عمري
بالدنيا وما فيها ثم اشتراها ما يتدريج بك ثمن تبت يد اصفته قد
خاب شارها وفي الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم القيامة على
كل يوم ايام عمر اربعة وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار
في خزانة يجدها مملوكة نور وسرور فينالها عند شاهدتها من
الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار لاد هشيم غدا لا جساس
بالم النار وهي الساعة التي اطاع الله فيها يفتح له خزانة فيها
مظلمة منتنة مفرعة فينالها عند شاهدتها من الفرع والخرج
ما لو قسم على اهل الجنة لنقص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى
فيها ربه ثم تفتح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها ما يرضى ولا ما
يسوء وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا
فينالها من الغبن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان يملكها
حسنا تماما لا توصف ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم الثواب
فصل ولا تلخذ بقول من يقول انا استغن من الدنيا بما اباحه الله سبحانه

واقوم بالواجبات واخرج الحقوق ومنحرم نية الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الذرق فاستنعم بما اباحه الله من طيبات المأكلا والملأ
الذيفة والملابس السنية والملأ ب الفاحش والدور العاسق والقصو
الباهرة ولا يمنعني ذلك من الاستياف الى الجنة مع السابقين بل
ينبغي ان تعلم ان هذا المقال حق وغرود من وجوه **ا** ان المتوغل في
فصول الدنيا لا ينقك عن الحرص للوقع في الشبهات ومن توطئ
الشبهات هلك لاحاله **ب** ان سلم من الحرص راني له بالسلسلة
منه لم يسلم من الغفظة ومساوق القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى
يقول كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وقال عليه السلام اياكم
وفصول فانه القلب بالقسوة وروى حسان بن يحيى عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
رجل غني نكفت ثيابه وتباعده عنه فقال له رسول الله ما على ما
صنعنا خشيت ان يلصق فقره بك او يلصق غناك به فقال يا
رسول الله اما قلت اذا لم يصف مالي **قال** النبي صلى الله عليه وآله
للفقر اقبل منه قال لا قال فلم قال الخاف ان يدخلني ما دخله وعنه
عليه السلام قال اللهم انزقني غدوق زغيفا من شعير وخشيتك زغيفا
من شعير ولا تشرقني فوق ذلك فاطني وكما ان الحامض في لبن **بلا**

لا محالة كذلك صاحب الدنيا نجد في قلبه رينا مقسوق لا محالة
 ج انه يخرج من قلبه حلاوة العبادة والثناء وقد نبه عليه عليه السلام
 فيما عرفت **سنة** الحسرة عند مفارقة الدنيا والفقر على العكس من
 ذلك عن الصادقين عليهم السلام من كثرة اشتياكه بالدنيا كان نشد
 لحسرتة عند فراقها **كون** الفقراء السابقون الى الجنة والاعنياء في
 عرصات القيامة للحساب قال امير المؤمنين عليه السلام تخفقوا
 تلحقوا وتحسروا **الفاتحة** رحمه الله عند موته فقيل له علام تأسفك
 يا ابا عبد الله قال ليس تأسف على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه
 واله عهد الينا وقال ليكن بلفظة احكم كذا الداك وخاف ان يكون قد
 جاءتنا امر وحول هذه الاساود واشد الى ما في بيته واذا هو دست وسيف
 وجنة وقال ابو دهر رحمه الله يا رسول الله الخائفون الخاشعون المتواضعون
 الذاكرون الله كثير سيقرهم الله الى الجنة قال لا ولكن فقراء المؤمنين
 يا فتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما انتم حتى يجاسوا
 فيقولون بيم نحاسب فوالله ما ملكتنا نجون ونعدل ولا افيض علينا فنقبض
 ونسبط ولكننا عبدنا ربنا حتى اتانا اليقين **روى** محمد بن يعقوب عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين لتقبلون في ريل الجنة
 قبل اغنيائهم باربعين خريفا ثم قال ساخر لكم مثلك اما مثل ذلك مثل ^{سفينتين}

مر بها على باخس فنظر في أحدهما فلم يجد فيها شيئا فقال أبوها ونظر
إلى الأخرى فاذا هي موقرة فقال أحسبوها **وروي** داود ابن النعمان عن إسحق بن
عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة وقف عبدان
مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا
الغني ياربّ علم أوقف وعزّرتك أنك لم تولني ولاية فأنزل
فيها أو جود ولم تملكه ما لا نادى منه حقا ومنع ولا كان رزقي
يايتني إلا كفافا على ما علمت وقد رت لي فيقول الله تعالى صدق
عبدى خلّوا عنه يدخل الجنة ويبقى الأخرى يسئل منه العرق
مال شربه أربعون بعيرا لأصدها ثم يدخل الجنة فيقول من
الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب فما زال يجاسبني الشئ
فيغفر لي ثم أسال عن شئ آخر حتى تعمّد في الله منه بركة والحقي
بالتائبين فمن أنت فيقول أنا الفقير الذي كنت معك أنا
فيقول لقد غيرك النعيم عبدى ومصادفة الدائم الله الفقير يوم
القيامة ونقطه عليه قال الصادق عليه السلام إن الله عز وجل
ليعتد إلى عبده المحوج كان في الدنيا كما يعتد الأخ إلى أخيه
فيقول وعزّرتي ما وفقرتك لهوان كان بك على ما ترفع هذا
الفظا وانظروا عوضك من الدنيا فيكشف فينظر ما عوضه الله

عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرتني يا رب ما رويت عني مع ما عوتني
ان الفقر حلية الاولياء وشعار الصالحين فيما اوحى الى موسى
عليه السلام مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت العنا
مقبلا فقل ذنب عجبت عقوبته ثم انظر في قصص الانبياء
وحضراتهم وما كانوا فيه من خيق العيش **فهذا** موسى كليم الله الذي
اصطفاه الله بوحيه وكلامه وكان يرى حضرة البقل من صفات
بطنه من هزاله ومالطه حين اوى الى الظل بقوله اني لما انزلت
الى من خيب فقيرا لا خبنا ياكله كان ياكل بقلة الارض ولقد كانت
شفيف صفات بطنه لهزاله وتشذب لحمه ويروى انه علم
السلام قال يوما يا رب اني جايع فقال تعالى انا اعلم بجوعك قال
يا رب اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه عليه السلام يا موسى
الفقير من ليس له مثلي كليل والغريب من ليس له مثلي مونس ويروى
جيبك يا موسى ارض بكسر من شعير ستد لها جوعتك ونجوتك
توازي لها عودتك فاصبر على المضائب واذا رايت الدنيا
مقبلة فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة تجلت في الدنيا
اذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا
موسى لا تقوين بما اوتيت فرحون وما شئ به فانما هي زهرة الحياة

الدنيا **واما** عيسى ابن مريم روح الله وكلمته فانه كان يقول خادى
يدي ودلتي رجلاي وفرشتي الارض ومساوى الحجر ودفني في
الشتاء في شارق الارض وسراجي بالليل القمر وادى الجوع وشغاي
الخوف والباس الصوف وفالته ورجاني ما انت الارض للوحوش
والانعام ابنت وليس لي شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض
احدا غني عني **واما** نوح عليه السلام كونه شيخا للمسلمين وعمره
في الدنيا لم يتن فيها بيت وكان اذا اصبح يقول لامسه اذا لمسه
يقول لا اصبح ولكن لك محمد صلى الله عليه واله خرج من الدنيا ولم
يضع لبنة على لبنة وراي رجلا من صحابه يبنى بيتا بجص ولج
فقال الامر اعجل من هذا **واما** ابراهيم ابوالانبياء فقد كان لباسه
الصوف واكل الشعير **واما** يحيى بن زكريا فكان لباسه اللين وكل
ورق الشجر **واما** سليمان فقد كان مع ما هو فيه من الملك ليس
الشعر واذا جئة الليل شديدة الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح
باكيا وكان قوته من سفايف الخوص يعملها بيده **واما** سيد
البشر محمد صلى الله عليه واله اصابه يوما الجوع فوضع صخرة على
بطنه ثم قال لا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين لا رب مهين
لنفسه وهو لها مكرم الارب نفس جارية عارية في الدنيا طامعة

في الآخرة ناعه يوم القيامة الارب نفس كاسية ناعه في الدنيا
جارية عارية يوم القيامة الارب متخوض مشتم فيما افاء الله
على رسوله وماله من خلاف الان عمل اهل الجنة حزنة ببقية الا
ان عمل النار كلمة سهلة بشهوة الارب شهوة ساعة او ثلث
خزنا طويلا يوم القيامة **واما** على سيد الوصيين وتلج الها
رفين وصنو رسول الله رب العالمين فحاله في الزهد والنقشظ
من ان يحكي قال سويد ابن عقلم دخلت على امير المؤمنين صلوات
الله عليه بعد ما بيع بالخلافة وهو جالس على حصير صغير ليس في
البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين يبرك بيت المال ولست ارى
في بيتك شيئا مما يحتج اليه البيت فقال عليه السلام يا بن عقلم
ان اللبيب لا يثبت في دار الثقل ولنا دار امن قد نقلنا اليها
خير متاعنا واتنا عن قليل اليها صابرون وكان عليه السلام اذا اراد
ان يكتي دخل السوق فيشتري الثوبين فيخير قبرا لعودها
ويجلس الاخر ثم ياتي النجار جدي مكيه فيقول اخذ بقدمك فيقول
هذه فيها من السوق للحسن والحسين عليهما السلام فليطر العاقل
بعين صافية وفكرة سليمة ويتحقق انه لو يكون في الدنيا والآخر
منها فيعلم تفت هؤلاء الاكياس الذين هم خلاصة الخلق وبحج الله

50
عنه ساير الناس بل تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام قد طلعتك ثلاثا لرجعة فيها وقال
الله صلى الله عليه واله ما يعبد الله بشئ مثل الزهد في الدنيا وقال
عيسى عليه السلام للحواريين ارحنوا بدين الدنيا مع سلامة دينكم كما
رضى اهل الدنيا بد في الدين مع سلامة دينهم وحببوا الى الله
بالبعد عنهم وارضوا الله في سخطهم فقالوا فمن يجالس ياروح الله
فقال من يذكركم الله رويته ويذكركم في علمكم منطقته ويغيبكم في
الاخرة **فصل** وكيف يرغب العاقل من حب المسكنة والمسالكين
وهو يرى والاوصياء على هذه الاوصاف بل وظيفة القيام بخدمة
الصانع وامتثال اوامر النسل والشرائع واحياء دين الله واخر ان
كلمته ونصرة الرسول وانتشار دعوته في من لدن اتم الى زمان
نبينا محمد صلى الله عليه واله لم تقم الاباوى الفقراء والمسكنة او لا
ستمع ما قص الله سبحانه عليك في العظيم على لسان نبيه الكريم
وابان لك ان المصطفى لانكار الشرايع والمقدم على حجب الصانع
انما هم الاغنياء المترفون والاشراف المتكبرون فقال مخبر عن
قوم روح ادغيه وازدرى العصابة التي الذين اتبعوه وهم فيما
قاله يتجرون انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نذرك اتبعك

الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا وَقَالُوا لَشَيْبَ إِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا
وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ وَقَالَ الْمُسْتَكْبِرُونَ
مَنْ قَوْمُ صَالِحٍ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُفُوا مِنْ أَمْنٍ مِنْهُمْ انْقَلَبُونَ أَنْ صَالِحًا
مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ وَقَالَ ابْنُو إِيْقُوبَ وَجِئْنَا بِضَاةٍ
وَحَاةٍ فَأَرْفِ لَنَا اللَّيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ الْمُتَصَدِّقِينَ قَالَ
فَدَعُونِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ فَالْمَوْتُ وَفُتِحَتْ أَعْيُنُهُمْ فَلَاحَ الْقِيَامَةُ عَلَيْهِ سَوْفَ يَذُوبُ
وَقَالَ الْمُحَدِّثُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ يَلْقَى إِلَيْهِ كَذَا وَيَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ
مِنْهَا أَوْ يَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ وَغَنَمٍ فَتَجْرُ الْإِنْفُ هَذَا هَذَا فَجَاءُوا
وَقَالُوا لَوْلَا نَذْرُ هَذَا الْوَانِ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرَتَيْنِ عَظِيمٍ يَعْنُونَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفَ وَالْحَبْلَانِ أَحَدَهُمَا الْمَعِينَةُ مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ الْوَلِيدُ ابْنُ
وَإِبْنُ مَسْعُودٍ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ مِنَ الطَّائِفِ وَقِيلَ جَبِيبُ بْنُ
عَمْرِ الثَّقَفِيُّ مِنَ الطَّائِفِ وَأَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَلِينَ أَمَّا كَانَ عَظِيمٍ
فَوَمَهْمًا وَذَوِ الْأَمْوَالِ الْجَسِيمَةِ فِيهِمَا فَكُنِيَ هَذَا دَامَالًا مَرَحًا وَ
وَفَخْرًا لِلْمَسْكِينَةِ وَالْقَلَّةِ وَذِمًّا لِلشَّرَفِ وَالْكَثَرَةِ فَكَيْفَ لَا وَهَوَاتُهَا
يَقُولُ لِعِيسَى إِنْ هَبْتَ لَكَ الْمَسَاكِينُ وَرَحِمْتُمْ تَحْتَهُمْ وَيَحْيُونَكَ
يَرْضَوْنَ بِكَ أَمَّا وَقَدْ تَرَضَى بِهِمْ صِحَابَةُ وَتَبَعَا وَهَذَا خَطَقَانِ

من يقيني بما يقيني بآزكي الأعمال واجها إلى وقال نبيا صلى الله عليه وآله الفقير فخرني وبر افقر وعز علي
بحق اقول لكم ان كثاف السماء الحالية من الاغنياء ولدخول الجحيم في
سم الحنيط الر من دخول غنة الجنة وغن النبى ص اطاعت على حشة وجد
الكث اهلها الفقراء والمساكين فاذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء و
النساء ولولم يكن في الغناء الا الخطر من ترك مواساة الفقراء ومساندة
الضعفاء لكان كافيا وان هو قام بسد كل خلعة يجدها داما كل ضرورة يشرف
عليها ويعلم لها ذهب مباحه وقد ضعيفا يحسود وصان في الناس فقيرا ومن
هذا قول اويس القرني رحمه الله وان حقوق الله لم تبقى لنا ذهبا ولا
فضة وباع على عليه السلام حديقته التي غرسها له النبي صلى الله عليه وآله وسقاها
بيده بلثنة عشرة الف درهم فرح الى عياله وقد صدق باجمعها فقالت فا
طمة عليها السلام تعلم ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع
وما اظنك الا احدا منا فقل تركت لنا من ذلك قوتا فقال عليه السلام سغنى
من ذلك وجوه اسفقت ان ارى عليها ذل السؤال **وقيل** ان السبا
لوجب لتناول معونة ابن يزيد اين معاوية من الخلافة انه سمع
جارتين له يتلاحيان وكانت احدهما بارعة الجمال فقالت الاخرى
لها قد اكسبك جمالك ليركبها المملوك فقالت الحسناء ولى ملك يضاهي
ملك الحسن وهو قاض على المملوك وصاحبه لما قائم بحقوقه وعمل بالشك

فيه فذاك سلوب اللذة والقرار منقوص العيش وإنما منقاد شهواته
 وموت الذات مضيع للحقوق مضرب عن الشك مضير إلى النار ففقت
 الكلمة في نفس مغوية موقعا مؤثرا وحملت على الانحلال من الأمانة
 فقال له أهل العهد إلى أحد يقوم لها مقامك فقال كيف أخرج مراق
 فقد ها وانقلد تبعه عهدا ولو كنت مؤثرا لها أحد لا شئت لها نفسى
 ثم انصرف واغلق بابيه ولم ياذن لأحد فلبث بعد ذلك خمس وعشرين
 ليلة ثم قبض **وروى** أن أمة قالت له عند ما سمعت ذلك ليتك كنت
 حيضة تعالى ليتنى كنت كما تقوى لين فلا أعلم أن للناس جنة وإنما
 خرجنا في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك لا قتل بعض
 الأصحاب حيث رأى أول الكلام فاجت الاستكثار منه فلهذا خلا
 فيه **فضل** ومن موطن الدعاء عقيب قراءة القرآن وبين الأذان والإقامة
 وعند رفق القلب وجريان الدعة وروى أبو بصير عن أبي
 عبد الله عليه السلام إذا قلب رقا أحكم فليدخ فان القلب لا يبق
 حتى يخلص **القسم الثاني** حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر والمريض
 لرواية عيسى بن عبد الله الفتي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
 ثلاثة دعوتهم مستجابة للحاج والمعتمر فانظروا كيف تخلقونها
 والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلقوا والمريض فلا تقصروا

أبو الطوفان
 روى

ولا تنجروه **فصل** ودعا المريض للعائده مستجاب عن النبي صلى الله
عليه وسلم للمريض اربع حضرات يرفع عن القلم ويحرم الله الملك فيكبت
له فضل ما كان يعمل في صحته وينقي فان كل عضو من جسده ما عمل من ذنب
فان مات مات مغفورا وان عاش عاش مغفورا واذا مرض المسلم له
كتب الله له كما حسن ما كان يعمل في صحته وتساقت ذنوبه كما شاقط
ورق الشجر ومن غامر مرضا في الله لم يسأل المريض للعائده شيئا الا استجاب
ويوحى الله الى ملك الشمال ^{عنه} لا يكتب عن عبدي ما دام في وثاقي و
الى ملك اليمين ان اجعل ابن عبدي حسنا وان المرض يبقى الجسد من
الذنوب كما يذهب الكبر خبث الحديد واذا مرض الصبي كان مرضه
كفارة لوالديه وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الحسي رايد الموت وسجن الله في ارضه وحرها
من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الوجع الحسي يعطي كل
عضو خطة من البلاء ولا خير فيمن لا يتلى فان المؤمن اذا مرض حماه
واحدة ثلثت الذنوب عنه كورق الشجر فان ان على فرشه فانه
تتيه نسيج وصاحبه تهلل وتقبله على فرشه لمن يضر بسيفه
في سبيل الله فان اقبل بعبد الله كان مغفورا له وطوبى له وعفى يوم
كفارة سنة لان المها يبقى في الجسد سنة وهي كفارة لما قبلها وما بعدها

ومن اشكى ليلة تقبلها بقبولها وادى الى الله شكها كانت له كفارة
سنتين سنة لقبولها وسنة للصبر عليها والمرض للمريض المؤمن
تطهير ورحمة ولكافر تغذيب ولعنة ولا يزال المرض بالمؤمن حتى
لا يبقى عليه ذنبا وصداح اليلة يحيط كل خطيئة الا الكتابات عن
ابي جعفر عليه السلام لم يعلم المؤمن ماله في المصائب من الاجر لعمري
ان يقرض بالمقارضة وعن النبي صلى الله عليه واله اذا كان العبد على
طريقة من الخير فمض او سافر او عجز عن العمل بكبريت الله له مثل
ما كان يعمل ثم قرأ فلهم اجر غير ممنون وعن الصادق عليه السلام
واذا مات المؤمن سعد ملكاه فقالا ياربنا مات فلان فيقول الله
ان لا فضليا عليه عند قبره وهلاك في كتاباتي واكتبنا ما اتقوا
له **وعن** جابر قال اقبل رجلهم احزضه حتى وقف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشار بيده فقال رسول الله صلى الله عليه
واله اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها بيده فكتب اني اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله اكتبوا له كتابا تبشرونه بالجنة فانه ليس من مسلم ينج
بكبريته او بلسانه او سمعه او حبله او بيده فيجد الله على الصلابة
ويحتسب عند الله ذلك الاجرة لاهل البلاء يا في الدنيا للطلقات في

الاخت لا ينال الا بالكمال حتى ان الرجل ليتنى ان جسده في الدنيا كان
يقضى بالحق ويضئ بما يرى من حسن ثواب الله لاهل البلاء من المؤمنين
فان الله لا يقبل العمل من غير الاسلام ومن الخالآت الصيام قال
الصّادق عليه السلام نعم الصائم عبادة وحمته تسبيح وعمله تقبل
ودعاؤه مستجاب قال النبي صلى الله عليه واله لا تدعوا الصيام
قال الصّادق عليه السلام الحج والمعتمر وفد الله ان سألوه اعطاهم
وان دعوه اجابهم وان شفّعوا شفّعهم وان سكتوا ابتداهم ويعوضون
بالدّهم الف الف درهم ومن دعا لاربعة من اخوانه باسمائهم
واسماء ابائهم ومن كان في يده خاتم فيروز او عقيق عندي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله
سجانه اني لا استحي من عبد يرفع يده فيها خاتم فيروز فادعها
خاية وعند الصّادق عليه السلام ما دفعت كف الى الله تعالى احب اليه
من كف فيها خاتم عقيق وميائي كثير من هذا الباب متداخلا
فمن استجاب دعاؤه في الاداب **فصل** عن البضى عليه السلام قال
قال ابو عبد الله عليه السلام من اتخذ خاتما فضة عقيق لم يفتقر
ولم يقضى له الا بالنى هي احسن ومريه رجل من اهل معن انما انما الى
فقال استعوه بخاتم من عقيق فابتع فلم يسكوها وقال العقيق

حضر في السفر وعنه عليه السلام من اصبغ وني يده خاتم فضه
عقيق متخما به في يده اليمنى واصبح من ان يراه احد فقلب فضه في
باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى اخذها ثم يقول انت بالله وحده لا
شريك له انت بسم الله والحمد وعلا نيتهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شرها
ينزل من السماء وما يخرج فيها وما يالج في الارض وما يخرج منها وكان
في حرنا لله وحضر رسوله حتى مني وقال امير المؤمنين عليه السلام تخمق
بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء وشكى رجل الى النبي
صلى الله عليه واله انه قطع عليه الطريق فقال له هل لا تخممت با
لعقيق فانه يجرس من كل سوء ومن تخم بالعقيق لم ينزل نيطر في
الحسن بالادام في يده ولم ينزل عليه من الله واقية ومن صاغ خاتما
من عقيق ونقش فيه محمد بنى الله وعلى الى الله وقاه الله ميتة ه
السوء ولم ميت الاعلى الفطرة وما رقت كف الى الله احب اليه
من كف فيه عقيق ومن ساهم بالعقيق كان فيها خطه الا فرطها
ناجي الله موسى عليه السلام وكلمه على طور سيناء ثم اطع على الارض
اطلاعا فخلق العقيق فقال سبحانه آيت على نفسي ان لا اندب
كفا لبسته بالنار اذ تقالى عليا عليه الصلوة والسلام وقال عليه
السلام صلوة ركعتين بعض عقيق بقدر الف ودكة بغيره وقال عليه

السلم التخم بألفيه ونج وتنش الله الملك النظر اليه حسنة وهو
من الجنة اهده جيثيل الى الجنة صلى الله عليه وآله فوهبه لامير المؤمنين
عليه السلام واسمه بالعربية الظفر وقال امير المؤمنين عليه السلام
تختموا بالخرع التيمنا فانه يد كبد مودة الشياطين وقال عليه السلام
التخم بالنمرد يبر لا عسفيه والتخم بالياقوت ينفي الفقر وقال
ونعم الفضل البلد **البار الثالث** في الداعي وهو شمان **الاول**
من استجاب دعاءه وهو الصائم والحج والمعتمر والغاري والمريض
والامام المقسط والمظلوم والداعي لآخيه يظهر الغيب روى عبد
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس دعوات لا يجيب
عن الله تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط دعوة المظلوم
يقول الله عز وجل لا يتقنن لك ولوليد حين والولد الصالح
لوالد والولد الصالح لولد ودعوة المومن لآخيه يظهر الغيب
فيقول ذلك مثل روى ان الله سبحانه قال لموسى عليه السلام او عني
على لسان لم تقصني به فقال يا رب اني لى بذلك وقال ادعني
على لسان غيرك والمعتم بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل ننول
البلاء روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الداعي
الخال يستخرج الخوارج في البلاء وروى محمد بن مسلم عن علي بن ابي طالب

كان جدّي يقول تقدسوا في الدنيا فان العبد اذا دعا فنزل به هـ
البلاء قيل صوت معروف واذا لم يكن دعا فنزل به البلاء قيل اين كنت
قبل اليوم وعنده عليه السّلم من تخوف من بلاء بصبيته فتقدم فيه
بالدّعاء لم يره الله ذلك عن النبي صلى الله عليه واله يا اباذر الا اعلمك
كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول الله قال ~~اخططه~~ اخفظ الله
يحفظك الله اخفظ الله تحببه امامك تعرف الى الله في الخاء يعرفك
في الشدة واذا سالت فستل الله واذا استغثت فاستغن بالله فقد جـ
القلم بما هو كائن ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان يفعلوك بشئ لم يكتبه
الله لك ما قدره عليه ودفعى السكونى عن الصادق عليه السّلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله اياكم ودعوة المظلوم فانهما ترفع
فوق السحاب حتى ينظر الله اليها فيقول ارفعوها حتى استجيب له
واياكم ودعوة الوالد فانهما احسن السيف وعن الصادق عليه السّلم
ثلاث دعوات لا يجيب عن الله عز وجل دعاء الوالد لولد اذا برّه و
عليه اذا عقه ودعاء المظلوم على ظالمه ودعائه لمن انتصر له منه وحل
ثمن دعا لحيه المؤمن بظهر الغيب اذا واساه فينا ودعاه عليه
اذا لم يعاسه مع القدرة عليه واضطر اراخيه اليه وفي حديث اخر اتقوا
دعوة الوالد فانهما ترفع فوق السحاب واتقوا دعوة الوالد فانهما

احد من السيف وروى ان ال ولد اذا مرض تنقى امه السطح وتكشف
عن قناعها حتى تبرز شعرها نحو السماء ويقول اللهم انت اعطيتني
وانت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم حديدك انك قادر مقدر
ثم يستجد فاقف الا تتفع راسها الا وقد براء ابنها **فضل** ومن المجابين
من لا يعقد في حويله على غير الله سبحانه قال تعا ومن يقول كل على الله
هو حسبه وروى حفص ابن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فليئس من الناس كلهم
ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قبل لم يسأله شيئا
الا اعطاه وفيما وعظ الله به عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء
الحزين الغريق الذي ليس له مغيث يا عيسى سئل ولا تسأل غيري
فيحسن منك الدعاء ومنه الاجابة ولا قد عني الاستعانة الي وهلك
هنا واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبك **تيسر** ويبلغني ان يرجع
في كل حاجته الي ربه وينزلها به سواء كانت جلية او خفية ولا
يانف من رفع المحقرات اليه فامته غاية التوكل عليه وفي حديث القدس
ياموس كلما يحتاج اليه حتى علف شاتك وعلق عجينك وعن
الصديق عليه السلام عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون الى الله بمثل
ولا تتكلموا بصغرة لصغرها ان تدعوا لها فان صاحب الصغار صاحب

الكبار **نصحه** واذ قد عرفت ان الاعتماد على الله منوط بالنجاح و
مقود بآمنة الفلاح فاعلم ان العلق بغيره والاعراض عنه مقرون
بالخزي والافتضاح وموجب للخذلان ومعد للحرمان ولا ينظر الى
حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف الزمان قال اصابتنى فاقة
شديدة وضاقة ولا صديق لمضيق ولنفسي دين ثقیل وعزيم يلج
في المطالبة فتوجهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذ امير المدينة
معرفة كانت بيني وبينه وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله
عليه السلام وكانت بيني وبينه قد تم معرفة فليقني في الطريق
فاخذ بيدي فقال قد بلغني ما انت بسبيله فيمن توكل لكشف ما نزل
بك قلت الحسن بن زيد فقال اذا لا يقضي حاجتك ولا شفع بطلبك
فعليك من يقدر على ذلك وهو اجد الجودين فالتمس ما تامله من
قبل فاني سمعت ابن عبيد بن جعفر بن محمد يحدث عن ابيه عن جده عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله
عليه واله قال اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه في بعض وحيه وغرق
وحبلى لا قطعن امل كل امل غيري بالالياس ولا آسؤه ثوب المذلة
في الناس ولا بعدنه من فرجى وفضل اياي امل عبيد في الشدايد غيري
والشدايد بيدي ويجمعوا سواي وانا الغنى الجواد بيدي مغليج الابواب

وهو متعلقه وبإبي مفتوح لمن دعا في الم تعلم ان من ذهبة نايبة لم عليك
كشفها عنه غيري فإلى اراه بابه معرضا عنه وقد اعطيته بجودي وكلم
امالم يسهل فاعرض عنه ولم يسألني وسألني نايبة غيري وانا الله
ابتدى بالعطية قبل المسئلة فاسأل فلا اجود كلا ليس الجود والكرم
لي ليس الدنيا والاخرة بيدي فلو ان اهل سموات السبع والارضين
سألوني جميعا واعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك من ملكي
مثل جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمة فيا برسلن عصا
ولم ياقبني فقلت له يا ابن رسول الله اعدت هذا الحديث فاغاده
ثلاثا فقلت لا والله فاسالت احدا عيها حاجة فسالته ان جاءني
قال الله من وحل الله بنزق من عنده وعنا النبي صلى الله عليه واله
قال قال فالله من وحل ما من مخلوق معهم يعيتم مخلوق دوني الاقطت
اسباب السموات واسباب الارض من دونه فان سألني لم اعطه وان
دعا في لم اجبه وما من مخلوق يعيتم في دون خلقي الا ضمت السموات
والارض رزقه فان دعا في اجبته وان سألني اعطيته وان استغفرني
غفرت له وعن ابي محمد العسكري عليها السلام ادفع المسئلة وما وجدته
التحل يمكنك فان لكل يوم رنقا جديدا واعلم ان الحاج في المطالب يلب
البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك بابا سهلا لله

فيه فما اقرب الصنع من المصروف والامن من الهارب المخوف فربما كانت
الغير نوعا من ادب الله والخطوط مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك
فالهاثات الهالكات او انها واعلم ان المديب لك اعلم بالوقت الذي يصلح
حالك فيه بخيرته في جميع امورك يصلح حالك فلا تعجل بجوابك
قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويفشاك القنوط واعلم ان
للحياء مقدار فان زاد عليه فهو سرف وان للجزم مقدار فان زاد عليه
فهو تهور واحذر كل ذي ساكن انظر فلو عقل اهل الدنيا خربت
فانظر الى هذا الحديث وما اشتمل عليه من الادب العزيز واشتمل
ايض على التهديد في الدنيا بقوله ولو عقل اهل الدنيا خربت فدل
على ان العقل السليم يقتضي تحريم الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن غش
ها او غمرها دل ذلك على انه لا عقل له **القسم الثاني** من الاستجاب
دعائهم روى جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة لا
تستجاب لهم دعوتهم الرجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال
له الم امرك بالطلب ودخل كان له امرة فدعا عليها فيقال له الم
اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسد فيقول اللهم ارزقني
فيقال له الم امرك بالاقتصاد الم امرك بالاصلاح ثم قال الذين
اذ انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قولا ودخل كان

له مال فادانه رجلا ولم يشهد عليه فجد فيقال له الم امرك
بالشهادة وفي رواية الوليد بن صبيح ورجل يدعوا على جان وقد
جعل الله له السبيل الى ان يتحول عن جوان ببيع دانه وروى يونس بن
عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول ابن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول ان الله لا يستجيب دعاء من بطن قلب تاس فادادعوت فاقبل
بقلبك ان العبد ليسط يديه ويدعوا الله وسيا له من فضل ما لا ينفقه
مال فينفقه في ما الاخير فيه ثم يعود ويدعوا الله فيقول تعالى الم اعطك
الم افعل بك كذا وكذا ومن دعا بقلب فاسق اولاه وروى سليمان بن
عمرو قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء
من بطن قلب تاس ساء فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة
وعن يوسف بن ابي عمير عن ذلك عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله
عز وجل لا يستجيب دعاء من بطن قلب تاس ومن لم يتقدم في الدعاء لم يسمع
منه اذان لبه البلاء وروى هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلم قال من تقدم في الدعاء استجيب له واذ انزل به البلاء قيل
صوت معروف ولم يحجب عن السماء من لم يتقدم في الدعاء لم يستجيب
له اذان لبه البلاء وقالت الملائكة ان الصوت لا تفرقه من
دعاه وهو مصر على المعاصي لا يستجاب دعاه قال رسول الله صلى الله عليه وآله

مثل الذي يدعو بغير عمل كمثل الذي يحيى بغير وتر وعن الصادق عليه السلام
كان رجل فبني اسرائيل قد دعا الله ان يزرقه غلاما ثلاث سنين فلما
راح ان الله لا يجيبه قال يارب العيد انا منك فلا سمعنى ام قريب
فلا تجيبني فاتاه ات في منامه قال انك تدعوا الله منذ ثلاث سنين
بلسان بذي وقلب عات غير نقي ونية غير صادقة فاقلع عندك
وليقلق الله قلبك ولتحسن نيتك فمفل الرجل ذلك عاما له
غلام فقد اشغل هذا الحديث على اربعة شروط الاول الاقلاع
الثاني عدم فساق القلب الثالث حسن الفية وهي هنا عبارة
عن حسن الظن الرابع التوبة عن المعصية بقوله فاخلع عن المعصية
وليقلق الله قلبك والدعاء مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث
القدس منك الدعاء وتعالى الاجابة فلا تجيب عن دعوة الا
دعوة اكل الحرام وعن النبي صلى الله عليه واله من احب ان يستجيب
دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه وقال عليه السلام لمن قال له احب
ان يستجاب دعائى طهر ما تملك ولا تدخل بطنك الحرام وروى
على بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام من سره ان يستجاب دعاه
فليطيب كسبه وقال عليه السلام تترك لقمه حرام احب الى الله من صلوة
الفى ركعة تطوعا وعنده عليه السلام رد دانق حرام بعدل عند الله

سبعين حجة مبرورة والمتجمل لمظالم العباد وتبعات المخلوقين رؤ
الدعاء فعزهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام قتل
ظلمة بن اسرائيل غسلتم وجوهكم ودلستم قلوبكم ابي يعتدون
ام غل تجسرون تطيئون بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عند
ممنزلة الحيف الممتنة كانكم اقدم مشيئون يا عيسى قل لهم قلوب الطغاة
من كسب الحرام ولحموا اسماعكم عن ذكركم الحنا وقلوبكم غل تفلوكم
فاني لست اريد صوركم يا عيسى قل لظلمة بن اسرائيل لا تدعوني و
الست تحت اقدامكم والاصنام في بيوتكم فاتي البيت ان جيب من علي
وان اجالته ايام لغناهم حتى يتفرقوا من النبي صلى الله عليه واله قال اوحى الله
الي ان يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذروكم لا يدخلوا بيتا من بيوت
ولا حدر عبادي عند احد منهم مظلمة فاني اعنه مادام قائما يصلي
بين يدي حتى يد تلك المظلمة الى اهلها فالكون سمعه الذي ليسع به
والكون بصر الذي يصبر به ويكون من اوليائي وصفيائي ويكون جاري
مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعنا من المؤمنين عليهم
السلام اوحى الله الى عيسى عليه السلام قال النبي اسرائيل لا يدخلوا بيتا من
بيوت الابابصار خاشعة وقلوب طاهرة وايد نقية واخبرهم اني
لا استجيب لاحد دعوة ولا حدر خلق مظلمة لديهم **البار الرابع** في كيفية

الدعاء وله اداب تنقسم الى ثلاثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعاء
كما لطهارة وشتم الطيب واستقبال القبلة والصدقة قال تعالى
فقد موأين يدي تجويكم صدقة واعتقاد الذي قد ^{من} الله سبحانه
على فعل مطلوب لقوله تعالى وليؤمنوا بي اي وليحققوا اني قادر على
اعطائهم ما سألوا وعن النبي صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل
من سألني وهي هو يعلم اني اضر وانفع استجبت له وهذا لاداب حسن
الظن بمالك العباد في لطافته قال الله تعالى وادعهم خوفا وطمعا
وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا وقال
رسول الله صلى الله عليه واله ادعوا الله واسم موفون بالاجابة
وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى ما دعوتني ورجوتني
فاني ساغفر لك وروى سليمان ابن الفرات عن حديثه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا دعوت فظن حاجتك بالباب وفي رواية
اخرى فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب **فصل** وكيف لا يحسن
الظن به وهو آلم الاكرمين وارحم اللاحين وهو الذي سبقت
رحمته غضبه روى ان الله سبحانه لما نفخ في ادم من روحه صار
بشراف عند ما استوى جبالا سا عطين فالحم ان قال الحمد لله رب
العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم ان اول خطاب ترجمه

اليه منير الحقته وروى ان الله سبحانه قال لموسى عليه السلام حين ارسله
الى فرعون يتوعده ولبس ابي الى العفو والمغفرة اسرع مني الى العقب و
العقوبة وروى انه استغاث بموسى عليه السلام حين ادركه الفرق ولم
يستغث بالله فادحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه
ولو استغاث بي لا غشيه وروى محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله
عليه واله قال لما صار يونس الى البحر الذي فيه قارون قال قارون
الملك الموكل به ما هذا الذي والهول الذي اسمعه قال له الملك هذا
يونس الذي حبسه الله في بطن الحوت فجاالت به البحار السبعة حتى صار
الى هذا البحر فذا والذي والهول لمكانه قال فتاذن لي في كلامه
فقال قد اذنت لك فقال له قارون يا يونس الانت الى ربك
فقال له يونس الانت الى ربك فقال له قارون ان توبت
جعلت الي موسى وقد تبت الي موسى فلم يقبل منه وانت لو تبت الى الله
لوجدته عند اول قدم ترجع لها اليه او لا ينظر الى حسن صايعه
بعباده وكيف تقلقت عنايته بالاحسان اليهم والرحمة لهم
فمن ذلك ما ندب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض حيث
قال ادعني على لسان لم تقصني وهو لسان غيرك وحساب الذي
لاخيه ولك اضغاثه وسياتي مفضلا في موضعه ومن ذلك

ما رغب فيه من اهداء ثواب الطاعات للموت والمجل
عليه من تضاعف الحسنات حتى روى عن النبي صلى الله
عليه وآله من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ
وكان له بعد من فيها حسنات وقال الصادق عليه السلام يدخل على
الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء
ويكتب اجره للذي يفعلها والميت وقال عليه السلام من حمل بن
المسلمين عن ميت تحملا اضعف الله له اجره ونفع الله به الميت ومن ذلك
ما امر به بيته صلى الله عليه وآله في قوله فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فانظر كيف قرن الامر
بالاستغفار مع شهادة التوحيد التي هي اساس الاسلام وعليها مدار
الاحكام وهل هذا الاغاثة العناية وانتم التهمة واكمل الفضل ثم
البيان بالمقال فلهذا المثال مع ما اظهر من شواهد الحال انا
عند حضرت عبيد بن وقعة من اساطينه وغضب عليه وشرحه
الادلة على وفور كرمه ومحبتة لحسن الظن به وانه يحقق ظن
عبده اذا كان حسنا لا يخلفه لاحالة ما امر به سبحانه من التوكل
فقال عز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وكفاك هذه
الاية حشا على التوكل وتغيبا فيه حيث جعله شرطا للايمان ثم اكد

سبحانه ذلك بتشين بالمجازاة والكفاية والافضال والرعاية لما
ثابوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا ابتغية
من الله وقضل لم يمسنهم سوء ثم زاد في سرورهم بالبشارة لهم بمصادقة
بقوله ومحبتة فقال ان الله يحب المتوكلين وسئل الصادق عليه السلام
عن حد التوكل فقال لا يخاف مع الله شيئا وكان عقد التوكل ومدا
على حسن الظن بالله لان الذي لا يخاف شيئا مع الله لا بد وان يكون بحسن
الظن به ثم انظر الى ما ورد عن سادات الانام في هذا المعنى من الكلام
عن العالم عليه السلام انه قال والله ما اعطى مؤمن قط خيرا الدنيا والاخرة
الا بحسن ظنه بالله عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكف
عن اغتياب المؤمنين والله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والا
ستغفار الاسوطة وتقصيره في رجائه الله عز وجل وسوء خلقه
واغتيابه المؤمنين وليس بحسن ظن عبدا مؤمنا بالله عز وجل
الا كان الله عند ظنه لان الله كثر سم يستحي ان يخلف ظن عبده
ورجائه فاحسنوا الظن بالله وارغبوا اليه فان الله تعالى يقول
الظالمين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولهم
ان الله تعالى اذا احسب الخلق يبقى رجل قد فضلت سيئاته على
حسناته فتلخذه الملائكة الى النار وهو يتلفت فيامر الله دمه لم

لم تتلف وهو علم به فيقول يا رب ما كان ^{هنا} حسن ظني بك فيقول
الله تعالى يا ملائكتي وعزرتي وجلالي ما حسن ظنه به يومئذ ولكن
انطلقوا به الى الجنة لا دعا فيه حسن الظن وروى عطاء ابن يسار
قال قال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام يوقف العبد يوم القيامة
بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمتي عليه وبين عمله فيستغرق النعم
العمل فيقول الله قد وهبت له نعمتي عليه فيقتسوا بين الخير والشر
فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر بالخير وادخل الجنة
وان كان له فضل اعطاء الله تعالى بفضل له وان كان عليه فضل
من اهل التقوى لم يشرك بالله واتقى الشرك وهو من اهل
المفخرة يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شا بقوه وروى
ان الله سبحانه يجمع الخلق يوم القيامة وله بعضهم على بعض حقوق
وله قبلهم تبعات فيقول يا عبادي ما كان لي قبلكم فقد وهبت لكم
فهو بعضكم تبعات بعض وادخل الجنة جميعا بجمتي **وعن** النبي
صلى الله عليه واله قال ينادى مناد يوم القيامة تحت العرش يا
امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبت لكم وقد بقيت تبعات بينكم
فتواهبوا وادخلوا الجنة بجمتي وروى محمد بن خالد البرقي عن بعض
اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان في بني اسرائيل غائب فاجى الله

نقال الى داود انه سرائي قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود
قال فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا
خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فلما غسل اتى اربعون غيره
ربعين وقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له
فلما وضع في قبره قام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه
الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له فاجاب الله الى داود عليه السلام
ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرتنى قال فاجب
انه قد شهد له قوم فاجرت شهادتهم وغفرت له وعلمت مما لا
يعلمون **نصيح** وينبغي ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين
عليه السلام ان استطعتم ان تحبين ظنكم بالله وشيئكم منه فاحبوا
بينهم فانما يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه وان احسن
الناس بالله ظنا لا شد هم منه خوفا وروى الحسن بن ابي سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون راجيا
خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى يكون عالما لما يخاف ويرجو على بن
محمد رفته قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من هؤلاء يكونون
بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كن بعبادتك ليس لنا موال
اولئك قوم رجحت بهم الاماني ومنعنا شيا عمل ومنعنا شيا هرب

منه وقد روى ان ابا هيثم عليه السلام كان يسمع تاروه على حد ميل
حتى مدحه الله تعالى بقوله ان ابا هيثم لحليم او اء منيب وكان في
صلاة يسمع له ازينا كازيد الجبل وكان كذا كان يسمع من صدر
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك وكان امير المؤمنين
عليه السلام اذا اخذ في الرضوخ يتغيب وجهه من خيفة الله تعالى و
كان الحسن اذا فزع من وضوء يتغيب لونه فقيل في ذلك فقال حق
على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغيب لونه ويروي مثل
هذا عن زين العابدين عليه السلام وروى المفضل بن عمر عن الصادق
عليه السلام قال حدثني ابي عبد الله عليه السلام ان الحسن ابن علي عليهما
السلام كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا
خرج ماشيا ودى ماشيا ودمج ماشيا وكان اذا ذكر الموت
بكي واذا ذكر الحب البعث بكي والمشور بكي واذا ذكر الامر على الطر
بكي واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهور شهقه يغشي
عليه منها وكان اذا قام في صلاته يتقعد فرائضه بين يدي ربه
غز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم
وسال الله الجنة ويعوذ بالله من النار وقالت عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وآله والم يحيد شاه ويحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه

ثم يعرفنا ولم تعرفه واذا كان هذا حال المقربين ونبياء المسلمين وشهداء
الله على الخلق اجمعين فما ظنك باهل العيوب ومقتدر في الذنوب
فضل ومن الشروط ان لا يسال محرما ولا قطيعته رحم ولا ما يتضمن
قلة الحياء و اساءة الادب وقال المفسرون في قوله تعالى ادعوا
ربكم نضرعا وخفية اي تحشعا وتذلا سرا انه لا يحيا المعتدين
اي لا يتجاوز الحد في دعاؤه كان يطلب منازل الانبياء وقال
ابن المومنين عليه السلام يا صاحب الدعاء لا تسال ما لا يكون ولا
يحل قال عليه السلام من سال فوق قدره استحق الحرمان ومن الاداب
تطيف البطن من الحرم بالصوم والجوع وتجنب القبلة فغن
البي صلى الله عليه واله من اكل الحلال اربعين يوما نزل الله عليه
وقال له ملكا ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل حرام لم يقبل الله
منه صفا ولا عدلا والصرف النافلة والعدل الفريضة وقال عليه
السلام لو صليتم حتى تكفوا كما الافتاد و صمتتم حتى يكونوا كالحنايا
لم تقبل الله منكم الا بابور ع حاجه وعنده عليه السلام العبادة مع
اكل الحرام كالبناء على القل وقيل على الماء وقال عليه السلام يكفي
من الدعاء مع الب ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه الشروط
كما يجب تقدسه كما يجب استمراره واستدامته **عبد الدعاء القسم الثاني**

لا يقارن حال الدعاء من الأدب وهو **الأول** التلبث بالدعاء
ترك الاستعجال فيه لما ورد في الوحي القديم ولا تميل من الدعاء فائق
لا أمثل من الاجابة **وروى** عبد العزيز الطويل عن أبي عبد الله
عليه السلام قال ان العبد اذا دعاهم ينزل الله تبارك وتعالى في حاجته
ما لم يستعجل **وعنه** عليه السلام ان العبد اذا عجل فقام لحاجته
يقول الله تعالى اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضى الحاج في
روايته اذا استعجل العبد في صلته يقول الله سبحانه استعجل
عبدي اتراه يظن ان حوائجه بيد غيره وعنا الباقر عليه السلام
يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدم على ليل ولا نهار صلى فيه انما مثله
الصلوة لصلواتها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصب له حتى فرغ
من حاجته فكن لك المزمع المسلم باذن الله عز وجل مادام في الصلوة لم ينزل
الله عز وجل ينظر اليه حتى يفرغ من صلاته وقال الصادق عليه السلام
اذا صليت فريضة فصلها لوقتها صلاه مودع يخاف الا يبعد اليها ابدا
ثم احرف برك الى موضع سجودك فلم تعلم من عن يمينك وشمالك
لا حسنت صلاتك اعلم انك بين يدي نبيك ولا تراه فقال النبي
النبى صلى الله عليه واله يا ابا ذر ما دمت في الصلوة فانك تقف باب
الملك ومن يكشقرع باب الملك يفتح له يا ابا ذر ما من مؤمن يقوم الى

الصلوة الاشارة عليه البتة بينه وبين العرش وفعل الله به ملكاه
ينادي يا ابن آدم لو تعلم لما لك في صلاتك ومن تاحى ما شئت ولا
الفت وفيما اوحى الله الى ابن عمران ان يات بسجدة التوبة واخر الذنب
وبان في الملك بين يدي في الصلوة ولا تخرج غيري اتخذني حنة للشايد
وحصنا للملائكة الامور **الثاني** الاحكام في الدعاء قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان الله يحب السائل للحج وروى الوليد بن عتبة
الهمذاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ما لي عبد مؤمن
على الله في حاجته الا قضاها وروى ابو الصالح عن ابي عبد الله عليه
السلام ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب
ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسأل ويطلب ما عنده **الثالث** تسمية
الحاجة وروى عن ابو عبد الله الفراء عن الصادق عليه السلام قال ان
الله تعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعا ولكنه يحب ان يث اليه الحاج
وعن كعب الاحبار مكتوب في التوراة يا موسى ان من اجنى لم
ينسأ ومن رجي معروف في مسالتي اتي لست بغافل عن خلق
ولكن احب ان تسمع ملائكتي في الدعاء من عبادي وتكلم في
حفظي تقرب بى ادم الى بما انا مقويم عليه ومسببه لهم **الرابع**
الاسرار بالدعاء ليعبد عن الداء ولقوله تعالى اقوارتكم

تضرعا وخفية ورواية اسمعيل ابن همام عن ابي الحسن الرضا
عليه السلام قال دعوت العبد سر ودعوة واحد يقتل سبعين دعوة علا
نية وفي رواية اخرى دعوة تخفيها افضل من سبعين دعوة تظهرها
وعن النبي صلى الله عليه واله ان ربك يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل
يصبح في ارض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عز وجل للملائكة
انظروا الى عبدى يصلى ولا يه احد يشهد فتدل سبعون الف ملك يصلون
وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل يصلى
فسيجد فنام وهو ساجد فيقول انظروا الى عبدى روجه عندى جسده
ساجد الى ورجل في رخص فيقرأ صحابه وبقي هو تقابل حتى قتل **الخامس**
القيم في الدنيا روى ابن الفتح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
سول الله صلى الله عليه واله اذ ادعا احدكم فليعلم فانه اوجب للدعاء
السادس الاجتماع في الدنيا قال تعالى واحصد نفسك مع الذين يدعون
ربهم وامر تعالى بالاجتماع للمباهلة **روى** ابو خالد قال قال ابو عبد الله
ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الاستجاب لهم وان
لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشر مرات الاستجاب الله عز وجل
لهم فان لم يكن اربعة فواحد يدعوا الله اربعين مرة يستجب الله العزيز الجبار
له **روى** عبد الاعلى عنه عليه السلام ما اجتمع اربعة قط على امر يدعوا الله

الاتفرقوا عنا جابته **تدنيب** والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه
قد اجبت دعوتكما وكان الداعي موسى عليه السلام وهرون يؤمن علي
دعائه فنسب الدعاء اليهما وقال قد اجبت دعوتكما وروى علي بن عتبة
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان الداعي والمؤمن شريكان **السبع**
اطهار الخشوع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعائهم عليهم
السلام ولا ينجي منك الا لتضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام
يا موسى كن اذا دعوتني خائفا شققا وجلا وعفرا وجهك في
التراب واسجد لي بمقام بدنك واقت بين يدي في القيام ونا
جني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل الى عيسى عليه السلام اذل
لي قلبك يا عيسى ادعني دعاء الفرق الخريف الذي ليس له مغيب
يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكرى في الخلوات واعلم ان سوري
ان يتصيص الى وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا واسمعي منك
صوتا خريفا وروى انه لما بعث الله موسى وهرون الى فرعون قال
لها لا يدو عنكما لباسه فان ناصيته بيدي ولا يعجبكما ما منع به
من زهرة الحياة الدنيا وزنيه المترفين فلو شئت لنيبتكما بذنبيته
يعرف فرعون حين يراها ان قد رفته يعجز عنها ولكن ارجب بكما
عن ذلك فانزوي الدنيا عنكما وكذلك افعل يا وليا شانه اني

لاذودهم عن نعيمها كما يجب الراعي الشفيق ابله عن
موارد الغرة وما ذلك لحوانهم على ولكن ليستكملوا نعيمهم من
كل منة سالما موفرا انما يتزين لي اوليائه بالذل والخشوع و
الخوف الذي يثبت في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على احبادهم
هو شعارهم ونثارهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي لها
يفوزون ودرجاتهم التي لها ياملون ويحدهم الذي به يفخرون
وسببهم الذي لها يعرفون فاذا اقيمت يا موسى فاخضعهم
جناحتك لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه
من اخاف لي وليا فقد بازمني بالمخارجه ثم اتنا الشايب لهم
يوم القيامة **الثامن** تقديم المرحه لله والثناء عليه قبل
المسئله روى الحارث ابن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول اتيكم اذا ارد احدكم ان يسأل ربه شيئا من حرج
الدنيا حتى يبدأ بالثناء على الله تعالى والمرحله له والصلوة
على النبي صلى الله عليه واله ثم يسأل حوائجه وقال ان جلد دخل
المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اعجل العبد ربه وجاء اخذ وصلى ركعتين ثم اثنى على
الله عز وجل وصلى على النبي صلى الله عليه واله سلم فقال رسول الله

سئل نقطه وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في
كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المسئلة بعد المذحة فاذا دعت
الله فحين قال قلت كيف نمجده قال يقول يا من هو اقرب الى من جبل
الوريد يا من يحول بين الماء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من
ليس كمثله شيء وروى معوية بن عمار عن الصادق عليه السلام
قال انما هي المذحة ثم التثائم بالامرار بالذنب ثم المسئلة انه والله
ما اخرج عبد من ذنب الابا لا قرار وروى عبيد بن القسم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام اذا طلب احدكم الحاجة فليتن غدرته
ولم يدعه فان التخل منكم اذا طلبتم الحاجة من السلطان هيا له
من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فنجو الله
العزيز الجبار وامن الله يقول يا ارحم من اعطى ويا
خير من سئل ويا ارحم من استرح يا واحد يا احد يا محمد يا من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضى ما احب يا من يحول بين
الماء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء يا سميع
يا بصير واكثر من اسماء الله تعالى فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد
والحمد فقل اللهم اوسع علي من شوق الحلال ما اكل به وجهي

وأودى به غداً من الجنة وأصل به رحي ويكون لي عونا على
 والهمزة **التاسع** تقديم الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله
 روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده نفسي انصلي على خطي الله به
 طريق الجنة وروى أبو القدر عنه عليه السلام قال سمع أبي جلا
 متعلقاً بالبيت يقول اللهم صل على محمد فقال لا تبترها ولا
 خفتنا نطلبنا حقنا قل اللهم صل على محمد وآل بيته وروى
 عبد الله بن نعيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني دخلت البيت
 ولم يحضرني شيء من الدعاء الا الصلوة على محمد وآله فقال
 اما انت لم يخرج احد بافضل مما خرجت به وروى جابر عن
 أبي جعفر عليه السلام ان اعيد امكت في النار بناشد الله سبعين
 خريفاً قال انه والحريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون
 سنة ثم سال الله بحق محمد وآله بيته لما رحتي فاحم الله الى
 جبرئيل ان اهبط الى عبدك الى فاخرجه قال يا رب كيف لي بالهبط
 في النار قال اني قد امرت ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب
 فانا علمني بموضعها قال انه في حب من سجين فبط اليه وهو
 على وجهه بقده قال قلت كم لبثت في النار قال ما احصى كم تكنت

الحق المودع في القلوب
خلقها
منه قوله المودع

فيما خلفنا قال فاخرجه اليه قال فقال له يا عبيدكم كنت تتاشدون
في النار قال بالحق يا رب قال الما وخرني وجلا لي لولا ما سالتني
به ولا طلت هوانك في النار لكنتم ختمته على نفسي لاسيما اني عبد
بحق محمد واهل بيته الاغفرت له ما كان بيني وبينه فقد غفرت
لك اليوم وعن سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت محمد صلى الله
عليه واله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اولى منكم اليكم
حوائجكم لا تجودون بها ان يتحمل عليكم يا حب الخلق اليكم
تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا انكم الخلق على افضلهم
لديكم واخوه على من بعد الامم الذين هم الوسايل الى
الافليد غنى من صمته حاجة بيد نفعها اودقته داهية بيد
كشف ضررها محمد واله الطيبين الطاهرين افضلهم احسن ما يقضيها
من تستشفعون باعتر الخلق عليه فقال له قوم من المشركين والنساء
فوتين وهم مستهينون به يا باعبد الله فما لك لا تقترح على
الله بهم ان يجعل لك لغتة اهل المدينة فقال سلمان دعوت الله و
سالت ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سالت
بهم صلى الله عليهم ان يهب لي لسانا ذا لالاة وبها على الدواهي
الدائمة صابا وهو عز وجل قد اقبلني الى ملكي من ذلك وهو افضل

باب الخصال والارباب
التي هي في الارض والسموات
والجنات والارباب
التي هي في الارض والسموات
والجنات والارباب

لتحميده وثنائه وقبلا
ذالك

في رواية اخرى ان يوسف لما
 كان في السجن قد علم ان
 ملك مصر قد مات وانه قد
 اصابه الموت فاجتمع
 اليه من كل اهل مصر
 وطلبوا منه ان يوصيهم
 في اموالهم واولادهم
 فوصيهم جميعا واولادهم

من ملك الدنيا بخداها وما يشتمل عليه من خيراتها مائة الف
 الفمئة وروى محمد بن علي بن بابويه مرفوعا الى الصادق قال استأ^{ذنت}
 نبيخا على يوسف فقيل لها اتاك ان تقدم بك عليه لما كان منك
 اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا نبيخا
 اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم
 عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها يا نبيخا ما دناك
 الى الملك منك قال حسن وجهك يا يوسف قال كيف لو رايت نبيا
 يقال له محمد ويكون في اخر الزمان احسن مني وجهها واصن من خلقي
 واسم مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قال
 قالت لانك حين ذكرته وقع وجهه في قلبي فاحس الله عز وجل الى يوسف
 انها قد صدقت وانني قد اجبتها بحسبها فامر الله تعالى ان يتزوجها
 وروى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام ان ملكا من الملائكة سال الله
 ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله فذلك الملك قائم حتى يقوم
 الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله عليه وآله وسلم
 الا قل الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله ان
 فلانا بقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله عليه
 السلام قال امير المؤمنين عليه السلام اعطى السبع اربعة النبي والجنة

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 الا اذا كان السلام مكتوبا

والنار والخور العين فاذا فرغ العبد من صلواته فليصل على النبي
 صلى الله عليه واله وليسال الجنة وليستخر بالله من النار وليسال ان ينقذه
 من الخور العين فانه من صلى على النبي صلى الله عليه واله رفعت دعوته
 ومن سال الله الجنة قالت الجنة يا رب اعط عبدك ما سال ومن استجارك
 منه ومن سال الخوريات فلت يا رب اعط عبدك ما سال وروى
 محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال ما في الميزان ثمنه اثقل من الصلوة
 على محمد وال محمد وان الرجل ليوضع علمه في الميزان فيميل به فيخرج
 صلى الله عليه واله الصلوة عليه واله فيضعها في ميزانه فيخرج به
 وروى هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام من دعا ولم يذكر النبي
 صلى الله عليه واله ولم يرف الدعا على راسه فاذا ذكر الله صلى الله عليه
 واله رفع الدعا عنه عليه السلام من كانت له حاجة الى الله فليبدأ
 بالصلوة على محمد وآله ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد
 وال محمد فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويبيع الوسط اذ
 كانت الصلوة على النبي وآله ولا تجب عنه **العاشر** البكاء حالة
 الدعا وهو سيد الاداب ونبوة سامها اما اول اقلالاته على قلبه
 القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده ^{بالحسنات} حصل الاجابة قال الصادق
 عليه السلام اذا شعث قلبك ودمعت عينك ووجل قلبك فدونك

الصلوة عليه وآله

سرور از گردن دروغ
 بر خیزد که خواهد بران
 فروز آمد ماه

درین وقت دعا کن

دونك فقد فقد فضلك ولان حمود العين من قسوة القلب على ما
 به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله سبحانه وفيما اوحى الله الى موسى يا موسى
 لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك وقاس القلب في بعيد وقاس
 القلب سرود الرثاء لقوله عليه السلام لا يقبل الله دعا بظهر قلب قاس
 ولما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله
 صلى الله عليه واله انا احب الله عبدا مضى في قلبه نايحة من الخزن
 فان الله تعالى يحب كل قلب خزين ولكنه لا يدخل النار من يكي من خشية
 الله تعالى يحب حتى يعود اللبن الى الضرع ^{ووجهه في قوله لا يدخل النار من يكي من خشية} ^{ووجهه في قوله حتى يعود اللبن الى الضرع} ^{ووجهه في قوله لا يدخل النار من يكي من خشية}
 الله ودخان جهنم في منخرى ثور من ابداء واذا ابغض الله عبدا جعل
 في قلبه منار من الضحك فان الضحك يميت القلب والله لا يحب
 الفرحين ولما ثالثا فلما فقتة امر الحق سبحانه في وصاياه لابنائه
 حيث يقول لعيسى عليه السلام يا عيسى صب لي من عينيك الدموع
 ومن قلبك الخشية وتم على قلوب الاموات فنادهم بالصوت الدفيع
 فلعلك تجد موعظتك منهم وقل اني لاحق في الاحقين يا عيسى
 صب لي من عينيك الدموع واخشع لي قلبك يا عيسى استغث بي في
 حالات الشدة فاني اغيث المكسوبين واجيب المضطرين وانا ام
 الداحين وفيما اوحى الى موسى يا موسى كن اذا دخلت خفايفا مشفقا

النبأه نوحه كرون

جلا وعقر وجهك في الثَّاب واسجد لي بمقامك بذكر وانت بين يدي
 فالقيام وما جنة حيب تتاجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي
 ايام الحيرة وعلم الحال صامدي وذلكهم الاثني وعني وقلهم لا نيتا
 دون غمّي ما هم فيه فانا خذني اليهم شديد يا موسى لا تطول في الدنيا
 املك فيفسوا قلبك فقام القلب من بعيد رات قلبك بالخشية
 وكن خلق الثَّاب حديدا لقلب تخفي على اهل الارض وتعرف في اهل
 السما جلس البيوت مصلح الليل واقت بين يدي تنوت الصا
 بدين وصح الى من كثرة الذنوب مصلح الطارب من عندك واستغن
 بي على ذلك فاني نعم الموت العون ونعم المستعان ومنه يلو اهل
 حزنك وضع عندك كثر من الباقيات الصالحات وما رابعا
 فلما فيه من الخصوصيات والها لفضائل التي لا توجد في غير من
 اصناف الطاعات وقد روى ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها
 الا الباكون من خشية الله وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان
 ربي تبارك وتعالى احبني فقال مغزني وجلدي ما ادرى العابدون
 درك البكاء عندي شيئا واني لابنه لهم في الدقيق الاغلة من الاشياكم
 فيه غيرهم وفيما اوحى الي موسى وانك على نفسك ما دمت في الدنيا وتنف
 العطب الممالك ولا يغربك زينة الدنيا وزهرتها والى عيسى عليه السلام

من الخديج كنه حبيب نيكب الاربعة
 من الخديج كنه حبيب نيكب الاربعة

الذي جاءه الانبياء الذين كانوا اعلم به
 وهو اسم الله تعالى على كل شيء
 كما تصدقوا بالخطبة يرفع على الوعد والجمع
 ومنه قوله تعالى وجسبوا وثكروا فيها

الدرر محرر الحق اذكر
 حقه

الشيء الذي يقطع في الجوارح والدموع والدموع
والدموع والدموع والدموع والدموع والدموع والدموع

يا عيسى بن البكر البكر على نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلي
الدنيا وتكها لاهلها وصارت رغبته فيما عند الله **وعن** امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلام لما حكم الله موسى عليه السلام قال الهي لما جئت من
عينا من خشيتك قال يا موسى اني وجهه من جه النار ومنه يوم القرم
الأكبر فقال الصادق عليه السلام كل عين بالكية يوم القيامة الا تلك
عين غصت عن محام الله تعالى وعين سهرت في طاعة الله وعين
بكت في جهنم من خشية الله وعنه عليه السلام ما من شيء الا له كيل
او وزن الا الذموع فان القطرة تطفى بخار من نار فاذا اغرورت
العين بما بها لم يرهق وجهه فتولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على
النار ملوان باكيا بكي في امة لحماء عنه عليه السلام ما من عين الا
وهي بالكية يوم القيامة الا عين بكت من خوف الله وما اغرورت
عين بما بها من خشية الله الاحم الله سايحسبه على النار والافاضت
على حده فذهو ذلك الوجه قد ولا ذلة وما من شيء الا له كيل
ووزن الا الذمعة فان الله يطفي باليسير منها البخار من النار ولو
ان عبدا بكي في امة لحم الله تلك الامة ببكاء ذلك العبد وروى
معاوية ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله يقول كان في وصية رسول الله
صلى الله عليه واله لم على عليه السلام الصلوة والسلام انه قال يا على

ان غرورت عينك دعه
سأنا غرورت في رقبتي

اوضيك

أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وعبد خضالا
والدابة كثرة البكاء من خشية الله تعالى تين لك بكل دمع الف
بيت في الجنة وروى أبو حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ما من قطرة
أحب إلى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لا يرد لها
غيره وقال لعب الاخبار والذي نفسي بيده لئن أبكى من خشية الله
وتشيل على دموعي على وجهي أحب إلى من أن أصدق بحيل من ذهب
وروى ابن عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام
أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام أن عبدا دعى يتقربوا إلى شيء
أحب إلى من ثلث خصال قال يا موسى يارب وما هن قال يا موسى النقد
في الدنيا والورع عن معاصي والبكاء من خشية قال يا موسى يارب فمالكن
ضع ذافا وحى الله عز وجل إليه يا موسى أما الذاهدون في الدنيا ففي
الجنة أما الباكون من خشية ففي النعيم الأعلى لا يشاء لهم فيه
أحد وما إلى رعون عن معاصي فأتى اقتش الناس ولا استنهم في
خطبة الوداع لرسول الله صلى الله عليه وآله ومن دفت عنياه
من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في
ميزانه من الأجر فكان له بكل قطرة عين في الجنة على خافيتها من
المدائين والفضول ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر في قلب بشر وعن

وعن أبي جعفر عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام قال اللهم ما العبد
 وجهه بالدروع من خافتك قال جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم
 القيامة ومحا سحق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام ان
 ادعوا شتمى البكاء فلا يحشني وديما تذكهم فاذا وقت فابك بك
 تعالى تقرب وتخفيف وان لم يكن بكاء فليباك لقول الصادق
 عليه السلام وان لم يكن بكاء فلتبكي **فليتبكي** **وعن** سعد بن يسار
 قال قلت لابي عبدالله عليه السلام انما ابتك في الدعاء وليس بكاء قال
 نعم ولو مثل رأس الذباب **وعن** ابي حمزة قال قال ابو عبدالله لابي بصير
 ان خفت امر يكون او حاجة تديها فابد باه فحده واشت عليه كما
 هو اهله وصل على النبي صلى الله عليه واله وتباك ولو مثل رأس الذباب
 ان ابي كان يقول اقرب ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يسكن وعنه
 عليه السلام ان لم يكن يجيئك البكاء فتباك فان خرج مثل رأس الذباب
 فنج **نصيحة** واذا وقت للدعاء ولم يكن وساء عندك على البكاء
 وجادت لك بارسال الدروع السجام عند تذكرك الذنوب الفظلم
 والفضل في يوم القيامة واشفاق ^{وتزيد} الخلائق من الملك العالم ومثل
 ما يجل بالخلائق وقد حذت ^{وتزيد} الشقاشق وكانت
 الجوارح هي الشاهد والنطق وعظم هنالك الذلم فاجهم العرق

وبلغ

السجدة
 الدعاء

الحود درو نشسته تش

شقشق
 الفحل
 العصفور

وبلغ شحوم الاذان يوم تبلى فيه السرايب وتظهر فيه الضماير وتكشف
 فيه العورات ويؤمن فيه النظر والاتفات قال رسول الله صلى الله عليه
 واله يجتث الناس يوم القيامة حفاة عراة غر لقد اتجهم العرق وبلغ
 شحوم الاذان قالت سودة نوجة النبي صلى الله عليه واله واسواتاه
 ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذلك لكل امرئهم يومئذ
 شأن يغنيه وكيف واني لهم بالنظر ومنهم المسحوب على وجهه والمأ
 على بطنه ومنهم يوحى بالاقلام مثل الذر ومنهم المصلوب على سفيد
 النار حتى يفرغ الحساب ومنهم من تسلط عليه الماشية ذوات
 الاخفاف فتطاوه باخفافها وذوات الاطراف فتطحنه بقرورها
 وتطاه وباطلافها ومعن الفكرة لحوال الناس في ذلك اليوم
 وما قبلها بعد من شقاوة او سعادة فانه يحصل لك باغت الحرف
 للحالة وداعية البكاء والقة اخلاص القلب فاستقر فربة الدعا
 حينئذ واعلم انها النفس ساعات العمر عليك بالاشتغال في تلك
 الحال يطالب الجلال عن طلب الامال والتعرض للسؤال فاذا سالك
 فليكن سالتك وطبتك دوام اقباله عليك واقبالك عليه وحسن
 تاديبك بين يديه واسال ما يبقى لك جماله ويبقى عندك وباله والمال لا
 يبقى لك ولا يبقى له **تبي** واعلم ان البكاء والعجيج الى الله سبحانه وتعالى

السحب كشيدن برور
 الا يطاء اكام شيران
 الشجاع نوع من الحيات
 النظم شافخ زون

او انتم دردم

الذنوب وصف محبوب لكونه غير محب مع عدم الاقلاق عنها
والتوبة منها قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
ليس الخوف من بكاء وجرت دمونه ما لم يكن ودع يحجزه عن معاصي
الله واما ذلك خوف كاذب وعن النبي صلى الله عليه واله من
موسى عليه السلام بجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو
ساجد فقال عليه السلام لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاحي
الله تعالى يا موسى لو سجدت حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما اكره
الي ما احب ومن طريق اخر ان موسى عليه السلام مر بجل وهو يبكي ثم رج
وهو يبكي فقال الهى عبدك يبكي من مخافتك قال يا موسى لو
نزل دماء مع دموع عيني لم افضله وهو يحب الدنيا وفيما اوحى
الله اليه يا موسى ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلام الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد
الفلاح وخير الدعاء ملصق من صدر نقي وقلب نقي وفي المنجيات
سبب النجات وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله
المفزع الحادي عشر الاعتراف بالذنب قبل السؤال لما فيه من الافعال
نقطاع الى الله ووضع النفس ومن تقاضع لله رفعه الله وهو عند
الملك قلوبهم وروى ان عابد اعبد الله سبعين عاما صاوما فان قلبه

ليه فطلب الى الله حاجة فلم يقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك
انتب لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه ملكا
فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازيت فيها على نفسك خيرا من عبادتك
التي مضت وعن الباقر عليه السلام قال اوحى الله الي من انتدي لم
اصطيقف اصطفيتك بكل اعي من دون خلقي قال لا يارب قال يلو
اني قلبت عبادي ظهر البطن ولم ار اذ لم نفسا منك بانك اذا
صليت وضعت خديك على الثراب وفي رواية اخرى اني قلبت عبادي
ظهر البطن فلم ار اذ لم نقصا منك فحبت ان ارضاك من بين خلقي
وروي ان الله سبحانه اوحى الى موسى ان اصعد الجبل لمناجاتي وكان
هناك جبال فتطاوت الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود عند
جبل صغيرا حقر نفسه وقال انا اقل از يصعد في موسى بنى الله
لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد ذلك الجبل فانه لا
يري لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه واله ثلثة لا يزيد الله هتن
الاخير التواضع ولا يبيد الله به الاتقا وذل النفس لا يزيد الله
به الا عزرا والتعفف لا يزيد الله به الا غنا وايضا ففي وضع النفس
وكرها واستحاطها رضي الله سبحانه فقيما اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود اني وضعت خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها

فلا يجدها وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشيع
 والاحة فلا يجدها وضعت الغنى طاعة وهم يطلبونه في
 خدمة السلطان فلا يجدها وضعت الفنى في القناعة وهم يطلبونه
 في كثرة المال فلا يجدها وضعت رضا في سخط النفس وهم
 يطلبونه في رضى النفس فلا يجدها وضعت اللاح في الجنة وهم
 يطلبونها في الدنيا فلا يجدها ولما في ذلك الذنوب من الخوف والقلق
 قال الصادق عليه السلام اذ ارق احدكم فليدع فان القلب لا
 يبق الا حين يخلص ويما كان سببا للبكا ورسال الدموع وهو
 من الاداب وما هيك باب يكون سببا لادب اخر ولقول الصادق
 عليه السلام انما هي المرحه ثم الشاء ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة
 انه والله ما حيج عبد من ذنب الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب
 خمس فوائد **الأول** الانقطاع الى الله **الثاني** انكسار القلب معا عرفت ما
 فيه من الفضيل **الثالث** بما حصل به القوة وهي دليل الاخلاص
 وعنده تكون الاطاعة **الرابع** وبما كان سببا للبقاء وهو سيد الادب
الخامس وافقة امر الصادق عليه السلام **الثاني عشر** الاقبال با
 لقلب لان من لا يقبل عليك لا يستحق اقبالك عليه كما لو طاشت
 من قلم غفلته عن محاشيتك وعرضه عن محاورتك فانه يستحق
 ان يزدرى

الثابت سبعة عشر
 بناء على الحديث الطاعة تخر الطاعة
 والمعصية تخر المعصية

اعراضك عن خطابه واشتغالك عن جوابه وقال الصادق عليه
 السلام من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلته الله عنده فان الله
 ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه وقال امير المؤمنين
 عليه الصلوة والسلام لا يقبل الله دعا قلب لا روى سيف ابن عميرة
 عن الصادق عليه السلام اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وفيما اوجأ الى عليه
 عليه السلام لا تدعني الاستغفار الى وقتك هذا واحدا فانك تتدعني
 كذلك اجيبك وعزم الله عليهم السلام صلوة ركعتين بتدبيري من
 قيام ليلة والقلب ساه وعزم عليهم السلام ليس لك من صلواتك الا
 ما حفظ فيه قلبك **ومن** سنن امر بين عليه السلام اذا دخلت في الصلوة
 فاصرفوا اليها خفاكم وافكاركم ودعوا الله دعاء ظاهرا متفريحا وسأله
 صالحكم وما فعلكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة ومنها اذا
 دخلت في الصلوة فطهروا نفوسكم من كل دنس وفحش وصورة
 الله بقلوب خالصة صافية متنزهة عن الافكار السيئة والها
 حسب المنكفة فان الله يستنجس القلوب اللطخة والنيات المردغة
الثالث عشر التقدم في الدعاء قبل الحاجة اليه قال رسول الله
 صلى الله عليه واله لابي ذر رحمة الله عليه يا ابا ذر الا اعلمك كلمات
 يفعلك الله عز وجل حين قلت بلى يا رسول الله قال اخفط الله يحفظك الله

في الدعاء من الفهم والضمير الذي
 لا يمتنع السر والعلانية وكل من المروءة
 الامانة والعبادة

الحسن القدر الخامسة

احفظ الله تحبهم المالك تعرف الى الله في الخاء يعرفك في الشدة
 واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم
 بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهلوا ان يفعلوا بما
 هو كائن الى يوم لم يكن الله لك ما قدره عليه وروي هرون ابن خازجة
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الدعاء في الخاء يستخرج الحاج
 في البلاء وعنه عليه السلام من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بما
 للدعاء لم يره الله عز وجل ذلك البلاء ابد وقال سيد العابدين عليه
 الدعاء بعد ما ينزل البلاء لا ينتفع به الرابع عشر الدعاء ^{خواتم} للدعاء
 والتماسه منهم روى ابن عمير عن هشام ابن سالم عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له و
 يتألك بعد الفراغ من صلوة الليل يقول وهو ساجد اللهم رب
 الفجر والليال العشر والشفع والوقت والليل اذا سبر ورب
 كل شئ واله كل شئ ومليك كل شئ صل على محمد وال محمد وافعل
 بي وبفلان وفلان ما انت اهل له ولا تفعل بنا ضي ما نحن اهل له
 يا اهل التقوى ويا اهل المفرة وروي ان الله سبحانه اوحى الى
 موسى عليه السلام يا موسى ادخني على لسان لم تقصني به فقال اذ لي
 بذلك فقال ادخني على لسان غيرك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله

ليس شيء أسرع اجابة من دعوة غايب الغايب روى الفضل ابن
يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام قال او شئت دعوة واسرع
اجابة دعوة المؤمن لآخيه يظهر الغيب وعنده اسرع الدعاء
تجاءل الاجابة دعا الاخ لآخيه يظهر الغيب يبدأ بالدعاء لآخيه
فيقول له ملك موكل به امين ولك مثله وروى عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال دعا الرجل لآخيه يظهر الغيب
الذي في يدك والمكره وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله ما من مؤمن دعا للمؤمن الا رد الله عليه مثل الذي
دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضم من اول الدهر مهوان الى
يوم القيامة وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب
فيقول المؤمنات والمؤمنات يا رب هذا كان يدعوننا فيشفعوا
فيه فيشفعهم الله فيه فيجواب روى علي عن ابيه قال روى عبد الله
ابن حنبل بالموثق فلم اربو قفا احسن من موقفه فمات الى ما
يديه الى السماء ودموعه تتيل على خديه حتى تبلغ الاخر فلما
صدر للناس قلت يا ابا محمد ما رايك موقفا احسن من موقفك
فقال والله ما دعوت الا لآخائي وذلك ان ابا الحسن عليه السلام
اخبرني ان من دعا لآخيه يظهر الغيب نودي من العرش والسموات

الف ضعف فكرهت ان ارفع مائة الف مضمونة لوحدة لا اري
تستجاب لم لا روى ابن ابي عمير عن زيد الزبي قال كنت مع
معاوية ابن وهب في الموقف وهو يدعو دناؤه فما رايته يدخل
لنفسه بحرف ورايته يدعو لرجل رجل من الافاق وسميهم وسمي
اباهم حتى افاض الناس فقلت لم يلتم لقدرت منك حجابك
فقال يا الذي لعجبك من ايت قلت ايت اراك في اخوانك على نفسك
في هذا الموضع وتفقدك رجلا رجلا فقال لي لا يكون عجبك من
هدايا ابن اخي فاني سمعت مولاي وابن مولاي ومولاك ومولاي
ثوبن وثومنة وكان والله سيد من مضى وسيد من بقي بعد ابائه
والأصمنا اذنا معوية وعمينا عنياه ولانالته شفاعة محمد صلى الله
عليه واله ان لم آكن سمعت منه وهو يقول ومن دعا لاختيه في ظهر
الغيب نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة الف
ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الثالثة يا عبد الله ولك
ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء الرابعة
يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من
السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله ولك ستمائة الف

ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله ملك
سبعائة الف ضعف مما دعوت ثم ياديه الله تبارك وتعالى انا
الغني الذي لا افتقر يا عبد الله لك الف ضعف مما دعوت فاني
الخطيرين اكبر يا بن اخي فاخترتك انا النفسى اما تأمرني به **تسبيح**
ويينبغي ان يكون مع دعائك لاختيك محبا له بل اطنك مخلصا له في
دعائك متمنيا ان يزيقه الله ما دعوت له بقلبك فانك اذا
كنت كذلك كنت حديدا ان يستجاب لك فيه ويعوضك لضعافه
لان حب المؤمن حسنة عظيمة انفراده وارادة الخير له حسنة اخرى
فيكون دعاؤه كمثل ثلث حسنات المحبة وارادة الخير
والدعاء وايضا اذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت
له فيه بدعائك الى الله الاكبين واجود الاجودين وهو الله
واقدر واولى بنفع عبده منك لا جابك بكمه لا محالة وفيما
رواه جابر بن ابي جعفر عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويستجيب
الذين امنوا وعملوا الصالحات وينبيهم من فضل قال هو المؤمن
الذي يدعو اخيه بظهر الغيب فيقول له الملك ملك مثل ملكك
وقد اعطيت لحيك له ايماء الى ما ذكرناه وحكي ان بعض الصالحين
كان في المسجد يدعو لخوانه بعد ما فرغ من صلاته فلما فرغ من

المسجد واما اباء قدماء فلما فرغ من جهانه اخذ يقسم تركة^{عنه}
اخوانه الذين كانوا يدعونه فقبل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعو
لهم بالجنة ولهم عليهم بالفاقي وتفك في قوله الصادق عليه
السلام اذا مضى المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة سعة وتسعون
منها لا شهما حيا لطاحيه فانظر عناية الله سبحانه للمؤمن و
محبة لمحبيه ولا يترك دعاؤك لاختك وصدا للمحتاج اى ليحصل
لك من الثواب ما اعد للراعى المؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر
عن محبة الاستجابة لهم فيها دعوت فاحشى عليك ان كنت كذلك
ان يقولك ما اعد من الاجر لذلك اولا ينظر الى رعايته حاجته
يقول الملك لحبك آياه فضل وكيف لا تحسبه وهو عونك
على عقوقك ومناصرك على دينك وموافقك على موالاتك
ليناك ومعادات اعدائك وعظم عليه السلام لا يكمل عبد^{حقيقه}
الايمان حتى يحب اخاه المؤمن وعنه عليه السلام شفيئا المتجا
بون المتبازلون فينا وقال عبد المؤمن الاضاري دخلت على
الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن
عبد الله الجعفي فتبسمت اليه فقال الحجة قلت نعم واجبه
الاكم فقال عليه السلام هو اخوك والمؤمن اخي المؤمن لابييه وامه

ملعون ملعون من اثم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه ملعون
ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من استاءت عليه اخيه ملعون
ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من اختاب اخاه فنه
صلى الله عليه واله اوثق عري الايمان الحب في الله والبغض في الله
قال الصادق عليه السلام لكل شيء شيخ اليه وان المؤمن ليستريح
اليخيه المؤمن كما يستريح الطير الى شكله او ماليت ذلك وقال عليه
السلم المؤمن هو عينه ومراته ودليله لا يخونه ولا يخذله ولا يظلم
ولا يكذب ولا يفتابه وقال عليه السلم ايمان مؤمنين او ثلاثة اجتمعوا
عند اخ لهم يامنون بوايقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان
دعوا الى الله احابهم وان سألوا عطاهم وان اشرادوا زادهم وان سكتوا
ابتداهم وقال الصادق عليه السلم من زار اخاه في الله لاثنتي غيرة بله
لا لقاس ما وعد الله وتجر ما عند وكل الله به سبعين الف ملكا ينبا
دونه الاطبت وطابت لك الجنة وعنده عليه السلم يرفع الى النبي
صلى الله عليه واله من عامل الناس ولم يظلمهم وحدثهم ولم يكن لهم و
عدم فلم يخلفهم كان بمن حريت عنيته وكنت مرقته وظهرت عدلته
وجبت له قوته **وعن** ابي جعفر عليه السلم ان الله حبة لا يدخلها الا
ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المومنين الله ورجل اثار

اخاه المؤمن في الله وعنده عليه السلام ان المؤمنين اذا التقيوا
ادخل الله يد بين ايديهما فصالح اشد طاحبا لصاحبه وعنه
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذ التقيتم فلتلقوا
بالسليم والتصالح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار **وعن** امير
المؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله قال لقي
ملك جلا على باب دار كان رجلا غاسا فقال له الملك ما جاء بك
الى هذه الدار فقال اخ اردت نيادته قال نعم مائة بينك
وبينه ام نعتك اليه حلجة قال ما بيننا رحم مائة اقرب
من رحم الاسلام وما نغنى اليه حاجة ولكن زرعته في الله
رب العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك وهو يقرئك السلام
ويقول اياي وصدت وما عندي اردت بضيعتك فقد اوجبت
اتيتك وعنده عليه السلام النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام
المقسط عبادة والنظر الى الوالد بن بركة ورحمة عبادة والنظر
الى الامام المقسط عبادة والنظر الى الوالد بن بركة والى الاخ
يوثه في الله عبادة وعنه صلى الله عليه واله ما احدث الله اخاء بين مؤمنين
الا احدث لكل منهما درجة وعنه عليه السلام من اكرم استغاد اخا في الله
استغاد بيتا في الجنة وعنه عليه السلام من اكرم اخاه فاعناكم الله فاعنا

ظنكم من يكلم الله ان يفعل الله به وروى عمران بن شمر عن جابر عن ابيه
عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمنين المواجهين في الله ليكون احدهما
في الجنة فوق الآخر بدرجة فيقول يا رب اني وصالحي قد كان يلزم
بطاعتك ويشبطني عن عصيتك ويشبني فيما عندك يعني الاعلى
منهما يقول ذلك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما
وان المنافقين ليكون احدهما اسفل من صاحبه يدرك في النار
فيقول يا رب ان فلانا كان يامرني بمعصيتك ويشبطني عن طاعتك
وينهني فيما عندك ولا يحذرني لقائك فاجمع بيني وبينه في
هذا الدرج فجمع الله بينهما وتلك هذه الآية الاخلاص يومئذ بعضهم
لبعض عدوا لا المؤمنين وروى ايان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه
السلام انما مؤمن سأل الخاء المؤمن حاجة وهو يقدر على قضاءها فؤده
عنها سلط الله عليه شيئا على قبره ينهش من اصابه **ومن**
اسم اسمعيل ابن عمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المؤمن حجة قال نعم
وايمان مؤمن اتاه اخوه في حاجة فاغادلك حجة ساقها الله اليه وسببها
له فان قضاها كان قد قبل الحجة بقبولها فان رده وهو يقدر على قضا
ئها فانما رده عن نفسه الحجة التي ساقها الله وسببها له فذكرت الحجة
للردود عن حاجته ومن شئ في حاجة اخيه ولم ينالها ببل جده فقد

خان الله ورسوله والمؤمنين وإيماناً جل شيعتنا اتاه رجل من
 اخوانه واستعان به في حاجته فلم ايعنه وهو يقدر بتلك الله تعالى
 بقضاء حاجته اعدائنا ليعذبهم بها ومن حقر مومناً فقيراً واستخف
 به وحققه لقتلة ذات يده وفقره شهر الله يوم القيامة على رس
 الخلائق وحقه ولا يزال ما قتال من اعتيب عنده اخوه المؤمن فضره
 واثامه نصر الله في الدنيا والاخرة ومن لم ينصر ويدفع عنه وهو يقدر
 خذله الله وحقه الله في الدنيا والاخرة وحدث الحسين ابن ابي العلاء
 قال خرجنا الى مكة نبيغاً وعشرين رجلاً فكنت اذبح لهم في كل منزل شاة
 فلما اردت ان ادخل على ابي عبدالله عليه السلام قال واه يا حسين
 فتذل المؤمنين قلت اعوذ بالله من ذلك فقال بلغني انك كنت تنذج لهم
 في كل منزل شاة قلت يا مولاي والله ما اردت بذلك الا وجه الله تعالى
 فقال عليه السلام اما كنت ترى ان فيهم من يجب ان يفعل مثل فذلك
 قد تبلغ مقدرك ذلك فتيقاصر اليه نفسه قلت يا ابن رسول الله
 صلى الله عليك استغفر الله ولا اعوذ وقال لا يزال الله بخير من الخلق
 واحداً الا مائة واثق الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقسط والسنين
 وشيئاً على امته زمان تحب فيه سائرهم ويحسن فيه علايتهم طمعاً
 في الدنيا يكون عملهم رياء لا ينالهم خوف ان يهزم الله ببلد خفيته

تقاصر
 وعنه
 ق

مبتلا كروا انهم

فدعاء الفريق فلا يستجيب لهم **وعن** ابيهم النبي قال كنت اطوف بالبيت
الحرام فاعتمد على ابي عبد الله عليه السلام فقال الا اخبرك يا ابيهم مالك
في طوافك هذا قال قلت بلى جئت فذاك قال من جاهد الى هذا البيت عارفاً
بحقه فطاف به اسبوعاً وصلى ركعتين عند مقام ابيهم عليه السلام كتب الله
له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة الاف درجة فقال الا اخبرك بخبر من
ذلك قال قلت بلى جئت فذاك قال من قضى اخاه المؤمن حاجة لمكان
طاف طوافاً وطوافاً حتى عد عشرة وقال ايما مؤمن سالم اخاه المؤمن حاجة
وهو قيد رجليه قضائها لم يقضها سلطان الله عليه شيئاً عا في قبره يمشي
اصابعه **وعن** ابن عباس قال كنت مع الحسين بن علي عليهما السلام في المسجد
الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فمر به رجل من شيعته فقال
يا ابن رسول الله ان غلب ديننا لفلان فان رايت ان تقضيه عنه فقال
ورب هذه البيت ما احب عندي شيء فقال ان رايت عنه فقد هددت
بالحبس فقال ابن عباس فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا ابن رسول
الله انك معتكف فقال لا ولكن سمعت ابي عليه الصلوة والسلام
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله من فقي اخاه المؤمن حاجة
كان لمن عبد الله تسعة الاف سنة طامناً بها فاعماله **فصل**
واذ قد عرفت عنايته الله بآراده محبة الاخوان بعضهم لبعض ولت

حُبُّ تَبَاذُلِهِمْ فِيهِ فَأَعْلَمَ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ عِنْدَهُ ادْخَالَ السُّرُودِ
عَلَيْهِمْ حَدَّثَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَقِطِينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ وَلِيَ عَلَيْنَا
بِالْأَهْوَانِ رَجُلٌ مِنْ كِتَابِ بَحِيَّةِ بْنِ خَالِدٍ وَكَانَ عَلَى بَقَايَا خُلُجٍ كَانَ
فِيهَا نَوَالُ نَفْعَةٍ وَخُرُوجِي عَنْ مَلِكِي فَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْجِلُ هَذَا الْأَمْرَ فَخَشِيتُ
أَنَّ الْقَاءَ خَافَةً أَنْ يَكُونَ مَا يُلْغَنِي حَقًّا فَيَكُونُ فِيهِ خُرُوجِي عَنْ مَلِكِي
وَنَوَالُ نَفْعَةٍ فَهَرَبْتُ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَاتَّيْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مُسْتَجِيرًا فَكَلَّبْتُ إِلَيْهِ رَقْعَةً صَغِيرَةً فِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ
أَنَّ اللَّهَ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ظِلٌّ لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ نَفْسُهُ خَاضِعَةٌ لِرَبِّهِ أَوْ
إِغَامَةٌ بِنَفْسِهِ أَوْضَعَ عَلَيْهِ مَرْفَعًا وَأَوْ بَشَقَ تَمْرَةً ^{فَرَحًا} وَهَذَا أَخْرَجَهُ وَالسَّلَامُ
ثُمَّ خَتَمَهَا وَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّمَهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى مَنْتَلَى
صَرَحْتُ لِيْلِكَ إِلَى مَنْتَلَى فَاسْتَأْذَنْتُ إِلَيْهِ وَقُلْتُ رَسُولُ الصَّادِقِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَابِ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ خَرَجَ إِلَى حَافِيَا وَمَنْتَلَى فِي
سَلَمٍ وَقِيلَ يَا بَيْنَ عَيْنِي ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي أَنْتَ رَسُولُ مَوْلَايَ فَقُلْتُ نَعَمْ
فَقَالَ قَدْ اخْتَقَنْتَنِي مِنَ النَّارِ أَنْ كُنْتُ صَادِقًا وَلَخْتُ بِيَدِي وَأَخْلَنِي
مَنْتَلَى وَاجْلِسْ فِي جِلْسِهِ وَوَقَدْ بَيْنَ يَدَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ خَلَفْتُ
مَوْلَايَ فَقُلْتُ نَجِيبٌ فَقَالَ اللَّهُ فَقُلْتُ اللَّهُ حَتَّى إِذَا عَادَهَا ثَلَاثًا
نَاثِمٌ وَلِيَهُ الدَّقَّةَ فَقَرَأَهَا وَقَبَّلَهَا وَوَضَعَ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَخِي

مر بامرك فقلت في جريدتك غلنا كذا الف الف درهم وفيه
عطي وهلاكى فذلنا بالجريد فنجى غنى كذا كان فيها واطاني بآة
منها ثم دعا بصناديق ماله فتأصفت عليها ثم دعا بدواة ففعل
ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بعلمان ففعل يعطيني غلاما ويأخذ
غلاما ثم دعا بكسوة ففعل يأخذ ثوبا ويعطيني ثوبا حتى شاط في جميع
ملكه ويقول هل سرتك فاقول اى والله وزدت على السرود فلما
كان في الموصم قلت والله لا كان هذا الفرج يقابل شيئا أحب الى الله و
سوله المالح والدعاه والمصير الى عولاي وسيدى الصادق عليه السلام
وشكره عنده واساله الدعاه فخرجت الى مكة وجعلت طريقى الى
سولاي عليه السلام فلما دخلت عليه رأت السرود في وجهه فقال يا
فلان ما كان من خبيك مع الدحل ففعلت اورد عليه خبرى وجعل
يتفهل وجهه ويسر السرود فقلت يا سيدى هل سرتك عما كان
منه الى سره الله تعالى في جميع اموره فقال اى والله وسرني ولقد
سار باى والله لقد سار ميا المؤمنين ٢٠ والله لقد سار رسول الله عليهما
الصلوة والسلام والله لقد سار الله في عرشه فانظر ربكم الله الى
هذا المؤمن كيف تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكيف
مبا لفته في الآدمه عند حاجته وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له الاكلام

بدون مشاطرتة في كل ما يملك وحمله على هذا قوله عليه السلام
 هذا الخوك وحكم الاخرين المستوية في الملك وقد دل هذا الحديث
 على امور منها ان سرور المؤمن سرور الله ورسوله واثمته عليهم الصلوة
 والسلام ومنها ان المؤمن اذا احتلج اليه اخوه ببيان عند مبايعة
 عليه خت بجاهه ودعاؤه كما فعل الصادق عليه السلام وقال عليه السلام
 او اعانته بنفسه ومنها ان الانسان ينبغي له ان يفرج في مهماته الى الله
 سبحانه والى الابواب اليه وهم ال محمد صلى الله عليهم لقول الراوي
 هربت الى الله والى الصادق عليه السلام منه وان ذلك موجب النجاح كما
 رايت حصله وفيما اوحى الله الى داود عليه السلام ان العبد من عبادي ياتي
 بالحسنة فليجعه جنئي فقال داود يا رب ما تلك الحسنة قال يدخل
 على عبدي المؤمن مردا ولو بقرة فقال داود حقاً على من عرفك ان لا يقطع
 رجاء منك وقال رسول الله صلى الله عليه واله ايمان مؤمن غادر مريض فخذن
 في الرحمة فاذا فقد عند استنقع فيها فاذا اعاده عذوق صلى عليه سبعون
 الف ملك الى ان يستحي وان اعاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك
 حتى يصح **ومن** عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله قال الله تعالى لياذن بحرب من اذى عبد المؤمن وليا من نفسه
 من اكرم عبد المؤمن ولم يكن في خلق في الارض فيما بين المشرق والمغرب

الى ان يمسي وان اعاده عشية
 صلى عليه سبعون الف ملك

من ايمانها انسانا خاضعا الى
 انفسها **الخامس عشر** رفع

الاثنى عشر ولم يكن في خلقه في الارض واحد مع امام عادل لاستغيت
 عبادتها في جميع المخلقت في ارضه ولقامت سبع ارضين وسبع سموات
 بها وجعلت لها الدين بالثناء كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه
 اذا اتجهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيما اوحى الله اليه عليه السلام الق
 كيفيتك ذل لا يزييتك كفعل العبد المستخرج الى سيده فاذا فعلت ذلك
 رحت وانا اكرم القادرين يا ابي سلة من فضل ورحمتي فاتها بيري
 لا يملكها غيري وانظر حين شالك كيف رغبتك فيما عندى لكل عامل
 جزاء وقد يخزي الكفوف بما سعى وسال ابو بصير الصادق عليه السلام
 في الدعاء رفع اليدين فقال على خمسة اوجه **واما** التقوى فيستقبل
 القبلة بباطن كفيتك **واما** الدعاء في الشوق فتبسط كفيتك وتقضي
 بباطنها الى السماء **واما** التبتل فاعماوك باصبعك السبابة
 الانتحال فرفع يديك تجاوز بها راسك ولما التضرع ان تحرك اصبعك
 السبابة بما يلي وجهك وعودها الخيفة وروى محمد بن مسلم قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول مررت برجل وانا ادعوا في صلاته في يسار
 فقال يا عبد الله يمينك نقلت يا عبد الله ان الله تبارك وتعالى احقا
 على هذه كفة على هذه وقال عليه السلام الغيبة تنبسط يديك وتظهر
 طنها والقبلة تنبسط يديك تظهر ظهرها والتضرع تحرك السبابة

اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابه اليسرى يضعها في السماء
رسلا وتضعها رسلا والابتغال تنبسط يديك وذراعيك الى السماء
والابتغال حين ترى اسباب الحكاء **ومن** سعيد بن سيار قال قال
الصّادق عليه السلام هكنا الرغبة وابنه باطن راحته الى السماء
وهكنا الدهية وجعل ظهر كفيه الى السماء وهكنا التضرع وجعل
يمينا وشمالا وهكنا التبتل برفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكنا
الابتغال مدين تلقا وجهه فقال لا تنهل حتى وفي حديث تخرج الله
اخر الاستكانة في الدعاء ان يضع يديه على منكبيه **قبيح** هذه
الهيئات المذكورة اما تعبد العلم لا يعلمها او اعمل المراء ببسط كفيه
في الرغبة كونه اقرب الى حال الغيب في بسط اماله وحسن طهه بافضا
ورجائه لغاله فالغيب يسال بالامان فيبسط كفيه لما يقع فيه ماكن
الاحسان والمراء في الدهية يجعل ظهر الكفين الى السماء كونه العبد
يقول بلسان الذلة والاحتقار لعالم الخفيات والاسرار انما اقدم
على بسط كفي اليك وقد جعلت وجهها الى الارض ذلا وخجلا بين يديك
والمراء في التضرع تحريك الاصابع يمينا وشمالا انه تاسيا بالشاغل
عند المطايب الهايل فاقفا قلب يديها لهما ادبارا وقبلا لا يمينا
وشمالا والمراء في التبتل يرفع الاصابع مرة ويضعها اخرى بان يرفع التبتل

٤٥
الانقطاع فكانه يقول بلسان حاله المحقق رجائه وإيمانه انقطعت
إليك وحدك لما انت اهل من الألية فيغير فيشير بأصبعه وحدها
من دون الاصابع على سبيل الحكمانية والملازمة الانتقال بمديديه
تلقاء وجهه الى القبلة او مديدين وفراجه الى السماء او رفع يديه و
تجاوزها رأسه بحسب الروايات انه نوع من انواع العبودية والا
حقاق والذلة والصغار وكما لفرق الدافع مديديه الحاسر عن ذلعية
المتشبت باذيال رحته والمتعلق بذوات رفته التي الخبث الهالكين
واغاثت المكروبين ووسعت العالمين وهذا مقام جليل فلا يدعيه ^{العبد}
الا عند العبرة وتلحم الانيق والنفرة وقوفه موقف العبد الذليل
واشتغاله بخالقه الجليل على طلب الامال والتفرغ للسؤال والملازمة
في الاستقامة رفع يده على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا حل الى
مولاه ولقد افقته قتيده هواء قد تصفد بالانتقال ونلح بلسان
الحال هذه يدان قد علمتها بين يديك بظلمي وجواني عليك و
اعلم ان بعض اهل العلم يقول ينبغي للداعي اذا احب الله سبحانه واشته
عليه ان يذكر من اسمائه الحسن ما يناسب مطلوبه مثلا اذا كان مطلقا
الذوق يذكر من اسمائه تعالى مثل الذائق الوهاب المغني المنعم الفضل
المعطي للكرم والراعي مسبب الاسباب والمثان رازق من شئاء يعيد

وان كان مطلوبه المغفرة والتقوية يذكر مثل التواب والرحمة
الرحيم والتوف والعطوف والصبوب والشكور والعفو والمغفور
والستار والغفار والنفاح والمرتاح وذو المحب والسمح والحسن
والجمل والمنعم والمفضل وان كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل
الغزيب والخبير والفقار والمنعم والبطاش وذو البطش الشديد
والفعال لما يريد مرفخ الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب
المهلك المدرك الذي لا يعجز عنه والذي لا يطاق انتقامه وعنده
القياس لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهاك
والمرشد والمفر الدافع مما شبه ذلك **القسم الثالث** في الاداب المتخذة
عن الشئاء وهي امور **الاول** معاودة الدعاء ولا يمتنع مع الاجابة
وعندما اسمع الاجابة فلان تلك الدعاء مع الاجابة نوال الحباء
بل ينبغي المقابلة بتكرار المدة والثناء ولان الله سبحانه غني
من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقول تعالى واذا مس الانسان
ضره دُعَارِيهِ سَبُّاً اِلَيْهِ ثُمَّ اِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو اِلَيْهِ
من قبل وقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا
او قائما فلما كشفنا عنه ضره كان لم يدعنا الى ضره كذلك ندين
المسرفين ما كانوا يعملون **ومن** الباقر عليه السلام ينبغي للمؤمن ان يكون

دعاؤه في الخاء نحو من دعاؤه في الشقة ليس اذا اعطى منزله
 يمل من الدعاء فانه من الله سبحانه ولمامع عدم الاجابة فانه
 ربما كان التلخذه لان الله سبحانه يجب ان يسمع صوته والاشارة
 من دعاؤه فيسعى ان لا يترك ما يحبه الله او لا ينظر الى رواية احمد
 محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني قد
 سالت الله عز وجل حاجة منذ كنا وكذا سنة وقد دخل قلبه من لطم
 ثم اشتهى فقال لي يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل
 حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول واسمك تحبته قال ^{الله}
 ما اخراجه عن المؤمنين ما يطلبون في هذه الدنيا خير لهم مما تجل لهم فيها
 واثية الدنيا **وعن** المصادق العبد الولي لله يدعوا الله في الامر الذي
 ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا تعجلها فاني
^{النوب كسر الكاري سيرة تابع}
 اشتهي ان اسمع نداه وصوته وان العبد العبد لله ليدعوا الله
 في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل له اقض لعبدي حاجته وعجلها
 فاني اكره ان اسمع نداؤه وصوته قال فيقول الناس ما احطى هذا
 الا لك انت ولا منع هذا الا هو انه وعليه السلام لا يزال المؤمن بخير
 ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقسط فيترك الدعاء قلت له كيف
 يستعجل قال يقول قد دعوت منذ كنا وكنا ولا اري اجابة وعنه

ثم

عليه السلام ان المؤمن ليس هو الله عز وجل في حاجته فيقول عز وجل اخذ
ولجأته شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله عبدك
دعوتني فمات احبابك وتوابعك كذا وكذا دعوتني في كذا وكذا فاختاره
احبابك وتوابعك كذا قال فيمتني المؤمن انه لم يستجب له دعوه في الدنيا
بما يرى من حسن الثواب وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح في الدنيا استجيب له
لم لم يستجب له وتلا هذه الآية وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعا
ربي شقيا وعنه صلى الله عليه واله ان الله يحب السائل اللوح وقال
كعب الاحبار في التوراة يا موسى من اجبني ولم يفسدني ومن جرحني
الح في سئلة يا موسى اني لست بغافل عن خلقه ولكن احب ان تسرع
بلاؤك ضيحه الثناء من عبادي وترى حفظني تقر بنبه ادم الى
ما انا مقويهم عليهم ومسيبهم لهم يا موسى قل لبي اسرائيل لا ينظرونكم
النعمة فيعاجلكم السلب ولا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم النل
والحق في الدنيا يشملكم الرحمة بالاجابة وتيسر الغافية **وعنه**
الباقر عليه السلام لا يلج عبد من على الله في حاجة الا قضاها له
وعنه عن الصادق عليه السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رعايا
الرجل فاستجيب له ثم اخذ ذلك الى حين قال فقال نعم قلت ولم ذلك

ليزداد من الدعاء قال **في** اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يستجاب للرجل الدعاء يوم يوحى قال نعم عشرون سنة **من** هشام بن سالم
عنه عليه السلام قال كان بين قول الله عز وجل قال قد اجبت دعوتكما
وبين اخذ فرعون اربعون علما **من** ابي بصير عنه عليه السلام ان المؤمن
ليدعوا الله فتؤخر اجابته الى يوم الجمعة **في** ينبغي للعاقل ان يكون
دعاء ولا يقطع الدعاء اصلا **الاول** لما عرفت من فضيلة الدعاء
وانه عبادة بل هو مخ العبادة **ب** ان تقوى ^{في فريضة} غيرة تقديم الدعاء
على البلاء فجاز ان يكون هناك بلاء مفترقا يعلم فيه الدعاء عندك
ج انك اذا كثرت في الدعاء صوتهك عرفا في السماء فلا يجي
عند احتياجك اليه **د** ان تنال مضيا من دعائه عليه السلام رحمه الله
عبد الطالب بن الله الخير ان صوتك ان كان محبوبا لله فقد واقفت
ارادته سبحانه وفعلت ما يجبه وان لم يكن محبوبا لله او لم تكن ^{بالدعاء}
اهلا له فقلت كم حيم فقل بجملك لتكبارك لدعائه ولا يخيب
رجاءك لدعائه ويتعش استغاثتك ويحب دعوتك
كيف لا وساديه في كل ليلة هل من داع فاجبيه يا طالب الخير
اقبل اماسي الى قوله عليه السلام ومنه تكش قرع العبا الباب
يفتح لك **ومن** النبي صلى الله عليه وآله ان العبد يقول اللهم اني

هو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول
اللهم اغفر لي فيقول سبحانه للملائكة الاستغفار الى عبدك سألني
المغفرة وانا معرض عنه ثم سألني المغفرة وانا معرض عنه ثم سألني
المغفرة علم عبدك انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني حفوت
له ^{ما} انصوتك على تقديركه محبوا بحسبك الاجابة لتد
فاذا كنت مداوما لم يكن لمحسب الاجابة عنك فأيده لعله باستمرار
دعائك والتأخير انما كان لاجل الاستعداد اللهم الا ان يكون لا
خار ما اعده لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فحينئذ يكون ه
وذلك وسره لك اعظم لان ما كان من عطاء الاخوة راحة واما كان
من خيرا الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع
ان كنت تقفل **ر** ان تفوز بحسب الله لقوله عليه السلام ان الله يحب
من عباده كل داع **ح** التمس يا مالك لقول الصادق عليه السلام
وكان امير المؤمنين ^{اقتد الكوفيين} ع رجلا دعا فان قلت ميعنى عن الدنيا ما ذكرت
من الاشتغال باقبال القلب والانضاب الى مناجاة الرب وما ذكر
من قوله عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعا
قلب قاس واني لا تيسر لي الاقبال في غالب الاحوال والفساق
مستولين على قلبه وهو موجه للعبد عند **علم** انك مع انصافك

بما ذكرت من الاوصاف من تركت ذلك كان لعودك عليك
واخرى لتظفر بك وتقينه عليك نفسك الامانة المستوحدة
للدعاء والمستقل للبحار والمياه الى الشهوات واما مثلك ومثله
كفرين تضاولا فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربه
فاياك اياك ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه ينتهز فرجه الطفر
بك ويصيرك لاحاله بل تسبح وتخلد وتظهر انك قادر على قتاله
غير موافقه فاعلمه بحين فيولى عنك نفسك او اهلك اذا تحيلت قوتي
قلبك ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تحب من التكاثر
التخاذل او اهلك اذا فعلت ذلك رحمت الله فأيده بنصره وهن
السر شاه النبي صلى الله عليه واله بالسلاح حيث يقول الا اذكركم
سلاح ينجيكم من اعدائكم ويدين ان اراكم قالوا بلى قال تدعون ربكم
بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء **واعلم** ان اعدائك اربعة
الهو والدينا والشيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجرمة
في دعائهم عليهم السلام يا غوثاه ثم واخوتاه بل يا الله من هو لي
قد غلبني ومن عذوق قد استكلب علي ومن دنيا قد تثبت لي ومن نفس
امانة بالسوء الاما رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء كيف خرج عند ذلك
هو لا يخرج الاستغاثة ولا يكون الاستغاثة ابدان الامن يخاف

الحق
سنة خمسين
سنة

على نفسه من أشد الأعداء الفقه والاستلاء ومن استسلم في قبض عدوه ملك
للمحالة فغلبه بالدعاء والضغ و إن لم يكن لك أقبال ولا ينتظر
خلو البالي فان ذلك قليل الوجود خرب المبال وادع كيف ما أمكنك
وعلى كل حال فان مجرد الدعاء ذكر الله سبحانه مطهرة للشيطان
عنك قلب **ومن** النبي صلى الله عليه وآله على كل جائم من الشيطان فاذا
ذكر اسم الله خسر و ذاب و اذا ترك الذكر لغمة الشيطان فحذبه
واغواه واستنله واطفاه وكم شخ في الدعاء بالتكلف من غير اقبال
ويكون اخذ البكا والابتغال والالحاح في السؤال بل ترك الدعاء
السؤال مقس للقلب وظلم له حتى لا يكاد على طول تله تميل النفس
اليه اصلا و اذا اعتيد الفته وعشقه وعاد هواها وشتها ما قال
النبي صلى الله عليه وآله الخيد عادة وكثيرا ما راي ان تتوق نفسه في
اوقات الى البكاء والدعاء كما تتوق نفس المريض الى العافية و
الشفاء والعطشان الى لذيذ الشراب والماعوذ اذ جلس مخليا
بربه يلقي ذلك رحة لنفسه وفرغا لسره وراحة لعقله وطمأنينة
لقلبه ونورا مشرقا قد جلله فتبج لهباء تكلم وصار جليسا لربه و
محادشا لخالقه ومقترحا على رزقه ومناد ما لخالق مالك وار
الفناء ودار البقاء ومثرفا بحفرة سلطان السماء ومثل الصاقي

عليه السلام ما بال الحية المتحجرة من احسن الناس وجهها قال لا هم
يخلوا بالله سبحانه فكساها من نور وعنه عليه السلام عن ابيه الباق
عليه السلام قال كان فيما اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام كذب من يتم ان
يجبني فاذا حده الليل نام يا ابن عمران لو رايت الذين يصلون في الدجى
وقد مثلت نفس بين اعينهم يخاطبون وقد جلست غرا المشاهدة ويجلوني
وقد غررت عن الحضور يا ابن عمران هب لي من عينيك الدع
ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادخه في ظلم الليالي
تجدني قريبا مجيبا **وعن** علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول
ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النّاس يمينا وشمالا وقد وقع
ذقته على صدره فيامر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول
للملائكة انظروا الى عبدى ما يصيبه من القرب الى عالم
افترضه عليه لحياتى ثلث خصال ذنبا اغفره او ثوبه
احد هاله او رزقا اذيب فيه اشهدوا ملك ثلثه قد حقه
له وقال الصادق عليه السلام يوم الفضل ينصالح يا مفضل ان الله
عباد العالمون بخالص من سر فاعلمهم بخالص من بطنهم الذين
ثم صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملكا من سر
ما امر اليه فقلت يا مولاي ولم ذلك فقال لهم ان تطلع الحفلة

عنا بينه وبينهم يا هذا لا تفضل عن هذه المقامات الشريفة
التي هي انفس من الجنة كيف لا وهي السبب في الوصول اليها
والى ما هو اكبر منها انها سبب لرضوان الله رضى الله عنهم ورضوا
عنه ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث
القدس عبادى الصديقين شغوا بعبادتي في الدنيا فانكم لها
يتنعمون في الجنة وقال سيد الاوصياء صلوات الله عليه وآله
الحلبة في الجمع الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فان الجنة فيها
رضى نفسه والجامع فيها رضى ربي وقيل لداهب ما احبب لخل
الوحدة قال انما جلست ربي اذا شئت ان تنال جنتي ورايت كتبه
وان شئت ان اناجيه صليت **وعن** العسكري عليه السلام من اس
بالله استوحش من الناس وعلمته الناس بالله الوحشة من
الناس او لا تفكر الى ما وضعه ضرار ابن ضمرة الليثي من مقامات
سيده لا وليا عليه السلام حين دخل على معاوية فقال له صف لي عليا
فقال او تعيشتي من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد
المري شديد القوي يقول فضلا ويحكم عند لا يتفجر العلم من
جوانبه وتنطق الحكمة من فواهيه حبه يسوق حش من الدنيا وحر
نهارا ويستأنس بالليل ووحشته كان والله عزيز العبرة طويل

نور صفحته

الحج
صلى الله عليه
وسلم

الفكة يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من اللباس
لاخشن ومن الطعام لااجشيب كان والله فينا كما حدنا يد نينا اذا
اتينااه ويجيبنا اذا سالناه وكنا مع دثوه منا وقرنا منه لا نكله
لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه اعطته فان تنبسم فعن مثل اللؤلؤ
المنظوم يعظم اهل الدين ويجب المساكين لا يطعم القوى في الظلم
ولا ييسر الضعيف من عدله واشهد بالله لقد رايت في بعض مواقف
وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض
على حنجرته يتكلم تملأ السليم ويبكي بكاء الحزين فكان في الان اسه
وهو يقول يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الى تشوقت هيهات هيهات
غزني غيري لا حاجة لي فيك قد طلقك ثلثا لا رجعة فيها فمرك
فضير وخطرك يسير وملك يقره اه منقلة الذاد وبعد السفر
وحشة الطريق وخطيم المورد فذكرت دموع معاويه عليه الحية فنشفتها
بمكة واخشوا القوم بالبكا ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف
كان جلدك اياه قال حب ام موسى لموسى واعتذر الى الله من النقص
قال فكيف صبرك عنه يا ضرار فقال صبر من ذبح ولدها على صندرها
فهي لا تتكعب عبيتها ولا تشك حرارها ثم قام فخرج وهو بالك
فقال معوية اما انكم لم تؤمنوا لما كان فيكم من يثني على مثل هذا الشا

فقال له بعض من كان حاضرا الصَّاحِبُ عَدَّ قَدْرَ صَاحِبِهِ **الثاني** من
 الاداب المتأخر عن الدنيا ان يمسح الداعي بيديه وجهه ^{اي} روى
 القُدَح عن الصادق عليه السَّلام قال ما ابشر عبد يده الى الله العزَّ
 الجليل الا استحيانا ان الله يدها صغرا فاذا دعا احكم فلا يده
 يده حتى يمسح راسه وجهه **ومن** الباقر عليه السَّلام ما سبط عبد
 يده الى الله عز وجل الا استحي الله ان يدها صغرا حتى يجعل فيها
 من فضله ورحمة ما يشاء فاذا دعا احكم فلا يده يده حتى يمسح بها
 على راسه وجهه وفي خباخر على وجهه وصدور وفي دعا لهم
 عليهم السَّلام ولم تزج يده طالبة صغرا من عطائك ولا حاوية من
 محل هباتك **الثالث** ان يختم دعا بالصَّلوة عَدَّ النبي صلى الله
 عليه وآله لقول الصادق عليه السَّلام من كانت له الى الله حاجة
 فليبدأ بالصَّلوة على سجدة واحدة ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصَّلوة
 على سجدة واحدة فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع
 الوسط اذ كانت الصَّلوة على سجدة واحدة لا تحجب عنه **الرابع** ان يقب
 دعاءه بما روى عن الصادق عليه السَّلام اذ دعا الرجل فقال بعد
 يدعو ما شاء الله لاحول ولا قوة الا بالله قال الله استقبل عبدا
 واستسلم لامرئ افوضوا حاجته وفي اخره عن علي عليه الصَّلوة والسَّلام

من أحب أن يجاب دعاؤه فليقل عبداً يفرح ما شاء الله استكانة لله
ما شاء الله تفرغاً إلى الله ما شاء الله توجهاً إلى الله ما شاء الله لأجل
ولا تقف إلا بالله العلي العظيم **الحاسن** أن يكون بعد الدعاء خيرة
قبله فإن الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما مغت من تنفيذها ولا تشع
في دعائهم عليهم السلام وأعوذ بك من الذنوب التي يرد الدعاء
وأعوذ بك من الذنوب التي تخمس القسم روى ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وآله أنه قال اتقوا الذنوب التي تمحقه للخيرات أن العبد
ليذهب الذنب فينسى به العلم الذي قد كان عليه وإن العبد ليدنس
فيمنع به من قيام الليل وإن العبد ليدنس الذنب فيحرم به من
الزرق وقد كان هيناً ثم تلا أنا بلونا هم كما بلونا أحجاب الجنة
إلى آخر الآيات وروى في زبور داود عليه السلام يقول الله تعالى يا ابن
ادم تالني وامنعك لعلني بما نفعك ثم تلني بما أسألك فامنعك
ما سألت فتستعين بغيري معصيتي فأهمل هتك شرك فتدعني
فأستر عليك فلم من جميل أضع معك ولم من قبيح تضع معي ^{يؤشك}
إن أغضب عليك غصبة لا أضغ بعدها أبداً وفيما أوحى إلى النبي
عليه السلام لا يفر منك المتمرّد غداً بالعصيان يا كل رزقي ويعبدني
ثم يدعوني عند الكذب فأجيبه ثم يرجع إلى المكان عليه تيمم أم السخلى

تعرض في خلقت لاخذته اخذة ليس لها بنجا ولا دنس
اين يهرب من سائله وارحمه **وعن** ابي جعفر عليه السلام ان العبد يسأل
الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله تعالى قضاءها
الى اجل قريب او يطغى فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول
للملك الموكل بحاجته لا تجرها له فانه قد تعرض لسخطي واشتجب
الحرمان مني **فضل** اعلم انه قد ورد في ادعيتهم عليهم السلام الا
ستغانة ذمة من انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زيد القادي
عنه ابن الحسين عليها السلام فقال ان الذنوب التي تغير النعم البغي على
الناس والذوال عن العبادة في الخير واصطناع المعروف وكفر
ان النعم وتك الشك قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي
حرم الله قال الله سبحانه تعالى في وصية قابيل حين قتل اخاه هابيل
فخرج عن دفنه فاصبح من النار مذبذب وتك صلة اللحم حين يقده
وتك الصلوة حتى يخرج وقتها وتك الوصية ورد المظلم و
منع الزكوة حتى يحضر الموت وينفلق اللسان والذنوب التي تنيل
النعم عصيان العارفين والتطاول على الناس والاستغناء عنهم و
الشهوة منهم والذنوب التي يذوق القسم الحمار الامتقار والنوم

عن صلوة العتمة وعن صلوة العداة واستحقاق النعم وشكر المعبود
وغزو جبل والزنا والذنب ^{في} التي تهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار
وتعاطي ما يضحك الناس واللغو والمزاح ونكح عيوب الناس و
مجالسة اهل الذيب ^{فراكره في كره} والذنب التي تنزل البلاد تلك الغائبة
المملوكة وترك معاونة المظلوم ونصيحة الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر والذنب التي تدل الاعداء المجاورة بالطمع والاعلان بالخبير
وبإحاطة المخطوب وعصيان الاخيار والالتقياد الى الاشرار والذنب
التي تعجل الفناء قطيعة اللحم واليمين الفاجرة والاقول الكاذبة
والزنا وسد طرق المسلمين وادعاء الامامة بغير حق والذنب التي
تقطع الرجاء الياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة
بغير الله والتكذيب بوعده الله والذنب التي تظلم الهوى السوء
الكهانة والاميان بالجحيم والتكذيب بالقدر وحقوق الوالدين
والذنب التي تكشف العطاء الاستدانة بغير نية الاداء
والاسراف في النفقة والتجمل على اهل الاولاد وذوي الارحام
وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضحك والكسل والاستهانة
باهل الدين والذنب التي يد الناس سوء النية وخيب الشريعة
والنفاق مع الاخوان وترك الصديق بالاجابة وتأخير الصلوات

انذره كين

المفروضة حتى يذهب أو قاتلاً **فصل** في المباحلة لما وثقنا في
 المرقى ان امك وهو ما رواه ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام
 قال الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
واما كيفيتها ما رواه محمد بن ابي عمير عن ابي مسروق عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال قلت انا تكلم الناس فينجح عليهم بقول الله
 عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون
 نزلت في امر السرايا فنجح عليهم بقول الله انما وليكم الله ورسوله
 الى اخر الآية فيقولون نزلت في المؤمنين فنجح عليهم بقول الله
 قل لا استلکم علیه اجر الا الموتة في القربى فيقولون نزلت في قري
 المسلمين قال فلم ادع شيئاً حضرتي ذكره من هذا وشبهه الا
 ذكرت لم يقال في اذا كان ذلك فادعهم الى المباحلة قلت وكيف
 اضع فقال اصح نفسك ثلاثاً وخطبة قال حم واغسل وابتئت
 وهو الى الحبان تشيك لصابعك من يدك اليمنى في اصابعه
 وابتداء بفصل نقل اللهم رب السموات السبع وارب الارضين
 السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابيسرف
 محمد حقاً وادعى بالهلاك فانزل عليه حساباً من السماء ونذاباً
 اليما ثم رد الدعوة عليهم فنقل وان كان فلان محمد حقاً وادعى ^{بالحق}

فانزل عليه حسابا من السماء وعند ابا الياسم قال لي فانك لا تثبت
ان ترى ذلك فيه قول الله ما وجدت خلقا يحبني اليه **ومن** ^{ابن} غيبا
فثبتك اصابعك في اصابعه وحل ثم تقول ان كان فلا فاجد حقا
او اقربيا فاصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلك نعم
سبعين **مرقا** **محمد** واذ قد عرفت الشرايط المتقدمة والمقاربات و
المتاخرة ومن جعلتها اخفاء الدغاة والاسرار به وهو سلطان الادب
وحافظها لان به يتحفظ من عدو الاعمال وما حققها وجاعلها هيا
مثل جاعلها وبالا وهو الدنيا فليته اذ فاته الثواب سلم من العقاب
ويضا فيه في افة العجب فانه يحبط العمل ويوجب المفتنة
فسمان **الاول** الدنيا حقيقة التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة
وطلب المنفعة في قلوبهم والميل الى اعظامهم لرواق قلوبهم اتياء و
استحلاب تسخيرهم لقضاء حاجته والقيام بمهمات وهو الشريك
الخفي قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى صلة يباي بها
فقد اشرك ثم قرأ هذه الآية قل ايمانا انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهيكم الله واحد فمن كان يجوع لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وعنه عليه السلام قال يقول الله سبحانه
انا خير شريك ومن اشرك معي شريكا في عملي فهو شريكي يوفي لاني

لا تَقْبَلُ الاِخْلَاصَ لِي وَفِي حَدِيثٍ اخْرَاجَنِي لِحُفْنَةِ الشَّرْكَاءِ عَنْ
الشَّرْكَاءِ فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ اشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَاَنَا مِنْهُ بَرِيٌّ وَهُوَ الَّذِي
اشْرَكَ بِهِ دُونِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيْقَةً وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ
حَقِيْقَةَ الْاِخْلَاصِ حَتَّى لَا يَحِيْبَ أَنْ يَحْلُلَ عِلْمُهُ مِنْ عَمَلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُ
أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا نَذِبَ إِلَيْهِ الْإِبْتِدَاءَ كَمَا نَذِبَ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدَ الدُّعَاءِ فَعَلَيْكَ
بِقِيَامِهِ عَلَى خِفَافَةٍ وَلَا تَحْقِيقِهِ بِاعْلَانِهِ وَتَفْخِخِ الْخَلْقِ عَنِ النَّعَاسِ
فَاَنْهَ عَوْنٌ عَظِيمٌ عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ النَّاسِ تَتَكَبَّرُ نَفْسُكَ وَيُفْضَلُ
لَا تُشَوِّبُكَ شَايِبَةٌ قَطُّ فَذَلِكَ أَغْلَى دَرَجَاتِ الْمُخْلِصِينَ إِنْ سَتَوَى
غَيْبَةُ الْخَلْقِ وَحُضُورُهُمْ عِنْدَهُ أَمَّا أَنْ يَتِمَّ ذَلِكَ بِحَقِيْقَةِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ
وَبِالْخَلْقِ وَشَرَفِ النَّفْسِ وَعِلَى الْهَيْئَةِ فَاسْتَوَى عِنْدَهُ وَجُودُهُمْ وَعِنْدَهُمْ
وَلَعَلَّ إِلَى هَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ يَا بَاذِرُ لَا يَقِفْهُ الْجَلُّ كُلُّ الْفَقْهِ
حَتَّى يَرَى النَّاسَ امْتِثَالًا إِلَّا بِاخْتِرَافٍ لَا يَحْفَلُ بِوُجُودِهِمْ وَلَا يَغْيِرُ ذَلِكَ
كَمَا لَا يَغْيِرُ وَجُودَ بَعِيرٍ عِنْدَهُ هَكَذَا قِيلَ وَقَامَ الْخَيْرُ يَدُ لَيْلٍ عَلَى مَعْنَى
أَخِي وَهُوَ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ وَضْعَ النَّفْسِ لِأَنَّهُ تَمَامُ الْخَيْرِ ثُمَّ يَجْمَعُ هُوَ
إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونُ أَكْثَمَ حَاقِرًا وَمِثْلُ هَذَا حَدَّثَنِي بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ
اللَّهَ سَجَّاهُ أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جِئْتَ لِلْمُنَاجَاةِ فَاصْبِرْ
مَعَكَ مَنْ تَكُونُ خِيَامَتَهُ فَجَعَلَ يَدُ لَيْلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَقْنَضُ أَحَدًا الْأَوَّلُ

وهو لا يجسر ان يقول ابي خين منه فنزل عن الناس وشرع في احسان
الحيوانات حتى مر بكل من اجرب فقال اصحب هذا فجعل في عنقه
حبلًا ثم مر به فلما كان من في بعض الطرق شم الحبل وارسله
فلما جاء الى المناجات الرب سبحانه قال يا موسى اين ما امرتك
به قال يا رب لم اجده فقال تعالى وعزني وحلالي لو اتيتني باحد
لمحتك من ديوان النبوة **توصيح** وتقسيم خطرات الدنيا **ثلاثة** ما
يدخل قبل العمل فيبعث على الابتداء كرهية المخلوقين وليس له
باعث الدين وهذا يجب ان يترك لانه معصيته لاطاعة فيه
اصلا وهو المشار اليه بقوله الدنيا شرك فان قدر الانسان
على ان يدفع عن نفسه باعث الدنيا تنفى النفس بالعمل لله عقوبة
للفس على خاطر الرياء وكفاية عليه فليشتغل بالعمل والا فالتك
اسلم **ب** ان يبعث الفهم على العمل لله يعترض عقبة العباد
في اولها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع
في العمل وليجاهد نفسه في دفع الدنيا وتحصيل الاخلاص بالمعاجلة
التي تذكرها فيما ياتي ولان في ترك العمل موافقة للشيطان وسوء
له وهذا كان مقصوده باعتراضه لك فيكون قد حصلت له مقصوده
واظفرت به بمقترحه **وامره ج** ان يعقد على الاخلاص ثم يطير الرياء

ودواعيه فينبغي ان يجاهد في النفع ولا يترك العمل لكن يرجع الى
عقد الاخلاص ويود نفسه اليه بدواع العقل والدين حتى يتم العمل
لان الشيطان يدعو اولا الى ترك العمل فاذا لم تجب واشتغلت به
فيدعوك الى الدنيا واذا لم تجب ودفعته في عمل الاخلاص يقول لك
هذا العمل ليس بخالص وانت مرثية وتغيب ضايع فائ فائدة لك في
عمل الاخلاص فيه وان كل عمل ليس بخالص وبال على صاحبه وترك
انفع له ويثبت لك تركه بمثل هذه الاقوال ويدخل عليك بهذا المنال
حتى يحملك بذلك على ترك العمل فاذا اتتته فقد حصلت غرضه و
مثال من يترك العمل خوفا من الدنيا لمن سلم اليه مولاة حنطة
فيها قليل من المياين اما شعيرا ومد وقال خلصها من التراب مثلا
ونعتها منه تنقية جيدة باللغة فيترك اصل العمل ويقول الخاف
ان اشتغلت به لا يخلص خلاصا فانيا فيترك العمل من اصل
ومن هذا القبيل من يترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا انه امرى
وهذا رياء حتى لانه يدفع عن نفسه بترك العمل مذمة الناس
لم فهو لم ينبعث على العمل لان لا يقولوا انه بطال وما عليه من قوهم
بل هن ابلغ في ثوابه فيكون كاضناعه واحتجابه بل اذا وصل الى
كوفهم ربه بذلك ولم يشق له عملا بل ان روى عليه في ذلك العمل مجهولا

زراه وازراه
عابهم

٩٥
عندهم ومعروفان في السماء فينال بضيقا من وصفه عليه السلام واجب
العباد الى الله الاتقيا الاخفاء الذين اذا ذكر عالم يعرفوا فيكون لمن عمل
في السر ولم يطلعوا عليه وانما هذه الخيال من مكاشد الشيطان ولم فيه
مصاديد **ا** انه اساء الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك
ب انه يقيم في النيات الذي فتنه ان كان الامر كما خلت والافلاقي
قولهم وتلك العبادة وضمانه شياخوخا من قولهم انه مرئي وهو بعينه
النيا فلو لاحبه لم حرم وخوفه من ذمهم والاضالة ولقولهم قالوا انه
مرئي او مخلص واي فرقت بين ان يترك العمل خوفا من ان يقول انه
مرئي وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقول انه فاضل **مقتصر** **ج** طاعة
الشيطان فيما دنا اليه وحصول سروده لان همه ان يطاع واعلم
ان للنفس هنا ملكة خفية من مكاييد الشيطان الخبيث فتحفظ منها
وتفطن لها وهو ان يقول لك انك العمل اشفاقا على المسلمين
من وقوعهم في الاتم بظن السوء واذا كان ترك العمل على حجة الا
شفاق عليهم ونظر الهم من الوقوع في الاتم كنت شابا وقام ذلك
مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة فتعادل الثواب
الحاصل من الدعاء بل هذا نفع مفيد الى الغيف فكان افضل والحب
ان هذا الخيال من غوائل النفس الامارة الميل الى الكسل والبطالة

ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث لما لم يجد سلكا مقصدا من هذا
 الطريق وذاين لك هذا التمسيق ووجه فساده يظهر من وجوه **أ** انه
 غفل لك الوقوع في الائم المتبعض فانك ظننت ان يظنوا بك انك
 ملأى وهذا ظن سوء على تقدير وقوعه منهم ليحتمل به اثم وظنك
 ايضا ظن سوء يلحقك به الائم اذ لم يكن مطابقا لما ظننت وتك
 العمل من اجل فقلت من ظن سوءم الى اثم معلوم وحد من لزوم
 اثم لغيرك وواقعت فيه نفسك **ب** انك واقعت ارادة الشيطان
 بتك العمل الذي هو مراده وترك العمل والبطالة موجب لاجتناب
 الشيطان عليك وممكن منك لان ذلك الله والمثول في خدمته يقر بك
 من بعد ما تقر به منه تبع من الشيطان وان فيه مواقفة للنفس ^{الها}
 بميلها الى الكسل والبطالة وهما ينبو خافات كثيرة نرفها ان كان
 لك بصيرة مما يدلك ان هذا من ضلائل النفس وميلها الى
 البطالة انك اذا نظرت الى فوات الثوب الحاصل لك من البطالة
 والى فوات وقوعهم في الائم انت بهم على نفسك بتخفيف ما يلزمهم
 من الائم سبق الظن وحسنت نفسك الثوب وتفكرت في نفسك
 ومثل في قلبك بعين الانصاف لو حصل بينك وبينهم في شيء
 من خطوط العاجلة منازعة املك في الدار او مال او ظهر لك نوع

فله كراهه وضيق فلا تملك
 وتقلية الفقه وكراهه
 الكراهه في

يعيش

تظن فيها فائدة وحصول المال كنت تترثم على نفسك وتترك لهم
كلام الله بل تتافسهم مناقشة المشايق وتستأثرون عليهم فيما يظهر لك
من انواع المعيشة ان امكك ورحمة الاستيثار وتقليد الحبيب
تقصي القريب وكم رايانا من طلبة قرنيه وحباه او بعد ابنه وخلاه وكم من
صديقين تطاولت لهما الصداقة وتبادلت لهما الملاطفة والافقة
برهة مديدة من الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما معاملة او شراكة
فرقت بينهما وسبب ذلك محبة الاستيثار فدل ذلك على ان ترك
العمل ليس شفقة عليهم ورحمة لهم وانما هو نعمة من تبارك الشيطان
وسيل النفس الى اللذة واللذة اذا لم تنصف بترك حطلم الدنيا
لهم كيف يترك عمل الاخوة وهو انفس وانت اليه اوجب فاقم القيات
وهو باقى لك من خطوط الدنيا فكل هذا اشتغالك بالعمل
ميك الى اللذة وتعلقك بما زين لك الشيطان من مخايل الباطلة
ونزغاته المعطلة واذا اشتغلت بالعمل نفعت نفسك وعصيت
عندك ونفعت عباد الله فانهم ربما وافقوك عليها فيحصل لك
مثل ثوابهم اذ كنت السبب فيها ومن سن سنة حسنة كان له مثل
اجر من يعمل لها وما يدريك لعل فيهم من يبذل العمل وقد طنت مثل
ما ظننت فبادر الى سد باب الشيطان ونشر عبادة الرحمن وقدمهم

عليهم السلام في معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير بقاء ولا
يتكلم حيا وهنا مكيدة لخصم للشيطان اضيق من الاولى فاجبه
في سدها ولا تسلطه على فتح بابها فيفتحها فاذا افتحتها قوى على فتحها
وهو ان يقول لك الشيطان اترك العمل لتلا يظن بك الناس
بك خيرا وتشتهر به وحب العباد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء
وان اعرفت بين الناس بالعبادة لم يكن لك حظ في هذا الصف
واعلم ان الواجب عليك مرعات قلبك ولا عليك اذا راوك
او شمرق وقلبك واحد مع علمهم بك وعده وكيف لا تشهر وهو
ستة وعد الظهار بل عليك وهو يقول عليك يقول عليك
ستة وعد الظهار بل عليك التحفظ من قلبك والعلاج حينئذ لا
صلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل للحجة ذلك بالتفكير في قلبه الجدة
ممدحهم وذمهم والنهه بهم والنظر الى احتياجه في عرجة القيامة
الى عمله والفكر في فهم الاخرة فلا تنتك العمل فان الافة كل
الافة في تلك العمل فان العمل مطردة للشيطان وسبب الخشوع
ومشيط النفس ويشوقها الى عمل الاخرة وتترك العمل على الضد
من ذلك وان قلت معني عند الدعاء وعند كثير من افعال البر تقدر
الاتيان لها على حقيقة الاخلاص على ما عرفت الاخلاص بقوله

عليه السلام

عليه السلام لما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب ان يحد على شيء من عمل
الله وان الانسان يعمل لله مخلصا لكن اذا عرفه الناس شبا لثمة عليه
بذلك فيسمر ولا يجاد بنفسك عن هذا الا فيما يقل ولكن الانسان يكون
في الصلوة والذكر مخلصا لله سبحانه فتعيا اطلع عليه مطلع فيشر ذلك
وقد ذكرت ان اليا مع ما فيه من فزت الثراب يودى الى ايم العقاب
فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون
عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني
اصدق واصل التمس ولا اصنع ذلك الا لله فيذكره منه واحد عليه
فيسر ذلك وعجبه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
شيئا فبدل قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يعنى الى انما الحكم الله واحد
فمن كان يبعث لقاؤه فيفعل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا والتحقيق ان السوء باطلا مع الناس ينقسم الى قسمين محمود
مذموم والمحمود ثلاثة **آ** ان يكون من قصده اخفاء الطاعة والاحلاص
لله سبحانه ولكن بما اطاع عليه الخلق علم ان الله اطعمهم عليه وظهرهم
لجميل من علمه تكميلا منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى الاتاه
بيد يامن ظهر الجليل وسر القبيح وفي بعض وجه جلا لم عمك
الصلح عليك ستره وغلة اظهارة فيستدل بذلك على حسن وضع الله

به ونظره له ولطفه به فان العبد ستر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر
القيح واطهار الحسن فيكون فرجه بجمل صنع الله لا يجد الناس وحصول
المنزلة في قلوبهم قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا **ب** ان يتبدل
باطهار الجليل وستر القبيح في الدنيا انه يفعل به كذلك في الآخرة اذ قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر الله عليه
في الآخرة **ج** ان يجد المطلاعون عليه فتسر طاعتهم لله في ذلك وبحبه
لمحبته طاعة الله ومن اطاعه وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من
ايثر اهل الطاعة فيهمتهم ويحسد لهم ويهزلهم وينسبهم الى التضعف هذا النوع
من الفرج حسن ليس عبد موم وعلمة الاخلاص في هذا النوع بان لا
يزيد اطلاعهم في فرق العمل بل يتولى حالاته في اطلاعهم وعده وان
وجد من النفس هرة ونيادة في النشاط فليعلم انه مري فليجهد في إزالة
برادع العقل والدين والاهواء من الهالكين **واما** المذموم وهو ان يكون
فرجه لقيام من لته عندهم لم يدعوا ومطعمو يعطون ويقومون بقضا
حاجاته ويقابلوه بالاحكام والتوقييد وهذا رياء حقيقي وانه محبط
للعمل مناقلة من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الحسان
الى ميزان الخسائر ومن درجات الجنان الى درجات البهائم واعلم ان اصل
التياب الدنيا وسريان الآخرة وقلة التفكير فيما عند الله وقلة التمل

في ايام ايام الدنيا وعظيم بغير الاخرة وحصل ذلك كله حب الدنيا
وحب الشهوات وهو راس كل خطية ومنع كل ذنب لان العبادة اذا
كانت لله تعالى كانت خالية من كل شوب لا يبيد لها الا وجه الله والدار
الآخرة وميل الانسان الى حب الجاه والمنته في قلوب الناس والفتنة
في نعيم الدنيا هو الذي يعطب القلب ويجول بينه وبين التفكر في
الغافلة والاستغناء بنور العلوم التباينة فقل قلت فمن صاف
في نفسه كراهة الدنيا وحملته الكراهة على الالباء والبغض له وانه لا
يبيد بعلم الا الله فقط ولا يبيد اطلاع الناس عليه هرة وشالها
في علم بل وحب الناس وعد لهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل
وكيفيته وانه يكن بفعل اطلاعهم عليه لكنه مع ذلك غير خال عن
ميل الطبع اليه وحبه له وسريه الا انه كان لوجهه وميل ويبغض له
بفعله ويزاد في ذلك على نفسه فقل يكون في ذلك على نفسه فقل يكون
بذلك في زمر المرائين الجباب ان الله تعالى لم يكلف العبد الا ما
يطيق وليس في طاعة العبد مع الشيطان عن تنغاته ولا تقع الطبع عن
مقتضياته حتى لا يميل الى الشهوات لصلا ولا يشانخ اليها البتة
فان ذلك غير مقتود للانسان ولهذا بشر النبي صلى الله عليه واله بالعض
عنها حتى لا يفتن ودفع اللجج وتقريرا الى الله تعالى ولطفا في حتمته

الواسعة حيث يقول عفى الله لامته عما حدثت به انفسها ما لم تنطق
به او تغفل به لان حركة اللسان والجوارح مقتولان بخلاف خطرات الالهام
وساوس القلوب وهذا امر بين يجب على كل عاقل نعم يجب مقابلة هذه الخطرات
باصدادها ومقابلة مشهوراتها بكمالاتها ونيلها ذلك من معرفة العقاب
وعلم الدين واداع العقل واداعفل ذلك هو الغاية في ادائها ما كلف
به لان الخطر المهيبة للتيامن الشيطان والميل بعد ذلك من خوف النفس
الامانة والكفارة من الايمان واداع العقل **علاج** البيا اعلم ان اصل
الاخلاص استواء السيرة والعلائية كما قيل لبعضهم عليك بعمل العلا
نية قال وما عمل العلائية قال ما اذا طلع الله الناس عليك لم تستحي
وهذا ما اخذ من كل سيدة اوجيا من كل الاولياء من عند العلماء والم
الانقياء والائمة الانما امثال اثنين غلب ابي طالب صلوات الله عليه
ونصلى الله الطاهر من حيث يقول اياك وما تقدر منه فان لا يقدر
من خير واياك وكل عمل في السر تستحي منه في العلانية واياك وكل
عمل اذا ذكرت لصاحبه انك فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان اعد
منزل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان
ينتهي بسريته في الصلاح الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف
عقابها اذا استترت وقال عليه السلام وقد سئل فيما النجاة قال ان لا يعمل

العبد طاعة الله يبيد لها الناس وعنه عليه السلام ان الله لا يقبل عملا فيه
شقال ذرة من رياء وعنه صلى الله عليه واله سلم في حديث الثلثة المقتول
في سبيل الله والمصدق بما له في سبيل الله القاري لكتاب الله وان
الله عز وجل يقول لكل واحد منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان بعد
كذبت بل اردت ان يقال فلان شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان
قاري فاحمد رسول الله سلم انهم لم يشايعوا على ذلك وقال صلى الله عليه واله
ان اخفنا اخاف عليكم الشرب الاصفر قالوا ما الشرب الاصفر يا رسول
الله قال النبي يقول الله عز وجل يوم القيامة اذ اجازى العباد باعمالهم
اذ صبا الى الذين كنتم تراون في الدنيا هل يتجدون عندهم ثواب
اعمالكم وفي الحديث انه يؤمر بجال الى النار فيوحى الله سبحانه الى
المالك خازن النار يا مالك قل للنار لا تحرق لهم اقدما فقد
كانوا يمشون بها الى المساجد وقل للنار لا تحرق لهم النوب فقد كانوا
يسيعون الوضوء وقل للنار لا تحرق لهم فقد كانوا يكثرون تلاوة
القران فيقول لهم مالك الاشقي ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون
كنا نعمل لغير الله فيقول لتأخذوا ثوابكم ممن علمتم له والرياء حجب
للمقت من الله ومعرض للخرى في الدنيا والاخرة حيث يتارى عليهم يوم
القيامة عند رؤس الاشهاد يا فاجر يا غدار يا مري اما استحييت اذا

اشرقت بطاعة الله عرض الحيق الدنيا راقت قلوب العباد واستحقت
نظر سلطان المعاد ونسبت الى المخلوقين بالتبضع الى رب العالمين
ملين وتزيت لهم بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله وطلبت
رضاهم وتقرضت لخطه اما كان اهون عليك منها تفكر العبد
في هذا الخزي مقابل ما يحصل له من العباد والثنى لهم في الدنيا
بما يهدم عليه من ثواب اعماله التي كانت ترج ميزانه اخلفت
لله وقد مسدت بالثبات وقد حوت الى كفة السيئات فلم يكن في الدنيا
الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك كافيا في مرة
ضربه وادعاه عن الالم به وقد كان ينال هذه الحسنة رتبة الصديقين
فقد حط الى درك الاسفلين فيا لها حيرة لا تنال وعثرة لا تستقال
لا تنالك مع ما يناله من الخزي والتوخش في المعاد على رؤس الاشهاد
مضافا الى ما يعرض له في الدنيا من تسبب اثم بسبب الخطاة قلوب
المخلق فان رضى الناس غايته لا تنالك كما رضى به فريق ضل
بعضهم في سخط بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله عليه واسخطهم
ايضا عليه ثم اى غرض له في محرم وايشان ذم الله تعالى لاجل حدم
ولا ينبيهم حدم زقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقه في شدة
القيامة **واما** الطمع بما في ايديهم فالله هو الذي وعطاء خير

العطاول من طمع في الخلق لم يخل من الذل والخيبة وان وصل الى الملام
لم يخل من المنة والمهانة كيف يترك العاقل ما عند الله بجاه كاذب
وهم فاسد وقد يصيب وقد يخطي وان طالب فلا يفى لذته بالمنت
ومذلتة وهو من قسم الله لم محبوب عليه من رفته فينتفى ان يقر
العاقل في نفسه هذه الاسباب وضربها وما يصير غلبه ما لها فيقل
رغبته عنها ويقبل الى الله تعالى بقلبه فان العاقل لا يشبع فيما يكثر
عليه من وكيفيه ان الناس لو علموا ما في باطنه من قصد التيا
اظهار الاخلاص لمقتوه وسيكشف الله تعالى عن سره فيفيضه اليهم
ويعرفهم انهم وسخرهم له واطلق الستهم بحجج وروى ان جلا من
بنه اسرائيل قال لعبد الله تعالى عبادة اذكها فانتك مدقيا الفا
في الطاعات وجعل لا يمر عليك من الناس الا قالوا متنع مراعي فاقبل
على نفسه وقال قد انقبت نفسك وضيعت عمرك في لاشئ فينبغي
ان تعمل لله سبحانه وتغير نيتك وخلص عملك الله سبحانه فاجعل لا يمر
عبد الارض من الناس الا قالوا ورع تقى ومثل هذا الحديث ملتبس
من قوله عليك ستمه وعلة اظهار **وقولهم** عليهم السلام ان الله يقسم
الثناء كما يقسم الزرع ان مدح الناس لا ينفعه وهو منهموم عند
الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو محموم عند الله في ذم المقربين

كيفية قضاءهم أو كيدهم والنبى صلى الله عليه وآله يقول من أشبه
بحامد الله على جهده الناس كفاه الله مونة الناس وقال صلى الله عليه
واله من أصل امر أخواته أصل الله امر ديناه ومن أصل ما بينه وبين
الله أصل الله ما بينه وبين الناس وينبغي أن يذكر كونه فاقته
قوة حاجته يوم القيامة إلى ثواب أعماله فانه يوم لا يرفع مال ولا ينفع
الإنس أنى الله بقلب سليم ولا يجزى والدن ولد ولا يشغل فيه الصديقون
بأنفسهم ويقول كل واحد نفسى نفسى فضلا عن غيرهم فلا ينبغي
أن يصحب معه غير الخالص مع العمل كما أن المسافر إلى البلد
البعيد المستغرق لا يصحب معه إلا خالص الذهب طلبا للنفقة وكثرة
الانتفاع من الخالص لله فهو النفس النخايد وأخفا حلا بل يقول
صاحبه على ما ورد في تفسير قوله تعالى ويحيى الله الذين اتقوا أمعاء
زنتهم أن العمل الصالح يقول لصاحبه عند أهوال القيامة أركبني
فلطال ما أركبته في الدنيا فيركبني ويحيطني شد أيدها ويرى داود
فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العمل الصالح ليمهد صاحبه
في الجنة كما يمس الجبل غلامه بفراشه فيفرش له ثم قرأ ومن عمل
صالحا فلا نفسهم يمهدون فمن أضره قلبه الآخرة وأهلها ومن
زها الرفيعة عند الله استحق ما يتعلق بالخلق أيام الحيرة مع غير

من الكدورات المنعشات وجمع همه وصف الى الله قلبه وتخلص من
مذلة الدنيا ومقاسات قلوب الخلق وانقطعت من خلاصه انوار غلة
قلبه تشرح له صدره وينطق بها لسانه وتفتح له من الطاف الله ما
يديره بالله وانساؤه من الناس وحشة واحتقار الدنيا واعظاما
للآخرة وسقط محل الخلق من قلبه وانحل عنه راحية الدنيا واشتالواحدة
واحبة الخلق وهظلت عليه سحابيب الرحمة ونطق لسانه بطرايف
الحكمة ففى الجفوة عن النبى صلى الله عليه واله من اخلاص الله اربعين
بيها فخر الله بيايع الحكمة من قلبه على لسانه وروى عبيد الله ابن زارة
عن الصادق عليه السلام ما بين من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه اسما
يسكن اليه حتى لو كان على قلة جبل لم يستوحش وروى الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال خالط الناس شجرهم ومته تخبرهم تعلم **عن** ابي محمد الحسين
عليهما السلام الرحمة من الناس على قدر الفطنة بهم وروى كعب الجبار
قال اوحى الله تعالى بعض الانبياء ان اردت لقلبك غدا في خطيئة القدر
فكن في الدنيا غريبا وجيدا نحرنا مستوحشا كالطير الواحد في الذي
يطير في الارض للمقفرة فياخذ من ريس الاشجار المثمرة فاذا كان الليل
اوى الى مكة ولم يكن مع الطير استبا سلبا واسباحا من الناس
روى عن ابضعة الدهر سيئة الناحية المختار والدة الاممة

القلبي والقلبي
والقلبي والقلبي
الحجره
ازمودن

الاطهار صلوات الله عليها وعلى ابيها وعلى عيالها وبناتها من بعد
 الى الله خالص عبادته اصبط الله غروجل اليه افضل مصلحته **عن**
 الباقر عليه السلام لا يكون غايده الله حق عبادته حتى ينقطع عن الخلق
 كل اليه فحينئذ يقول هذا خالص فيقبله بكمه **عن** الصادق عليه السلام
 ما انعم الله غروجل على عبد لجل من ان لا يكون في قلبه مع الله غروجل عنه
 وقال عليه السلام هشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل
 فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والارغبين فيها وغب فيما عند الله
 وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في القلة ومغرمه من
 غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل
 الجهل مردود **عن** ابي جعفر عليه السلام الى سلك الناس وادبا وسيعا سلك
 وادى رجل عبدا لله وحده خالصا عن العسك على السلام لوجلت الدنيا
 كلها لقمة واحدة لقمتهما من عبده الله خالصا ولدت اني مقتر في حقه
 ولو صنعت الكاف من هلكة ميت وجوعا وعطشا ثم افقته شربة من الماء
 لرايت اني قد اسرفت هذه حيلة الادوية العلمية القالعة مغادسة الدنيا
 السادسة سام الهوى **واما** الدواء العملى فانه يعود نفسه لخفض
 العبادات ويفلق دونهما الابواب كما يفعل بالفواحش ويقنع بالطلاع
 الله وعلمه ولا يتنازع نفسه الى طلب علم غير الله فلا دواعي الجمع من ذلك

افضل العبادات الاخلاص وعن
 الهادي عليه السلام

تاريخ الرشاق

كان عيسى عليه السلام يقول للحواريين اذا كان صوم احدكم فليد من
 راسه وحيته ويمسح شفتيه باصبعه لئلا يرى الناس انه صائم واذا
 اعطى يمينه فليخف عن شماله ولذا صلى فليخ ست بابيه فان الله
 يقسم الشاء كما يقسم الزق وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان في
 ظل العرش ثلاثة يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا
 في الله وافتقار عليهما رجل يصدق يمينه صدقة فاحضاها عن شماله
 ورجل دغته امرأة ذات جمال فقال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول حدثني
 ابي عن ابيه عليه السلام ان امير المؤمنين قال لكليل اب زباد النخعي
 تبدل ولا تشهر وارخصك ولا تذك وعلم واعمل واسكت وسلم شر
 الابار وتغيظ الفقار ولا عليك اذ اعرفك الله دينه الا تعرف الناس
 ولا يعرفونك **تذيب** واذا اسررت العمل واخفيت وعرفت خلوصه لله
 سبحانه فلا نقشه فيما سجد وتقوال انه لم يقع الا خلاصا وقد كتبت في
 ديوان الحسنات وجعل في اللغات الحاجات فتعلمه بعد ذلك وقيل
 همك ومحامدك على كتمانك بل تحقق اذا عملك له فيما بعد محامدك
 له في ابتداء عملك فاياك اياك ان تضيع ما نقت فيه وكلحت لم تقم
 من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت باقيا على اخلاصك فيه فقد
 نقصت منه شعبة وستين ضعفا على ما روى عنهم عليهم السلام ان فضل عمل

الاظهر

اني اضاف الله رب العالمين
 وروى حفص بن النجدي قال

سمي في
 سمي في

السلم الجهر سبعون ضعفا **ومن** الصادق عليه السلام من عمل حسنة
 سر كتبت له سارا فاذا اقرها بحيت وكتبت جهرا فاذا اقر بها ثانيا
 بحيت وكتبت ربا فيها من كلمة ما اشأها وزيته ما اعظمها
 ليت الخرس في ذلك الوقت دهالك والسكوت حالك نغم ورعهم
 عليهم السلام رخصت في اباحة ذلك لمن اراد ان ينفع اخاه ونيشطه بماله
 حكاة **القسم الثالث** في العجب وهو من المهلكات قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وآله تلك مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
 وهو محيط للعمل وهو داعية من الله وقال عليه السلام لولا ان الذنب للمؤمن
 خير من العجب ما خلا الله عز وجل بين عبد المؤمن وبين ذنب ابدل
 وقال امير المؤمنين عليه افضل الصلوات سبعة لتقول خير من حسنة تعجبك
 اى ثقتك عجا وقال عليه السلام لا حسب اعظم من التواضع ولا وحدة
 اوحش من العجب **ومن** الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله
 اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وانه المصدقين
 قال كيف ابشر المذنبين وانه المصدقين قال يا داود بشر المذنبين
 بانى اقبل القوبة واعف عن الذنب وانه المصدقين ان لا تعجلوا
 باعمالهم فانه ليس عبد يتعجب بالحسنات الا هلك وفي رواية اخرى
 فانه ليس عبدا فست الحسنات الا هلك **ومن** ابي جعفر عليه السلام عن النبي

نافسه العجبة فانه هلك
 انفسه العجبة

فيتجده

صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى انا اعلم بما يصلح به امر عبادى من
من عبادى المؤمنين لمن يجتهد فى عبادته فيقوم من رقاؤه ولذيق
وساده فيجتهد ويتعب نفسه فى عبادتي فاضربه بالنفاس الليلة و
واللياليتين نظرا منه له وانما عليه فينام حتى يصبح فيقوم ما قبل نفسه
زار عليها ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخل من ذلك
العجب باعماله فيايتيه ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى
ينطق انه قد فاق العابدين وجازته عبادته حد التقصير فتباعد عنه
عند ذلك وهو ينطق انه تقرب الى ومن طريق اخر رواه صاحب الجواهر
بزيادة على هذا الكلام ثقة له فلا يتكل العاملون على اعمالهم التي
يعملونها فانهم لو اجتهدوا وايقبوا انفسهم واعمالهم في عبادتها كانوا
مقصرين غير بالغين ما يطلبون من كرامته والنعيم في جزاءه ورفيع جزائي
في جوارى ولكن رحمتي فليستوا والفضل مني فليستوا الى حسن انظري
بي فليطشوا بي فان رحمتي عند ذلك تداركهم وهي تبلغهم رضواني
ومغفرتي والبسهم عفى فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك ستميت
وعن الباقر عليه السلام قال قال الله سبحانه ان من عبادى المؤمنين لمن
يسألني الله من طاعته ولمرفه عنه مخافة الاعجاب وقال الميرزا
معشر الحواريين كم من سأل اطفاله اليح كم من غايد افسده العجب

واعلم ان حقيقة العجب استعظام العمل الصالح واستكثار الاستغفار
بها لك الله لا يستغفها بل يفرح بفعلها ويحب النية منها
وهذا امر لا يكار الانسان ينفع عنه فان الانسان اذا قام ليلة
او صام يوما او حصل له مقام شريف ودعا في عبادة فانه يشهد
ذلك لا محالة فهل يكن ذلك اعجابا بحيط العمل ودخله فيه
في زمرة المعجبين **فالجواب** ان العجب هو الاستعجاب بالعمل الصالح
والادلال به واستعظامه وان يرى نفسه به خارجا عن حد
التقصير وهذا مهلك لا محالة ناقل للعمل من كفة السيئات ومن
رفيع الدرجات الى اسفل الدرجات **وروي** سعيد بن ابي خلف
عن الصادق عليه السلام قال عليك بالجد ولا تخرج نفسك من
حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعيد حق
عبادته **واما** السرد مع التواضع لله جل جلاله والشكر له على
التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه فحسن محمود وقال امير
المؤمنين عليه السلام ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل
حمد لله واستزاده وان غلب سوء استغفر الله وقال عليه السلام واعلموا
عباد الله ان المؤمن لا يصح ولا يمسي الا ونفسه طنون عند فلابد ان
تاريا عليها وتستزيد لها فكونوا كما لسابقين قبلكم والمصابين

اماكم فوضوا من الدنيا تفويض الدجل واطوها الى المنازل **علاج**
العجب ان يتفكر فيما يودى اليه العجب ويودى اليه العجب الى الموت
واحباط العمل ويتفكر فيما يودى اليه العجب في الآلات التي انشأ
بها الطاعة وقدر بها عليها فهل هي الاملكة ثم ينظر فيما تنال له من
القوت الذي اقام صلبه فهل هو الارزاق ثم ينظر في العافية التي هي
شاملة وبها تفرغ لما اراده هل هي الامن نعمه ولدت مرضى لو خير
بين العافية وان يقوم بارها اياها وليا الى اختار العافية وبذل عنها
في البلاد الى الكثرة والعبادة الغزيرة هذا وانت تعجب بقيام بعض ليلة
ولم منعت بالعافية بين من يوم وليلة بل من شهر وسنة فماذا العجب
وانت تقوم بتوفيقه وتتمكن بعافية ويتقوى بنقه وتعمل بحججه
والآلة ويقع ذلك في ليلة وهناك نفس قد عملك الى ما عليك من
نعمه فهل تحبه وافيا بذلك او بعشر العشر وهل توفيقك للقيام
الانعمه عليك بلينك شكها وتخشى ان قصرت فيه ان تكون
سواخذنا وحى الله الى داود عليه السلام يا داود اشكني قال وكيف لشكك
يا رب والشك من نعمك تستحق عليه شكك قال يا داود رضيت
هذه الاعتراف منك شكك بل قد عملك حملته الى الحاد ما تشرف
فيه من نعمه من اكل وشرب لا تحبه نا مضابا ليسير من خلقه

ان البعض الوثاق دخل يوما على هرون الرشيد فقال له عطني فقال
يا امير اترك لميعة شربة من ماء عند عطشك بم كنت تشربها
قال بنصف ملكي قال يا امير المؤمنين ملكي قل يا امير المؤمنين اترها
حبست عندك عند خروجه بم كنت تشربها قال بالنصف الباقي قال
فلا يفر ذلك ملك قيمته شربة ما فيا هذا كم تتناول في يومك وليلتك
ما يباوى مملكة الرشيد ويزيد عليها اصعافا فاقية عباتك
وما توقعه منها في يومك وليلتك وانت ترى لاجير يعمل طول النهار
بدرهين والخارج سيمر حلة الليل بدانقين وكذلك اصحاب الضان
والحرف كالطباخ والخيار تراهم يعملون حلة القار وطرفي الليل
وقيمة ذلك درهم معدودة واذ اصرفت الفحل الى الله فصمت
يوما واحدا قال الصوم لي وانا اجزي به وقال احدث لعبادي الصلح
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا يومك
الذي قيمته درهمان مع احتمال الثعب العظيم صار له هذه القيمة بنسبة
الى الله تعالى ولو قت ليلة لله تعالى قال فلا تقلم نفس يا اخي لهم
منقرة امين جناء ما كانوا يعملون فهذا الذي قيمته اثنان ولو
سجد لله سجدة حثت غشيك فيها الفاس باهي الله بك الملائكة
وكم قيمة زمان السجدة مع ما حصل فيها من النوم والفطنة لكن

نسبت الى الخوف جلا له من الجلالة والنفاسته هذا المقدار بل لو هبت
 لله سلطة مضى فيها كعتين خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله
 قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذك او انثى وهو مؤمن فاولئك
 يدخلون الجنة بين رفقن فيها بغير حساب وقال رسول الله صلى الله
 عليه واله من قال سبحان الله غرس الله له شجرة في الجنة هذه ساعة من
 انفسك ولم تضيع مثلمها في لاشئ ولم يمر عليك مثلمها فاثرة
 فحق لك ان تنى حقارة عملك وقلة مقدار من حيث هو وان لا تنى
 الانسة الله عليك فيما شرف من قدره واعظم من جزائك وان تحاذن
 من ان يقع على وجهه لا يصلح لله ولا يقع منه موقع الضا فتذهب عنه
 القيمة التي حصلت له ويعود الى المكان عليه الاصل من الثمن الحقيق من
 درهمين او داثتين او احضر لا يل لم يسلم من المقت والعقوبة فالنعم ه
 نفسك المواقبة لله والمنة له والازدراء بنفسك لعلمك تقوز به الله
 فانه روى عن ابني صلى الله عليه واله انه قال من مقت نفسه دون
 مقت الناس امنه الله من فزع يوم القيامة وروى ان ما بدا عبد الله
 سبعين عاما صايما فهاه قايما ليله فطلب الى الله حاجة فلم يقض
 فاقتل على نفسه وقال من قبلك اتيك لو كان عندك خيل قضيت ^{حاجتك}
 فان الله اليه ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازريت فيها ^{نفسك}

حين من عبادك التي مضت وقدرت ان يبيت احكم نادم على ذنبه
زار زار يا على نفسه خيله من ان يصح مسجعا يعلم فغليك الهيا
العاقل يتحصين عمك من العجب والدياء والغيبه والكبر فافهم ان
الديا والعجب والاضرار باعمال **اولا** تنظر الى خبير معاذ روى الشيخ ابو
محمد جعفر بن احمد بن علي القتي تذييل الذي في كتابه المنشي عن زهد
النبى صلى الله عليه واله عن عبد الواحد عن حمزة عن معاذ بن جبل قال
قال حدثني بحديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه واله وحفظته من
دقة ما حدثك به قال نعم ويكي معاذ ثم قال باي وحيي حدثني ونا ردي
فقال بينا نحن تسير اذ رفع بصر الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي
في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد المؤمنين
قال يا معاذ قلت لبيك امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك ما حدث
نبي امته ان حفظته نفعلك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات
فجعل في كل سماء ملكا قدحلا ما يغطته وجعل على كل باب من ابواب
السموات ملكا بوابا فيكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين
يمضي ثم ترتفع الحفظة بعلمه وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء
الديا فتزكيه وتكثفه فيقول الملك قفوا واخرى هذا العمل وجد

صاحبه انا ملك الغيبة فدا غتاب لا ادع علم يجاروني الى غيبي امرني
 بذلك ربي ثم قال تجي الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمد به
 فتزكيه وتكلم حتى تبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء
الثانية قفوا واخر بوا هذا العمل وجه صاحبه اما اراد بهذا عرض الدنيا
 انا صاحب الدنيا لا ادع علم يتجاوز الى غيبي قال ثم تصعد الحفظة
 بعمل العبد مستحبا بصدقة وصلاة فتعجب به الحفظة ويتجاوز
 الى السماء **الثالثة** فيقول الملك قفوا واخر بوا هذا العمل وجه صاحبه
 فظهر انا ملك صاحب الكبر فيقول انه عمل وتكلم على الناس في مجالسهم
 امرني ربي ان لا ادع علم يتجاوزني الى غيبي قال وتصعد الحفظة
 بعمل العبد يزهر كاللؤلؤ في الدار في السماء له روى بالشيخ و
 الصوم والحج فتمد به الى السماء **الرابعة** فيقول لهم الملك قفوا
 واخر بوا هذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب
 بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله
 يتجاوزني الى غيبي قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس
 المزفوفة الى اهلها فتمد به الى ملك السماء **الخامسة** بالجهاد
 والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كنين الابل
 غليظ كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واخر بوا

2 وهو محجب الدنيا

الترنم الصوت

لهذا العمل وجه صاحبه ويجعل على عاتقه ان الله كان يحسد من يعلم
او يعمل لله طاعته واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده
وقع فيه ويجعل على عاتقه ويلغنه علم قال وضعد الحفظة بعلم
العبد من صلوة وزكوة وحج وعمره فيتجاوزه الى السماء السادسة
فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة واخربوا بهذا العمل وجه صاحبه
واطسبوا عني لانه صاحبه لم يحم شيئا واذا اصاب عبد من
عباد الله للاخرة اوضعه الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع علم
يجاوزني قال وضعد الحفظة بعلم العبد بفقه واجتهاد وورع وله
صوت كالرعد وصنوخ كضو البق وبه ثلاثة الاف ملك فتم
هم الى ملك السماء **السابعة** فيقول الملك قفوا واخربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انا ملك الحجاب احب كل العمل ليس لله انه اراد
عند القواد وذكر في المجالس وصيلا في المداين امرني ربي ان لا
ادع علم يتجاوزني الى غيري لما لم يكن لله خالصا قال وضعد
الحفظة بعلم العبد بتجابه من صلوة وزكوة وحج وعمره وخلق
حسن وصمت وذلك كثير تشيعه ملائكة السموات وملائكة البعث
بجاعتهم فيطشون الحجب كلها حتى يقوموا بين يدي الله تعالى فيشهدوا
له بعمل ودعا فيقول انتم حفظة عمل عبيدي ولنا رقيب على ما في نفسه

انه لم يردني لهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا
قال ثم بكامعاذ قال قلت يا رسول الله ما العمل قال اقتد بنبئك يا معاذ
في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا معاذ قال وان كان في غمك تقصير
يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعند حمة القرآن واشكن ذنوبك
عليك لا تحلفا على اخوانك ولا تذلل نفسك بتدبير اخوانك ولا
ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تراى بعلمك ولا تدخل من الدنيا
في الاخوة ولا تفحش في مجلسك لكي يحزنوك لسوء خلقك ولا
تتج مع رجل وانت مع اخرك لا تتكلم على الناس فيشقق عليك خيرا
الدنيا ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تعالى
الناشطات نشطا فتدري ما الناشطات انه كلاب اهل النار
تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال قال يا معاذ لما
انه يسب على من يبر الله عليه قال ما رايت معاذ ايكث تلاق القرآن
كما يكث تلاوة هذا الحديث **الباب الخامس** فيما الحق بالدنيا وهو
الذكر وما كان المقصود من هذا الكتاب التنبيه على فضل الدنيا
والإشارة الى ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على نبذة مقبلة
وحلة كافية احببنا ان زود ذلك بما يساوى الدنيا في الفضل
والثبث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد ودفع الاوهال الشد

وهو الذك وقد ظهر مما ذكرناه من فوائد الدعاء انه يبعث عليه
العقل والنقل من الكتاب والسنة وانه يدفع البلاء الحاصل
ويدفع السوء النازل ويحصل المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل
ويدفع السوء منه ودوامه وشمول الذك على كل هذه الامور
سترى ذلك فيما تبينه فيقول الذك بحشوت عليه وشر فيه ويدل
عليه العقل والنقل **اما** الاول فيما دل من وجوب شك المنع
والشك قسم من اقتسام الذك ولانه دافع للضرر المظنون وكل
ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه **اما** الاولى فلما رواه
الحسين ابن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه واله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكر الله وصيدوا على
بيهم الا كان ذلك المجلس حقة ورواها عليهم **وعن الصادق عليه السلام**
ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكر الله ولم يذكر فيها الا كان ذلك
المجلس حقة عليهم يوم القيامة وقال عليه السلام ما من مجلس يجتمع
فيه ابرار وفجار ثم تفرقوا عن غير ذكر الله الا كان حقة يوم القيامة
وقال عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاخقة لانها
وهو يذكر الله **اما** الثانية فضرورية واما النقل فمن الكتاب
والسنة **واما** الكتاب فآيات منها قوله تعالى لبنيته صلى الله

عليه واله قل الله ثم ذرهم وقوله **تعه** واذك ربك في نفسك تضرعا
وحفيه وقوله تعالى فاذا كنتم في ايتها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصبيلا **واما** السنة فلكثير
نفضا استقصاؤه الى تطويلات فلتقتصر منه على روايات **روى**
محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
يقول من شغل بذكرى عن سألني اعطيته افضل ما اعطى من
سألني واعلم ان هذا الخير وحده كاف فيما نحن بصدده لانه قد
سدّ سدّ الدعاء وفضل عليه وكل ما قاد اليه الدعاء من الفوائد
والذكر فايد اليه **ب** روى هرون ابن خازجة عن ابي عبد الله
عليه السلام ان العبد ليكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبذلها
لشأنه والصلة على محمد وآل محمد حتى ينسى حاجته فيقضيها له الله
من غير ان يسأله **ج** روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من شغلته
عبادة الله عن مسلم اعطاه الله افضل ما يعطى السائلين **عن الصادق**
عليه السلام قال قال الله تعالى من ذكرني في ملك من الناس ذكرته في
ملك من الملائكة **روى** ابن القلاح عنه عليه السلام ما من شيء الا وله
حد ينتهي اليه الا الذك فليس له حد ينتهي اليه فخص الله الفرائض
فمن اداها من فريضة من شهر رمضان من حاكمه فهو حاد **و**

فمن حج فهو حجة الا الذك فان الله لم يبيض فيه بالقليل ولم يجعل له حدة
ينتهي اليه ثم تلاوا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه
بكرة واصبيلا فلم يجعل الله احدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثير الذك
لقد كنت اشي معه وانه ليذكر الله وكل معه الطعام وانه ليذكر الله
ولو كان يحدث ما يستعلم ذلك عن ذكرا الله وكنت اري لسانه لاصقا
بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجعنا في امرنا بالذك حتى نطلع
الشمس وكان يامرنا بالقرارة من كان يقبل منا ومن كان لا يقبل منا امه
بالذك والبيت الذي يقبل فيه القرآن ويذكر الله فيه تكلم بكنه وتحرر
الملائكة وتحجهم الشياطين ويضي لاهل السماء عما تضي الكواكب
لاهل الارض والبيت الذي لا يقبل فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقتل
بكنه ويحجهم الملائكة وتحضر الشياطين وقال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه واله فقال من خير اهل المسجد فقال اكثرهم ذكرا ^{في}
ابو بصير من ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين اذا خلوا ذكر الله
كثيرا ^ز عنه عليه السلام قال قال الله لمي عليه السلام اكثر ذكرا بالليل
والنهار وكل عند ذكرا ^ح خاشعا عنه عليه السلام قال قال الله سبحانه
يا ابن ادم اذكرك في ملك اذكرك في ملك حين يملكك غيب ^{النبي}
صلى الله عليه واله اربع لا يصيبهن الا من الصمت وهو اول العباد

والتواضع لله سبحانه وذكر الله على كل حال مقلد الشيعي قلة المال
ع عن الصادق عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم
ويبتلى بالسبع ويموت بالصائغة ولا يصيب ذلك الله وفي أخرى ولا
نصيبه وهو يذكر الله **يا** في بعض الأحاديث القدسية إماما عبد الله
على قلبه فرأيت الغالب عليه التمسك بذلك في توليت سياسته وكنت جليسه
ومحادثه وأينسه **يب** عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله سبحانه إذا علمت
أن الغالب على عبدي الاشتغال به نقلت شهوته في سلكي ومنا
جاتي فإذا كان عبدي كذلك فإراد أن يسهو حلت بينه وبين أن
يسهو وأولئك أولياشي حقا وأولئك الأبطال حقا وأولئك الذين
إذا أردت أن أهلك الإرض عقوبة زويتها عنهم من أجل أولئك الأبطال
ج عنه عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تعقب أن موسى عليه
السلام سأل ربه فقال يا رب اقرب أنت مني فإنا حيك لم بعيدا فإنا
دبك فأوحى الله إليه يا موسى أنا جليس من ذكرك فقال موسى فمن في
شرك يوم لا ستر إلا سترك فقال الذين يذكرونني فاذكركم ومخبرون
في فاجتهدوا أولئك الذين إذا أردت أن أصيب الجهل إلا أهل الإرض
سوء ذلك ثم ودفعت عنهم بهم **يد** روى شبيب الأضاري وهو من بني
خاجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن موسى صلوات الله عليه انطلق فيظهر

في اعمال العباد فاتي رجل من اعيان الناس فلما امس حرك النخل شجرة الى
جنبه فاذا فيها رمانين قال فقال يا عبد الله من انت انتك عبد صالح انا
هاهنا منذ ما شاء الله ما اجد في هذه الشجرة الا رمانة واحدة ولولا انتك
صالح ما وجدت رمانين قال الا رجل اسكن ارض موسى
عمران فلما اصبح قال تعلم احد عبد منك قال نعم فلان الفلاني
قال فانطلق اليه فاذا هو عبد منه كثير فلما امسى اوى برغيفين
وما فقال يا عبد الله من انت انتك عبد صالح انا ههنا منذ ما
شاء الله وما اوتي الا برغيف واحد ولولا انتك عبد صالح ما اوتيت
برغيفين فمن انت قال انا اسكن ارض موسى بن عمران ثم قال
موسى هل تعلم احد عبد منك قال نعم فلان الحدادي في مدينة كذا وكذا
قال موسى فاتاه فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو
ذاكر لله واذا دخل وقت الصلوة قام فصلى فلما اسي نظر الى
غلبته فوجدتها قد اضعفت قال يا عبد الله من انت انتك عبد
صالح انا ههنا منذ ما شاء الله غلبتي قريب بعضها من بعض
والليلة قد اضعفت فمن انت قال انا رجل اسكن ارض
موسى بن عمران قال فاخذ ثلث فلسه فتصدق بها وثلاثا
اعطى مولاه وثلاثا اشترى به طعاما فاكل هو وموسى فتبسما

في جوابه
في جوابه
في جوابه

موسى عليه السلام فقال من ايتى شئ تبسمت قال دلني نبي بن اسرائيل
على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلتني على فلان فوجدته لعبده
فدلتني فلان عليك وزعم انك لعبده ولست اراك شبه القوم
قال انا جبل مملوك اليك تذا في ذكرك الله اوليس تذا في صلى الصلوة
لوقتها وان اقبلت على الصلوة لخرت بغير مولى وخرت بعمل الناس
انريد ان تاتي بلادك قال نعم فرقت سبحانه فقال لداود يا سحابة
تعالى فجاءت قال اين تريد دين قالت اريد ارض كذا وكذا قال انصرتي
فرقت به لخرى فقال يا سحابة تعالى فجاءته قال اين تريد دين قالت اريد
ارض كذا وكذا قال انصرتي ثم فرقت به لخرى فقال يا سحابة تعالى
فجاءته فقال اين تريد دين قالت اريد ارض موسى اين عمران وضعا
رفيقا قال فلما بلغ موسى بلاده فقال يا رب بما بلغت هذا الى
قال ان عبدى هذا يصبر على بلائى ويرضى بقضائى ويشكر
نعمائى **به** روى الحسن ابن ابى الحسن الديلمي في كتابه عن وهب
ابن مسبة قال اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود مر رحب حبيبا
صدق قوله ومر ضحى بحبيب حبه في السير اليه يا داود ذكرى
لذاكرين وحنى للمطيعين وحنى للمشايقين وانا خاصة للحمين وكل
سجانه اهل طاعة في ضيافته واهل شكر في زيادته واهل ذكرى

فونعتي واهل معصيتي لا اوثقهم من رحمتي ان تابوا فانا جيبهم وان
دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طيبهم اداوهم بالمحن والصلوات
لاظهرهم من الذنوب والمعاصي **روى** عن النبي صلى الله عليه واله ما جلس
قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بليت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم جميعا وما فقه عنة من اهل الارض يذكر الله
الله الا تقدمهم عنة من الملائكة **يزيد** **روى** ان رسول الله صلى الله
عليه واله خرج على اصحابه فقال ان تقولوا في رياض قال يا رسول
الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اعدوا الجنة وروحوا
واذكروا من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فليظهر كيف منزلته
الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد حيث ائذل العبد من نفسه و
اعلم ان خيرا اعمالكم عند مليكم وانما هاء وارضها في حاتم
وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه وانه اخبر عن نفسه
فقال انا اجلس من ذكركم فقال سبحانه اذكروني اذكركم بنعتي
اذكروني بالطاعة والعبادة اذكركم بالنعم والاحسان والجنة
والرضوان **وعنه** عليهم السلام ان في الجنة قبة فانا فاذا اخذنا ذلك
في الذكر اخذت الملائكة في غرس الاشجار فربما وقف بعض الملائكة
فيقال له لم وقفت فيقول ان صلحتم قد ائتت يعني عن ذلك **فضل**

ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره في حال من الاحوال روى الحجة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا بأس بذكر الله وانت تقول فان ذكر الله
حسن على كل حال ولا قسام من ذكر الله وعنده عليه السلام فيها اوج الى
موسى عليه السلام يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تنح ذكرى
على كل حال فان كثرة المال ينسي الذنوب وان ترك ذكرى بقيت
القلوب **وعن** ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال يكتب في
التوراة التي لم تغير ان موسى سال ربه فقال الهى تاتى على
بجائس عزرك واجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى ان ذكرك
حسن على كل حال واعلم ان الله سبحانه ابتلي العبد ليزكوه و
يدعوه اذا كان يحب ذكرك كما تقدم في الدعاء روى ابو
الصلاح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما اصاب المؤمن من
بلاء افذب قال لا ولكن لسمع الله انينه وشكواه ودعاه
ليكتب له الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله الى عبده للمؤمن يعينه
كما يتعدى الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوانك
على فارفع هذا العطاء فيكشف فينظر فيما عوذه الله فيقول
لا ضرتني يا رب ما نويت عندي وما احب الله قوما لا ابتلاهم وان
الاجرام عظيم البلاء وان الله يقول ان من عبادي المؤمنين

لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفناء والصحة في البدن فابلهم
به وان من العباد لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا بالفاقة و
المسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم به فيصلح لهم امر دينهم و
ان الله اخذ ميثاق المؤمنين على ان لا يصيدق في مقاتلته ولا ه
ينتصر من عدوه وان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غنافا
فاذا دعا قال له لبيك عبي اني على ما سئلت لقادر وانما اذحت
لك فهو خير لك وان حوائتي عيسى عليه السلام شكوا اليه ما يلقون
من الناس فقال ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا منصفين وعن
النبى صلى الله عليه واله ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم
ليس فيها علاقة من فوقها ولا خاد من تحتها قيل يا رسول الله
من اهلها فقال اهل البلاء والهم **صل** ولا ينبغي ان
يخلو الانسان مجلسا من ذلك الله ويقوم منه بغير ذلك فقال ابو
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ما اجتمع قوم في مجلس لم يذكر الله
ولم يذكره في الاكلان ذلك المجلس حقة عليهم يوم القيامة ثم
قال ابو جعفر عليه السلام ان ذلكنا من ذلك الله وذلكنا من ذلك
الشيطان وخبه عليه السلام من اراد ان يكثر يكثر بالملكيات الا
وفي فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **وروي الحسن**
ابي الحسن الديلمي عن النبي صلى الله عليه واله ان الملائكة يمرّون
على كل ذلك فيقولون على رؤسهم ويبيكون لبكاهم ويومنون
على دعاهم واذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى يا ملائكتي
اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا انا حضنا بحلجان بحال ذلك
فداينا اقوابا يسجونك ومجدونك ويقدمونك يخافون
نارك فيقول الله سبحانه يا ملائكتي اذوهما عنهم واشهدكم
اني قد غفرت لهم وامنتهم بما يخافون فيقولون ربنا ان فيهم
فلانا وانهم لم يذكرنا فيقول قد غفرت له بمجالسة لهم فان
الذاكرين من لا شقي بهم جليسهم **فضل** ويتأكد استحباب
الذكر اذا كان في الغافلين تحصن من قارة تنزل بهم فيجود
بذكره ولعلمهم يخون به ولقول الصادق عليه السلام الذالك الله
في الغافلين كالمقاتل عن الهاربين **وعنه** عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ذاك الله في الغافلين كالمقاتل في
الغارين والمقاتل في النارين له الجنة **وعنه** النبي صلى الله عليه
واله من ذكر الله في السوق خالصا عند غفلة الناس وشغلهم
بما فيه كتب الله له الف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخط

على قلت بشر **فصل** وفضل اقامة عند الاصلح والاساء
وبعد الصبح والعصر قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تعالى
يا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة الفلك ما
اهلك وقال الباقر ان ابليس عليه لعائن الله يثحنود الليل من
حين تغيب الشمس وحين تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساع
تين وتغفروا بالله من شر ابليس وجنوده وعوضوا وصفاكم
في تلك الساعتين فانهما ساعتان غفلهما فقال الصادق عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والاصال قال هو الغدو
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة الحجابة **فصل** ويستحب
الاسرار بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص وابعده من الدنيا قال
رسول الله صلى الله عليه واله لا يجزي ابا ذر اذكركم الله ذكرا خاسلا
قلت ما الخاسل قال الخفي وقال امير المؤمنين عليه السلام من ذكر
الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون
الله علانية ولا يذكرونه في السر قال الله يداون الناس ولا
يذكرون الله الا قليلا وقال الصادق عليه السلام قال الله تعالى
من ذكرني سرا ذكرته علانية وهي ذكرك عن احدكما قال
لا يكتب الملك الا ما سمع وقال الله واذكر ربك في نفسك خفيا

وخفية فلا يعلم ثواب ذلك الذكرك في نفس الخجل غير الله اعظمته
 وروى ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في غزاة فاشرفوا على واحجل
 الناس يهللون ويكبرون ويصفون اصواتهم فقال عليه السلام ايها
 الناس ارجعوا على انفسكم اما انكم لاتدعون احكم ولا غاشيا ولا غائبا
 عون سميا قريبا معكم **فضل** وينقسم الذكرك احسانا فانه للحميد
 روى سعيد بن القنطرة عن الفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 جعلت فداك علمني دعاء جامعاً فقال له الحمد لله فانه لا يبقى احد
 يصلي الا دعاء لك يقول سمع الله من حمده وروى عن النبي صلى الله عليه
 واله كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع وروى ابو مسعود عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال من قال اربع مرات اذا ابحح الحمد لله رب العالمين
 فقد ادنى شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادنى شكر ليلته
 وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المن قال
 الحمد لله كما هو اهل شغل كتاب السماء فيقول لئن اللهم لا تقلم
 العتب فيقول انك تبتوها كما قالها عبيد وعلى ثوابها **صوت** التجويد
 روى علي بن حسان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام
 كل دعاء لا يكون فيه تجويد فهو ابتداء التمجيد ثم الشاء قلت وما
 انحنى ما يجري من التجويد قال يقول اللهم انت الاول فليس قبلك

وجميع كمنع وقف وخشوع
 روى عن ابي عبد الله عليه السلام
 من قومه

شيء وانت الآخر فليس نقدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء
وانت الباطن فليس دونك شيء وانت العزيز الحكيم ولهذا ائنا
قال سالت الباعيد الله عليه السلام ما ادنى ما يجري من التمجيد قال يقول
الحمد لله الذي علانا فقهر والحمد لله الذي ملك فقهه والحمد لله
الذي بطن فخبه والحمد لله بحى الموتى وهو على كل شيء قدير وبه
التقليل والتكبير وروى ربيع عن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام
الكثوان التقليل والتكبير فانه ليس شيء أحب الى الله من التكبير
والتقليل وعن النبي صلى الله عليه واله خيرا العبادة فمن لا اله الا الله و
منه التيسير روى يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قال من قال سبحان الله مائة مرة كان من ذكراه كثيرا قال
نعم وروى ان سليمان ابن داود عليه السلام كان معسكر مائة فرسخ
في مائة فرسخ خمس وعشرون للجن وخمس وعشرون للانس
وخمس وعشرون للطير وخمس وعشرون للوحش وكان له الف
بيت من قوارير على الخشب فيما ثلثمائة مكتوبة وسبع مائة
سرية وقد نسجت الجن له سباطا من ذهب وابليم فرسخان في
فرسخ وكان يوضع منبر في منبره وهو من ذهب فيقعد
عليه وجعله ستمائة الف كس من ذهب وفضة فيقعد الانبياء

عند كرامته المذهب والعلماء على كرامته الفضلة وجعله الناس حول
 الناس الجن والشیاطین وظلم الطیر باختصاصه لا يقع عليه
 الشمس وتفتح بچ الصبا السباط فتسير به مسير شهر في يوم
 وروي انه كان يامر الشيخ الفاضل شيرازي بالخاء تحمل فامر الله
 اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قد روت في ملكك الا
 تكلم احد بشي الا الفتنة اليك في سمعك ويحك انه من بحوث
 قال لقد اوتيت ابن داود ملكا عظيما فالقاه الشيخ في اذنه فقتل
 وشي الى الخراف فقال اني شئت اليك لثلا تمني ما لا تقدر عليه
 ثم قال شئيه واحده يقبلها الله خيرا مما اوتي ال داود في حديث
 اخر لان ثواب شئيه يبقى وملك سليمان يعني ومنه الشيخ و
 الحميد عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف
 الميزان والحمد مائة الميزان واهم اكد بمائة ما بين السماء و
 الارض ومنه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا
 احد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا قال عليه السلام من قالها خمسا وار
 بعين مرة كتب الله له خمس واربعين الف حسنة ومحى عنه خمس
 واربعين الف سيئة ورفع له خمس واربعين الف درجة
 وكان من قرأ القرآن في يومه اثني عشر مرة ونسب الله له بيتا في الجنة

الخفيف
 شرح
 ترك الختم

ومنه كلمات الحسن قال عليه السلام الا اعلمكم خمس كلمات خففت
على اللسان ثقلت في الميزان يرضعين الجن ويطرحن الشيطان
وهن من كنوز الجنة ومن تحت العرش وهن الباقيات الصالحات
لحات قالوا بلى يا رسول الله فقال قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله آلب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال عليه
السلام خمس نخ لها ما انقلهن في الميزان ومنه الشجيرات الاربع
عن ابي جعفر عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببجل فريس
غرسا في حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا
واسخ ابناءا ومثله واقبي قال بلى فدلني يا رسول الله قال اذا اصبحت
واسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله آلب فان لك
بذلك ان قلته بكل شجرة عشر شجرة في الجنة من افعاف الفاكه
وهن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل اني اسقده
يا رسول الله ان حاجتي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل
الصدقة فان الله ايات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسر لليسرى وروى محمد بن خاله البجلي عن الصادق
عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الحمد

غرس الله بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة
 في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل
 من قريش ان شجرة في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان تدرسلوا عليها
 نيرانا فتقرقوها وذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
 والطيعوا الرسول ولا تنطوا الخصالكم وعنه عليه السلام ان النبي صلى الله
 عليه واله قال لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب
 والانية ثم صمم وضغتم بعضها على بعض اكنتم تنون انه يبلغ السما
 قالوا لا يا رسول الله قال افلا اراكم عليه شئ اصلم في الارض وفرعه في السماء
 قالوا بلى قال يقول الحكم اذا فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا
 اله الا الله والله اكبر ثلاثين مرة فان اصله في الارض وفرعه في
 السماء وهن ينفعن الهدم والحرق والفرق والتدري في البيوت وال
 السبع وميتة السوء واليلية التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على العبد
 وهن الباقيات الصالحات روى حماد بن عثمان عن جعفر بن محمد عن ابائه
 عن علي بن ابيهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى
 السما دخلت الجنة فرأيت فيها قيعا نابقا من مسك ورأيت فيها
 ملائكة ينيون لبنه من ذهب ولبنه من فضة ربنا اهلوا مسكوا فقلت
 لهم ما بالكم ربنا بنيتهم ونبأنا مسكهم فقالوا احسنه نجينا النفقة قلت

وما نفقتكم قالوا قولوا لالمؤمنين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فاذا فاقهت بيننا واذ اسكت وامسك انسكنا ومنه
الاستغفار روى السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله خيرا لثما الاستغفار وقال صلى الله عليه واله
ان للقلوب صدأ كصدأ الخاس فاجلوها بالاستغفار وقال
عليه السلام من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل
ضيق مخرجا ومن زكاه من حيث لا يحتسب وروى زرارة عن ابي عبد الله
عليه السلام ان اكثر العبد من الاستغفار رقت صحيفته وهي تتلوا
ومن الدنيا عليه السلام مثل الاستغفار مثل ورقة على شجرة تحرك
فتناث والمستغفر من ذنب يفعل كما مستغري بربه وقال عليه السلام
كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر
الله خمسا وعشرين مرة وعنه عليه السلام قال كان صلى الله عليه واله
يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله سبعين
قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله ربي واتوب اليه فقال كان يقول
استغفر الله سبعين مرة ويقول واتوب الى الله سبعين مرة وعنه عليه
السلام الاستغفار وقول لا اله الا الله خيرا لعبادة قال الله العزيز
الحبیب فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك **فضل** وافضل اقامة

وبعد الصبح والعصر روى عن الصادقين عليهم السلام اسلوا اول صحا
يفكم خيلا واخرها خيلا بغير لكم ما بينهما روى هرون بن موسى التلعكبري
يلناذه الى الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحق القيوم ذا الجلال والاكرام واسئل ان يتوب على توبته
عبد ذليل خاضع فقير بايس مسكين مستكين مستجير لا يملك
لنفسه نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا امر الله الملكين بتجزي
صحيفة كاشا ما كانت وعنه عليهم السلام الاصلوات الله على المرسلين
والمستغفرين بالاسحار وروى ان ابا القمقام اتى ابا الحسن عليه السلام
وكان رجلا محارفا فشكى اليه حرقته وانه لا يتوجه في حاجة فتقضى
له فقال له ابو الحسن عليه السلام قل في رب الفجر سبحان الله العظيم وحده
استغفر الله واسأله من فضله عشر مرات قال ابا القمقام فلن مت
ذلك فوالله ما لبثت الا قليلا حتى وردت على قوم من البادية فاحبروني
ان رجلا من قومي قد مات ولم يعرف له وارث فاني فأنطلقت فقبضت
ميراثه ولم ازل مستعينا **صلى** في ذلك دعوات مختصة بأوقات
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا صبح سبحان الله الملك القدوس
ثلثا اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك

ومن فجات نعمتك ومن درك الشقا ومن شر ما سبق في الكتاب
اللهم اني اسالك بفضلك وشدة قوتك وعظيم سلطانك
وبقدرتك على خلقك ثم سل حاجتك **الله** وكان امير المؤمنين عليه
السلام يقول اذا اصبح مرحبا بجماعتي من ملكين حفيظين كرمين امين عليهما
ما يختاران ان شاء الله فلا نزال في الشج والتهليل حتى تطلع الشمس
وكنا بعد العصر **الله** عن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من شر ان يلقي الله بعم القيمة وفي حقيقته شهادة ان لا اله الا الله
واني رسول الله وتفتح له ثمانية ابواب الجنة فيقال له يا ولي الله اهل
من ابهاشت فليقل اذا اصبح واذا امسا **الله**

بسم الله الرحمن الرحيم
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان الساعة انية لا ريب فيها وان الله يفت
نر في القبور على ذلك اجنى وعلى ذلك اموت وعلى ذلك انفت
امر محمدا في السلام صلى الله عليه واله الحمد لله الذي ذهب الليل بقدرته
وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحافظين ويلتفت
عن يمينه وحيالكم الله من كاتبين ويلتفت عن شماله **الرابع** روى حماد بن
عثمن عن الصادق عليه السلام قال من قال في دبر كل صلوة الفجر قبل كل

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ وَفِي اللَّهِ وَجْهٌ مِنْ نَفَاحَاتِ النَّارِ **عَنْ** الْإِضَاءِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ مِنْ دَبْصَلِقِ الْعَذَاتِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةَ الْإِثْمِ لَمْ وَكُنَا
اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ سَمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَافُوضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
إِنْ اللَّهُ بِصِيدِ الْعِبَادِ فَقَدْ أَهْلُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَوَالِ إِلَّا أَنْتَ سَجَانُكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نَجَّى الْمُؤْمِنِينَ
حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَأَنْقِلِي أُنْبِيَّةَ اللَّهِ وَفَضْلِي مَا مِيسْمُ سَوْ
مَا شَاءَ اللَّهُ لِأَحَدٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ
وَأَنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ اللَّهُ مِنَ الْمَرْبُوعِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْخَلُوقِينَ
حَسْبِيَ الدَّارُ مِنَ الْمَرْبُوعِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ هَدَى
حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَنْلِ حَسْبِيَ حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مِنْكَ كُنْتُ لَمْ يَنْلِ حَسْبِيَ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَافْضَلُ مَا دَعَى
بِهِ عِنْدَ النَّوَالِ اللَّهُمَّ أَنْتَ لَسْتَ بِالْمُاسْتَحْدَثِ شَاكَ إِلَى الْخَيْرِ
وَافْضَلُ مَا دَعَا بِهِ أَحَدُ سَاعَةِ مِنْ هَذَا الْجَمْعَةِ دَعَا السَّمَاءِ وَيَدْعُو
بَعْدَهُ بِمَا نَقْدَمُ **عَنْ** أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا حُمِيتِ الشَّمْسُ عَلَى قَلْبِهِ الْجَبَلُ حَمَلَتْ عَيْنَاهُ دُمُوعًا تَرَى
قَالَ أَمْسِ ظِلِّي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَمْسِ زَنْفِي مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ
وَأَمْسِ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِإِتِّكَ وَأَمْسِ ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَأَمْسِ فَقْرِي

مستجير بفناك واسم وجهي البالي الفاني مستجير بوجهك الذي اثم البنا
 اللهم البسني عافيتك وغشيتي رحمتك وجللتك كرامتك وقته تخلقك
 من الجن والانس يا الله يا رحمن يا رحيم **2** سليمان الجعفي قال
 سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول اذا امسيت فنطرت الى الشمس في غروب
 وادبار فقل بسم الله الرحمن الرحيم **بسم** الله وبالله والحمد لله الذي
 لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن والحمد لله الذي يصف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم يعلم غائبة الاعين
 وما تخفى الصدور واعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر
 ما ذرعه وبراء ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر
 ما وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين ذكرها من كل
 سبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذرئته ومن كل ما عصى وسع ولا يخاف
 طاعها اذا تكلم بها الصنا ولا غلا قال قلت اخي صاحب صيد سبع وفي
 بيت بالليل في الخربات واتق حش فقال لي اذا دخلت بسم الله و
 بالله وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسم الله
 فانك لا تنسى مكرها **التاسع** روى الصدوق بلناده الى عبد الله النضال
 عن الخليل البكري قال سمعت بعضا اصحابنا ان علي بن ابي طالب صلى الله
 عليه كان يقول في كل يوم من ايام ذي الحجة هذه الكلمات الفاضلة

قل

يقول

الصخر

أَوَّلَهُنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ أَمْوَالِ
الْجُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ
الشُّجَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الشَّعْرِ وَالْوَبْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الْقَطْرِ
وَالْمَطَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ الْحَبِّ وَالْمَلَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ لَحِ الْعُيُونِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالنَّجْمِ إِذَا تَنَفَّسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدُ السَّيْلِ وَالرَّوَالِ
فِي الْبَرِّ أَيْ وَالصُّورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى يَوْمِ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ ثُمَّ قَالَ مَنْ
قَالَ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ عَشْرَاتٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ قَلِيلٍ
دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ وَالْيَاقُوتَ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرٌ مِائَةِ عَامٍ
لِلرَّكَّابِ الْمُسْرِعِ فِي كُلِّ دَرَجَةٍ مَدِينَةٌ فِيهَا قَصْرٌ مِنْ جَوْهَرٍ وَاحِدٍ
لَا فُضْلَ فِيهَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَدَائِنِ مِنَ الدَّوَرِ وَالْحُصُونِ
وَالْعُرْفِ وَالْبَيْتُوتِ وَالْفُرُشِ وَالْأَنْجَارِ وَالسُّرُورِ وَالْحُجُورِ
الْعَيْنِ وَمِنْ التَّمَارِقِ وَالذَّيَاقِ وَالْمَوَائِدِ وَالْحُذَمِ وَالْأَنْهَارِ
وَالْأَشْجَارِ وَالْحِلْيِ وَالْحُلَلِ مَا لَا يَوْصَفُ خَلْقٌ مِنَ الْوَاصِفِينَ
فَإِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِ أَصْنَاتٍ كُلِّ شَعْرَةٍ مِنْهُ نُورٌ وَابْتَدَعَ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَمْسُوقُونَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا دَخَلَهَا قَامُوا خَلْفَهُ وَهُوَ
أَمَامَهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَدِينَةٍ ظَاهِرُهَا يَأْفُوتُهُ حُمَاهُ

النمرقة بالشت
بششت

وباطنها زبرجدة خضراء فيها من اصناف ما خلق الله عز وجل في الجنة
وما اذا استهوا اليها قالوا يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها
قال لا قال فمن انتم قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم
هالكت الله عز وجل بالتفليل هذه المدينة بما فيها ثوابا للحواريين
فضل من هذا ثواب الله عز وجل حتى ترى ما اعد الله لك في دار دار السلام
في جوار عطا لا ينقطع ابدا قال الخليل فقولوا الكثر ما تقدرون
عليه ليزدكم **ي** روى عن ابي البرداء رضى الله عنه انه قيل له ذات
يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاؤه بخبر اخر فقال احترقت
دارك فقال لم تحترق فجاؤه ثانيا فاجابه بذلك ثم انكشف الامر
عن احراق جميعها حواها سواها فقبل له بما علمت ذلك فقال سمعت النبي
صلى الله عليه واله يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصيبه
سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصيبه سوء فيها وقد قلتها
هي اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب
العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله
كان ما لم يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد علم
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
دابة انت اخذت بصيتها ان ربي على صراط مستقيم **خاتمة** في الاستغفار

السلام
للهم

عن العبد
أدعته

بالدعاء والاسترقاء وهو أقسام **الأول** لدفع العلل وهي ادعيته **الأول**
روى أبو بجران وابن فضال عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام
قال كان يقول عند العلة اللهم انك عيرت اقواما فقلت قل
ادعوا الذين زعمتم من دونه ولا يملكون كشف الضر عنكم ولا
تحويل فيا من لا يملك كشف ضري ولا تحويله عنى احد غيرك
صلى على محمد واله واكشف ضري وحوله الى من يدعو معك لها
اخرا لا اله غيرك **الثاني** روى يونس بن عبد الرحمن عن داود بن
نرجي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبلغ ذلك ابا عبد الله عليه
السلام فكتب الى قنبل بن علقمة فاشترى صاعا من بتم استلق على فقاك
وانش على صدرك كيف ما انتشره قل اللهم انى اسئلك باسمك
الذى اذا سالك به المضطر كشف ما به من ضرر ومكنت له الاخر
وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلى على محمد واله وعلى اهل
بيته وان تقافيني من عني ثم استوجبا لسوا جمع البر من حولك
وقل مثل ذلك واقسمه مدا مد الكل مسكين وقول مثل ذلك داود ففعلت
ذلك فقال فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد واشفع
به **الثالث** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حسبنا الله ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول

وعا

الرابع

ولا قوق الابا لله العلي العظيم يدعى بهذا ربين مرة عقيب صلاة الصبح
وتمسح به على العلة كائنا ما كنت حضورا الخطيبا بيرا بازن الله
تعالى وقد ضاع ذلك فاشفع به يونس بن خمار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي نعم الناس ان الله
لم يبتل به عبد له فيه حاجة فقال لي لا قد كان مؤمن ال فرعون
سكنع الاصابع فكان يقول هكذا او عبيدك يا قوم اتبعوا المرسلين
قال ثم قال لي اذا كان الثلث الاخير من الليل في اوله فتوض وقم
الى صلواتك التي تصليها فاذا كنت في سجدة الاحيرة من الركعتين
الاولتين فقل وانت ساجد يا علي يا عظيم يا حميد يا رحيم يا سامع
الدعوات يا معطي الخيرات صل على محمد وال محمد واعطني خير
الدنيا والاخرة ما انت اهل له ولصرف غنى الدنيا والاخرة ما
انت اهل له واذهب غنى هذا الوجع فانه قد غلطت واخذتني ولح
في الدماء قال فما وصلت الى الكوفة حتى اذهب الله به عني كله
روى داود بن زكريا عن ابي عبد الله عليه السلام قال تضع يداك
على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات الله الله الله ربّي حقا
لا اشارك به شيئا اللهم انت لها ولكل عظمة ففرقتها عني
السادس المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام للوجع سبم الله وبالله

كرم من نعمة الله في عرق ساكن وغير ساكن على عبد شاكر وغير شاكر
 وتأخذ بلحيتك بيدك اليمنى بعد الصلوة المفروضة وتقول اللهم
 فرج عني كربتي وعجل عافيتي واكشف ضرتي ثلث مرات ولحردان
 يكون ذلك مع رموع وبكا **السادس** ابو حمزة قال عرض لي وجع في ركبتي
 فشكوت ذلك الى ابي جعفر عليه السلام فقال اذا انت صليت فقل
 يا ارحم الراحمين سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة
 حيلتي وعافيتي من وجعي قال فقلت فغوفيت **الثامن** ابو جعفر عليه
 السلام قال مرض علي عليه السلام فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 له قل اللهم اني استلك تعجلا عافيتك اوصبرا على بليتك اوزرا
 الى رحمتك **التاسع** ابراهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على ابي
 عبد الله عليه السلام فشكوت وجعائي فقال قل بسم الله ثم امسح
 بيدك عليه ثم قل اعوذ بغيره الله واعوذ بقدره الله واعوذ بجلال
 الله واعوذ بعظمته الله واعوذ بجمع الله واعوذ برسول الله واعوذ
 باسماء الله من شر ما اخذ ومن شر ما اخاف على نفسي تقولها
 سبع مرات قال ففعلت فاذهب الوجع **العاشر** ابراهيم بن اسحق
 عن الصادق عليه السلام قال خرج بجارية لنا خنازير في خنقها فأتاني
 ات فقال يا غل قتلها فلتقل يا روف يا حليم يا رب يا سيدي

واعفني

اليه

واعوذ برحمته

لدم المكارم، المحمود والحمد لله

قال فقالت فاذهب الله عنها قال وقال هذا الذي دعا به جعفر بن
 سليمان **القسم الثاني** ما يستدفع به المكارم وهو ادعية روى سليمان
 ابن مسكان عن ابي حمزة قال قال محمد بن علي عليه السلام يا ابا حمزة مالك
 اذا ناك لم تخافه الا تتوجه الى بعض ذوايا بيتك وفي القبله
 فتصلي ركعتين ثم تقول يا ابر الناظرني ويا اسمع السامعين ويا
 اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين سبعين مرة كلما دعوت مرة
 لهذه الكلمات سالت حجتك **ب** عن الباقر عليه السلام قال جاء
 رجل الى النبي صلى الله عليه واله يقال له شيبه الهذلي فقال يا
 رسول الله اني شيخ قد كبرت سني وضعفت قوتي عن عمل كنت عتقت
 نفسي من صلوة وصيام وصح وجهاد فعلت يا رسول الله كلاما
 ينفعي الله به وخفف عني يا رسول الله فقال اعد لها فاخادها
 ثلاث شرات فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله ما لك من شجرة ولا
 مدقة الا وقد بكت رحمة لك فاذا اصليت الصبح فقل سبحان الله
 العظيم وحده والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله
 عز وجل يعافيك بذلك من العنى والجفون والخبام والفقر والهم
 فقال يا رسول الله هذا للدين يا فاللخرة قال تقول في دبر كل صلوة
 اللهم اهدني من عندك واقض علي من فضلك وانشر علي من حجتك

وذكر الشيخ
 كبري في
 عن فخر الدين

عشر مرات

وانزل على من بكاتك قال فقبض عليهن بيد فقال رجل لابن عباس
ما اشد ما قبض عليها خالك فقال النبي صلى الله عليه واله اما انت لئن وافاها
يوم القيمة لم يدعها معتمدا فحقت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من اياها
شاهج محمد بن يعقوب رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء ابي
عبد الله عليه السلام في الامر بحديث اللهم صل على النبي محمد وال محمد
واغفر لي واجنني ونك عملي ويسر من قبلي واهد قلبي وامن خوفي
وما في في عمري كله وثبت حجتي واغسل خطاياي وبيض وجهي
واعصمني في ديني وسهل طبعي ووسع لي في رزقي فاني ضعيف محتاج
عن سبيته ما عندك بحسن ما عندك ولا تقمعي بنفسه ولا تقمعي
في حبي وهب لي يا الهى لحظة من خطائك تكف بها ما به ابتليتني
وتزددني بها على احسن عاداتك عندي فقد ضعفت قوتي وقلت
وانقطع من خلقك رجائي ولم يبق لي الا رجاءك ونفك لي
عليك وقد تركت يا رب على ان نرحمني وتغافيني لقد تركت على ان
تغذيني وتبثليني الهى ذلك عوايدك يؤنسني الحياء لانعامك
يقويني ولم اخل من نعمتك منذ خلقتني فانت رب وسيدني
ومفرجي وملجائي والحافظ لي والذائب غمي والحيثم بي والتكفل
ببرقي وعن قضائك وقدرك كما انا فيه فليكن يا سيدي مولاي

فيا قضيت وقد رت وخمت بجميل خلاص مما انا فيه جميعه
والعافية فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه
الا عليك فكن يا ذا الجلال والاكرام عند حسن ظني بك ودرجتي
للعوارحم تضرعي واستكأنتي وضعف ركني ولين نبلك علي
وعلي كل داغ دعاك يا ارحم الراحمين وصلي الله على محمد وآله **و**
ناصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
اصابه هم او حتم او كرب او بلاء ولا فليقل الله ربي ولا اشرك
به شيئا فقلت علي الحى الذى لا يموت **م**شام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام اذ انزلت باحدنا لة او شديده او كربا لم
فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليصقها بالارض وليلصق
بالارض ثم ليبدخ واجابته وهو ساجد **و** وطلب الزرق عن الصادق
عليه السلام يا الله يا الله يا الله اسالك بحق من حقه عليك عظيم
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنزقني العمل بما علمتني من معرفة
حقك وان تنبسط علي لا تخطرت من رزقك **ز** سعيد بن زيد
قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا صليت المغرب فلا تنبسط رحلك
ولا تكلم احدا حتى تقول مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب مائة مرة في

الغداق لمن قال لها دفع عنه مائة نفع من انواع البلاء اذنى منها
البصر والحزن والشيطان والسُّلطان **ح** لدفع ما في قسمة الدنيا
المكروهة ان يسجد عقيب ما تستنقظ منها بلفضل وتثنى على الله
بما تيسر لك من الشان ثم يصلي على محمد وآله وتقرخ الى الله وتسلم
كفايتها وسلامته فاقبها فانك لا ترى لها اثر بفضل الله ورحمته
ط روى ابو قتادة الخارث بن ربيعي قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول الوقيا الصالحة من الله فاذا راي احدكم ما يجب
فلا يحدث بها الا من يحب واذا راي روبا مكروهة وفليفضل
عن بيانه ثلاثا ويتعوذ من شر السلطان وشرها ولا يحدث
ها احدا فاقال ان تضره وعنه عليه السلام الوقيا من الله والحلم من
الشیطان وعنه عليه السلام الوقيا الحسنة من اجل الصالح جزء
من ستة واربعين جزء من النبوة **ي** عن اهل البيت عليهم
السلام اذا راي احدكم روبا مكروهة فليتحول عن شقه الذي
كان عليها عليه وليقل لما التجري من الشيطان ليخرجن الذين
امنوا وليس بخارهم شيئا الا باذن الله واحوذ بالله بما عاذاك به
ملائكته المقربون وابنيائه المرسلين والائمة الراشدون
المهديون وعباده الصالحون من شر ما رايته ومن شر روبا ياتي

يضرب في دينه او ديناشي ومن الشيطان الرجيم **يا** علي بن المهدي
قال كتب محمد بن حمزة العلوي الى سيالني ان اكتب الي ابي جعفر عليه
السلم في دعائه بجمعه الفرح فكتب الي اما سال محمد بن حمزة
العلوي من يعلّمه دعاء يجوبه الفرح فقله يلزم يا من يكفي من
كل شيء ولا يكفي منه شيء القتي يا ائمتي فاني ارجو ان يكفي يا هو
من الغم انتا الله **يب** الصدوق قال حدثني ابي عن ابيه عن ابي
المؤمنين عليه السلام قال راي في المنام الخضر عليه السلام قتل بدمه بليلا
فقلت له علي شي اضربه على الاحياء فقال قل يا هو يا من لا هو الا
هو الا فلما اصبحت قضيتها عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا علي علمت الاسم الاعظم فكان علي لساني يوم بدمه وان اسبغ ^{المؤمنين}
عليه السلام قراء قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو
اخفرك وانصري على القوم الكافرين وكان عليه السلام يقول ذلك يوم
صفين وهو يطارد **اقسم الثالث** العوذ وهو ادعية **الاول** روى عبد الله
ابن حبيب الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قيت السبع فاقرأ
في وجهه اية الكرسي وقل غرمت عليك بعزة الله وخرجة محمد
صلى الله عليه وآله وخرجه سليمان بن داود وعظمى خديجة امير
المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده فانه ينصرف عنك ان شاء الله

قال محمد بن

قال فخرجت فاذا السبع قد اعتضني فغزمت عليه الا تخيت غطرتنا
 ولم تؤذنا قال فنظرت اليه وقد طار راسه وادخل راسه بين رجليه
 وتكب الطريق لعجا وروى **عبد الله بن سنان** عن **ابي عبد الله عليه**
السلام قال قال **ابوالمؤمنين عليه السلام** اذا **الصحف** لقيت **السبع** فقل اخذ
 بي **دانيال** وحببت من شر كل اسد **منشأ سد** **ب** قال الصادق عليه
السلام الا اعلل كلمات اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله العظيم
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما تشاء
 من انواع البلا **ج** **محمد بن يعقوب** رفته قال كان رسول الله صلى الله
 عليه واله في بعض غزواته اذا اشكر اليه الباغيت **بيد** انها يؤذيهم
 فقال اذا اخذ احدكم مضجعة فليقل ايها الاسود القباب الذي لا يبالي
 ببلق ولا باب غرمت عليكم يا كتاب ان لا تؤذوني ولا صاحبي
 الى ان يذهب الليل ويحجى الصبح بما حباء والذي تعرفه الى **يؤب**
 الصبح بما **اب** **ج** **محمد بن يعقوب** رفته قال كتب **محمد بن هرون** الى
ابي جعفر عليه السلام يسال عوذة للتطيل التي تقرض للصبيان فكتب
 اليه بخطه الله الباشهدان محمد رسول الله الله اكبر لا اله الا الله
 ولا رب لي الى الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحان الله
 شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام **رجب**

التنقي والتكذيب

يكون شدة

الاسباب والبرهان

در سب

للعلم

وموسى وابراهيم الذي وفى ال ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط لا اله الا انت سبحانك مع ما عدت من اياتك و
بعظمتك وبما سالك به البنيون وبانتك رب الناس كنت قبل كل
شيء وانت بعد كل شيء اسالك بكلماتك الة منك السما ان يقع
على الارض الاباذنك وبكلماتك الة بجلى بها الموقى ان تجيد عبدك
فلا تامن شرهائين من السماء وما يخرج فيها وما يخرج من الارض
وما يلج فيها والسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين **عن** عليم **عليه**
ايضا بحظه سبم الله وبالله والى الله وسما شاء الله وبه **عن** الله **عن** الله
الله وقدره الله وملكت الله هذا الكتاب اجعل يا الله شفاعة لفلان
ابن فلان بن عبدك وابني امتك عبيد الله صلى الله على رسول الله
وقال رسول الله **وقال** امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم رضى الله تعالى
عليه والى حمنا وحسيننا فقال اعبد كما تكلمت الله التامة وباسما
الحسنه كلها عاتة من شر السيامة والطامة ومن شر كل عين لامة
ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت صلى الله عليه واله اليها وقال
هكذا كان يعقوب ابراهيم اسمعيل واسحق عليهم **السلم** **عن** ابي جعفر عليه
السلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم دفع الله بها
سبعين نفعاً من البلاء ايسر الحنون ومن خرج من بيته فقال

بسم الله قال له الملك ان هديت واذا قال لاهول ولا قوة الا بالله
 قال لا اله الا الله وقت واذا قال توكلت على الله قال لا كفيت فيقول الشيطان
 كيف خضع لمن هدى وكفى فوق **ح** ابو حمزة قال استاذنت على ابي
 جعفر عليه السلام فخرج الى وشفقة تخرج ان فقلت له فقال فطنت
 يا ثمالى قلت نعم جعلت فداك قال انى والله تكلمت ما تكلم به احد
 كفاه الله ما اهدى من امر دنياه واخرته قال قلت له اخبرني به قال نعم
 ثم قال انى قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت على الله
 اللهم انى اسالك خيرا تورى كلها واعوذ بك من خزي الدنيا و
 عذاب الآخرة كفاه الله ما اهدى من امر دنياه واخرته **ط** قال
 امير المؤمنين عليه السلام اذا اراد احدكم النوم فلا يضع جنبه
 حتى يقول اعين نفسي ودينى واهلى وولدى وخواتيم عملى وما
 زرعته ربي وخوانى بعزة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة
 الله وبراقه الله وغفران الله وقدره الله على ما يشاء من الساسة
 والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما دب على الارض وما يخرج
 منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها ومن شر كل دابة
 ربي اخذ بنصبها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شئ قدير
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فان رسول الله صلى الله

ما الذي تكلمت به

وقوة الله وقدره الله وجلال الله
 ولضعفه الله واركان الله وجميع الله
 ورسوله الله ص

عليه واله كان يعوذ الحسن والحسين بذلك وبذلك امر رسول
الله صلى الله عليه واله **ع** غواميد المؤمنين عليه الصلوة والسلام
اذا اراد احدهم النوم فليضع يده اليمنى تحت حذاه لا يمد يده
يسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد وولاية
من افترض الطاعتة ما شاء الله كان وما لم يشأ علم يكن فمن قال
ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم وتشفق له
الملائكة **ب** ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال من قال يخرج
من باب دانه لعود بما غادى به ملائكة الله من شرف هذا اليوم
الحديد الذي اذا غابت شمس لم تعد من شر نفسي ومن شر فري
ومن شر الشياطين ومن شر من مضى لاولياء الله ومن شر الجن
والانس وشر السباع والهوم وشرب كوب المحارم كلها الجوى
بالله من كل سوء عفى الله له تاب عليه وكفاه المهتم وحجر خذ السوء
وعصمه من الشر **الباب السادس** في تلاوة القرآن وهو قسم من اقسام
الذكر وقائم مقام الذكر والدعاء في كل ما اشتمل عليه من الحث والشر
واستحباب المنافع ودفع المضار وسترى ذلك فيما ياتي فناد
عليهما بالمود **ا** كونه كلوم الله **ب** ان فيه الاسم الله الاظم قطعاً
ج انه يتبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت

وقائم مقام الذكر
شرفاً

١٢٥
على بن الحسين عليهما السلام يقول آيات القرآن خزانة العلم فكلها
فتمت خزائنه فينبغي لك ان ينظر فيها ان تلاوته والاشتغال بها
نشر لمعجزة الرسول صلى الله عليه واله وايضا لها على التواتر حصول
الثواب على كل حرف منه على ما ياتي ولم يرد مثل ذلك في غيره و
لنورد من ذلك جملة يسيرة في اخبارها **أ** روى عن النبي صلى الله عليه
واله انه قال قال الله تعالى من شغل قراءة القرآن عند عائته و
مسئلة اعطيته افضل ثواب الشاكين **ب** محمد بن يعقوب دعه
الى النبي صلى الله عليه واله قال من اعطاه الله القرآن قرأ ان احد الخطي
افضل مما اعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا **ج** عنه صلى الله
عليه واله اذا التبت عليكم الامور كقطع الله الليل المظلم فعليكم
بالقرآن فانه شافع مشفع وشاهد صدق من جعل الله له ناقة
الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو اوضح دليل الى
خير سبيل من قال به صدق ووفق ومن حكم به عدل ومن اخويه
د لست ابن سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه واله توأبوا بكم
بتلاوة القرآن ولا تتخذوها تبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلى
في البيع والشكاين وعطوا ابوتهم فان البيت اذا كثرت فيه تلاوة
القرآن كثرت خير وامنع اهله وضاء لاهل السماء كما تضي نجوم السماء

لاهل السماء الدنيا عن الصادق عليه السلام ان البيت اذا
كان فيه المسلم يتلو القرآن يتراياه اهل السماء كما يترى اهل
الدنيا الكواكب له في السماء الدنيا **من** الرضا عليه السلام يرفعه
الى النبي صلى الله عليه واله اقبلوا ليو تكلم بضييائا من القرآن فان البيت
اذا قرئ فيه سيرة اهل وكثيره وكان سكانه في زيادة
اذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على اهل وقلة خيرة وكان سكانه في نقصان **و**
قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ينبغي للمؤمن ان لا يموت
حتى يتعلم القرآن او يكون في عقله **ح** روى الحسن بن ابي الحسن
الديلمي في كتابه قال قال عليه السلام قراءة القرآن افضل من الزكاة
الزكاة افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم
حبة من النار وقال عليه السلام لقاء القرآن بكل حرف يقرأ في الصلوة
قائما ساعة حسنة وقاعدا خمسون وتنظرا في غير الصلوة حسنة
وعشرون حسنة وغير متظاهرة عشر حسنة اما اني لا اقول المرسل لم
بالالف عشر وبلا باللام عشر وبالميم عشر وبالواو عشر **و** روى **ابن**
غالب الاسدي عن الحسين بن علي عليهما السلام قال من قرأ آية من كتاب
الله عز وجل في صلته قائما يكتب له بكل حرف مائة حسنة فان
قرأها في غير الصلوة كتب الله له بكل حرف عشر فان استمع القرآن كان

له بكل حرف حسنة وان ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وان ختمه نهارا صلت عليه الملائكة حتى يمضي وكانت له دعوة
بجوابه وكان خيرا له ما بين السماء والارض قلت هذا لمن قرأ القرآن
من لم يقرأه قال يا اخي ان الله جواد ما جدد كبريم فاذا قرأه عليه
اعطاه الله ذلك **ب** عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام قال
من قرأ القرآن قائما في صلواته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة
ومن قرأه في صلواته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأه
في غير صلواته كتب الله له بكل حرف عشر حسنة **ب** عن الصادق عليه
السلام ومن قرأ حرفا وهو جالس في صلواته كتب الله له به خمسين حسنة
ومحى عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم
في صلواته كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له مائة
درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة ومجيلة قال قلت **ج** عبد الله
فداك ختمه كل مضور **ع** ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابي
يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ختم الى حيث علم **ب** عن
ابي عبد الله عليه السلام من استمع حرفا من كتاب الله من قراءة كتاب الله
له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة **ب** خالد بن مازن عن ابي جعفر
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام من ختم القرآن بمكة من جمعة الجمعة

او اقل من ذلك او اكثر وضمه في يوم الجمعة كتب الله له من الاجر
والحسنة من اول جمعة كانت في الدنيا الى اخر جمعة تكون
فيها وان ختمه في سائر الايام فذلك **يد** سعيد بن ظريف غريبي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرأ عشرة
آيات في كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب
من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ
مائة آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية كتب
من الغايبين ومن قرأ خمسمائة كتب من المجتهدين ومن قرأ الف آية
كتب له قطار من بر والقطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب و
المثقال أربعة وعشرون قيراطا اصفرها مثل جبل احد والكبرها
ما السماء والارض **فصل** وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ
شيئا من القرآن روى الفضل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما يمنع التاجر منكم ان يسار عن ابي عبد الله عليه السلام المشق
المشقول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة
من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنة ويحي عنه
عشر سيئات **فصل** ويستحب اتخاذ المصحف في البيت لقول الصادق
عليه السلام انه ليحصى ان يكون في البيت مصحف يطرد الله به

غزو جبل الشياطين ويتبغى ان يقرأ فيه وان كان يحسن القرآن عن
 ظهر القلب ولا يجر لقول الصادق عليه السلام ثلاثة تشكوا الى الله
 العزيز الجليل سجد جواب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهنم او
 مصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن عمار قال قلت
 لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر قلب
 فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف قال فقال لي لا بل اقرأه
 وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وعنه
 عليه السلام من قرأ في المصحف متع بنصره وخفف عن والده ولو كانا
 كافرين وعنه عليه السلام يرفعه الى الجنة صلى الله عليه واله ليس شيء
 اشد على الشيطان من القراءة في المصحف نظر المصحف في البيت
 يطرد الشيطان **فصل** ويتبغى لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته
 حتى لا ينساه كيلا يلحقه بذلك تأسف وتحسر يوم القيامة وفي
 عبدالله بن مسكان عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبدالله عليه السلام
 جعلت فداك قد اصابني هموم واشياء لم يبق شيء من الخير الا
 نكلت منه طائفة حتى القرآن لقد غلقت مني قال ففرج عند
 ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن
 فيأتيه يوم القيامة حتى تشرق عليه من درجة من بعض الدرجات

فتقول السّلم عليك فيقول وعليك السّلم من انت فيقول انا سؤ
كذا وكذا ضيقتني وتركنتي اما لو تمسكت في بلغت بك هذه الدرجة
ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقران فتعلمون وان من الناس من
يتعلم ليقال فلان قاري ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصّوت الحسن
ليقال فلان حسن الصّوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه
فيقوم به في ليلة وفلان ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه وعنه
عليه السّلم من شئ سورة من القران مثلك لم في صورة حسنة ودرجة
رفيعة في الجنة فاذا اراها قال من انت يا احسنك ليقال فيقول
اما تعرفني انا سورة كذا وكذا لم تنسى ان فعتك الى هذا **عن الصادق**
عليه السّلم القران عهد الله الى خلقه فينبغي للسّلم ان ينظر في عهد
وان يقرأ منه كل يوم خميساوية وروى الهيثم ابن عبيد قال سألت ابا
عبد الله عليه السّلم عن رجل قراء القران ثم نسيه فحدث عليه ثلثا عيل
فيه حج قال **لا فصل** في الاستشفاء والاستشفاء بالقران واعلم ان في
القران الشياقة الاكب والكبريت الاحمر والخوص العربية والمجرات
العجيبة ولا يمثل بالطود الاسم بل هو الحتم ولا بالبحر الخضم بل هو
اعظم فهو ان نظر الى المواضع ^{الحمد} والذواجر منه ياخذ الخطيب المصقع
والواعظ المبلغ وان نظرت الى الاحكام ومعام المحلل والحكم من

حيد اسم طويل
الراس ١

يعترف الفقيه والحاذاق والمفتي الصادق وان نظرت الى البلاغة
والفضاحة فانه ياخذ بالبلغا ويتوجه معانيه ومعرفة اسالسه
بما فيه يفتخر الاديب الحاسر والكيس الماهر بها عسى يقول فيه الما
رحون وثبت عليه المشون بعد قوله تعالى فبأى حديث بعد يومنون و
قوله تعالى ما فطنا في الكتاب من شيء وان نظرت الى الاستشفاء و
الاستقاء ففيه الشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية والغنا
وسيلة الىجابة الدعاء وسنين ذلك وينقسم الى ثلاثة اقسام
الاول الاستشفاء من العلل ولنورد منه شيئا يسيرا لاجل الاستشفا
على ما ادعينا اذ كثير كثير يعجز عنه غير النبي صلى الله عليه واله واصلاء
الذين هم تراحة وحما لله تعالى قال الصادق جعفر بن محمد عن ابائه
عليهم السلام يرفع الى النبي صلى الله عليه واله انه شكى اليه رجل وجعا
في صدره فقال عليه السلام استشف بالقران فان الله عز وجل يقول و
شفاء لما في الصدور **الثاني** الصدوق رفعه الى النبي صلى الله عليه واله
قال شفاء لمتة في ثلث اية من كتاب الله او لعقه من غسل او شرطه
حجام **الثالث** عن الباقر عليه السلام من لم يبر الحمد لم يبره شيء **الرابع**
عن ابي الحسن عليه السلام من لم يبر قرأ اية الكرسي عند مقامه لم يحف
القلب ومن قراها دبر كل صلاة لم يضر ذوذة **الخامس** حدثنا الاصمعي

بناته في حديث طويل فقام اليه رجل هنى امير المؤمنين عليه السلام فقال
ان في بطنى ما احضر فهل ين شفاء قال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن
تكتب على بطنك آية الكس وتكتبها وتشرها وتجعلها ذخيرة في
بطنك فتبرأ باذن الله تعالى **المقسم الثاني** في الاستكفاء وهو كثير
فلنقتصر منه على سيدنا **الاول** روى الحسين ابن احمد المنقري قال سمعت
ابا ابراهيم عليه السلام يقول من استكفى بانه من القرآن من المشرق الى المغرب
كفى اذا كان له يقين **الثاني** المفضل بن عمر عنه عليه السلام قال يا مفضل
احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله احد
اقراءها عن يمينك وعن شمالك ومن خلفك ومن فوقك ومن
تحتك ولذا دخلت على سلطان جابر حين تنظر اليه ثلاث مرات و
اعقد بيديك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده **الثالث** للحفظ
من السراق يقرأ حين ياتى الى فراشه قل ادعوا الله او ادعوا الذين
الى اخذ السور وردت به الرواية على عليه السلام وعنه من قراءتها
ها تين الايتين حين ياخذ مضجعة لينزل في حفظ الله من كل جانا
عيند وشيطان مارد الى ان يصبح **قرأة** انا انزلناه في ليلة القدر
على ما يدخر ويحيى جزوله وردت به الرواية عنهم عليهم السلام
للحفظ من الشياطين اذا اخذ مضجعة يقرأ آية الكس السحرة

2 سورة الاعراف

ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله رب العالمين روى
ان رجلا تعلم ذلك عن امير المؤمنين عليه السلام ثم مضى فاذا هو اخذ
بالحية فقال له صاحبه انظره فاستيقظ الرجل فقرأ هذه الآية
فقال الشيطان لصاحبه انعم الله انك احسنه الان حتى يصح
فلما رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاحببه وقال له رايت في كلامك
الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو باث شعث
الشيطان منجرا في الارض **عن النبي صلى الله عليه واله** من قرأ اربع
من اول البقرة وآية الكرسي وايتين بعدها وثلاث آيات من آخرها
لم يبق في نفسه وما له شيا يكرهه ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن
عن الصادق عليه السلام من دخل على سلطان يخافه يقرأ عندها
يقابله كهيصة ويضم يده اليمنى على ما قرأ من فاضم اصبعها ثم يقرأ حمص
ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ وعنت الوجوه للحق القيوم
وقد خاب من حمل ظلماء ويفتحها في وجهه كفى شره **عن أبي الحسن**
عليه السلام اذا خفت امرأ فارقا ساعة آية من القرآن من حيث شئت
ثم قل اللهم ادفع عني البلاء ثلاث مرات **حدث ابو عمر** ان
ابن عمر بن الخطاب روى قال حدثنا عبد الله بن كلب قال حدثني منصور بن
العباس عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري

عن الرضا عليه السلام عن أبيه قال دخل أبو المنذر هشكم ابنا سائب الجلي
عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنت الذي تفسر القرآن قال قلت نعم
قال أخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله واذا قرأت
القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا
مستورا ما ذلك القرآن الذي كان إذا قرأه رسول الله صلى الله
عليه وآله حجب عنهم قلت لا أدري قال فكيف قلت أنت تفسر
القرآن قلت يا بن رسول الله إن رأيت أن تعلم علي وتعلمني
قال آية في الكهف وآية في النحل وآية في الحاشية وهي آية
من اتخذ الله صوايا واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه
وجعل عليه غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون
وفي النحل أولئك الذين يلعب الله على قلوبهم سمعهم وأبصارهم
وأولئك هم الغافلون وفي الكهف ومن أظلم ممن ذكبايت
ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت بداه وبه أنا جعلنا على قلوبهم
أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم الهدى فلن يهتدوا
إذا أبدا قال الكسري فعملتها رجلا من أهل همدان كانت له
البقرة يعلم أسرخته فمكث فيهم عشر سنين ثم ذكبا ثلاث الإبلات
قال فجعلت أمرا على محالهم وعلى مرأصدهم فلا يدرون ولا يقولون

شما حتى خرجت الى ارض لا سلام قال ابو عبد المندر وعلمتها قوما
خرجوا في سفينة من الكوفة الى بغداد فخرج معهم سبعين سبع
سفن فقطع علاست وسلمت السفينة التي قرأ فيها هذه الايات
وروي ايضا ان الرجل المسئول عن هذه الايات ما هي من القرآن هو
الحضر عليه السلام **الحل** المربوط تكتب على رقعة وتعلق عليه
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويثم نعمته عليك وهيبك
صراطا مستقيما ثم تكتب سورة الضحى ثم تكتب من الايات ان
خلق لكم من انفسكم ازواجا لتكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ادخلوا عليهم الباب فاذا
دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا
الارض عيونا فالتمس المني الماء على امر قد قدر قال ربا شرح لي
ويسر لي امرى واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وقد كتبت بعضهم
يومئذ موج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جميعا كذلك حلت
فلان ابن فلان عن فلانة بنت فلانة لقد جاءكم رسول من انفسكم
غريب عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين يوفى رجايم فان تقولوا
فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

القسم الثالث فيما يتعلق بالحاجة الدنيا وكل القرآن صلح لأجابه الدنيا
 بعده وقد تقدم ذلك في أداب الدعاء ويتأكد منه موضع
 فلنذكر بعضها روى جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما أراد الله عز وجل ينزل فاتحة الكتاب
 وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب
 تعلقن بالعرش وليس ينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب تقبطننا
 إلى الذنوب وإلى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس
 فقال سبحانه وعزتي وجلالي يا من عبد قراكن في ديب كل صلوته
 نظرت إليه يعني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ^{والأاسكتة}
 خطبة القدس على ما كان فيه والأقضيت له في كل يوم سبعين
^{حطه القدس الجنة} حاجة أذناها المغفرة والاعتدال من كل عدي ومنعته عليه ولا يمنع
 دخول الجنة إلا الموت **ب** في بعض الروايات أن الدعاء بعد قراءة
 الحمد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب **ج** عن
 أبي المؤمنين عليه السلام من قرأ مائة آية من أي القرآن شائتم
 قال يا الله سبع مرات فلو دعا على ضحرة لفلقها الله **فضل** في خواص
 متفرقة **د** روى عن أبي عبد الله عليه السلام من قرأ الهيك المتكاثرة عنه
 النوم في فتنه القبر **ب** عن الصادق عليه السلام وقع صحف في البحر

مكتوبة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

فوجدوا قد ذهب ما فيه الا هذه الآية الا الى الله نصير الامور **ج**
مثل الصادق عليه السلام عن القرآن والفرقان هما شيان لم شئ واحد
فقال القرآن حبل الكتاب الفرقان احكم الواجب العمل به **ج** اول ما انزل
بسم الله الرحمن الرحيم اقر باسمك واخذه اذا جاء نصره **ج**
عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ قل هو الله احد حي يخلد ضخمة
وكل الله به خمسين الف ملك يحوسونه ليته وروي الصدوق
في كتاب التوحيد انها كفارة خمسين سنة **و** ابو بكر الحضرمي عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من كان يوم من بالله وباليوم الاخر فلا يخاف ان
يقبل في دينه القريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا
والآخرة وغفر له ولوالديه **و** ما قلنا **ج** حماد بن عيسى رفعه الى امير
المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اعلماكم دليلا
وما لا تنسى القرآن قل اللهم ارحمني بتك مخلصك ابدانا بقيتي
وارحمي من تكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك في
والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان الله على الخوف الذي
يرضيك عن الله نذر بكتابك بصرى وشرح به صدري و
اطلق به لساني واستعمل به بدني وقوتني به على ذلك واغنني عن كل
يعين عليه الا انت قاله رواه بعض اصحابنا عن ابي زيد بن جبير عن حفص

توالد امر

الاعود عن ابي عبد الله عليه السلام عن الصادق عليه السلام من فضله لم يوم
 واحد ولم يصلي فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيامة يا عبد الله
 لست من المصلين **ط** عنه عليه السلام من رمت له جمعة ولم يقرأ فيها بقل
 هو الله ثم مات على دين ابي لهب **و** عنه عليه السلام من احب الله من
 اوشدة ولم يقرأ في مرضه اوشدة قل هو الله احد ثم مات في مرضه
 اوشدة فهو من اهل النار **يا** القسم بن سليمان عن ابي عبد الله عليه
 السلام قال قال ابي ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كره **عائش**
 عبد الله بن خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد الله بن يقرأ
 احدا لكهف الا يتقظ في الساعة التي يريد **يج** النهري قال قلت لابي
 ابن الحسين عليها السلام اي الاعمال افضل قال الحال المختل قلت
 ما الحال المختل قال فتح القرآن وختمه كلها باوله المختل في اخذه **يد**
 ابي جعفر عليه السلام من قرأ في ليلة جمعة لم يميت حتى يبعث
 القائم عليه السلام ويكون معه ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة
 لم يميت الا شهيدا او يبعثه الله مع الشهداء عنه عليه السلام من او با
 لعودتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل وتترك
يد عمران بن يزيد قال قلت قال ابو عبد الله عليه السلام من قرأ قل هو الله
 احد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظ ماله

كلاله كسر كلامه
 حبره

حتى يرجع

حتى يرجع الى منزله ^{رقعة} رقيه الدود الذي ياكل المباح والذرع يكتب
 على اربع قصبات او اربع رقع ^{الرقعة} ويجعل على اربع قصبات في اربع جوار
 المبطن او الذرع ايها الدواب والهوام والحيوانات لخرجوا من
 هذه الارض والذرع الى الخراب كما خرج بنو نوح من مدين الكوث وان
 لم تخرجوا من ديارهم وهم الالف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فان
 اخرج منها فائلك رقيم فخرج منه خافيا يتقرب سليمان الذي ايسر
 بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كما هم يوم يوفى لهم ما
 الاعشى اوضعا فاخرجناهم من جنات وعيون وندوع ومقام
 كنهم ونعمة كما نوافيها فاهين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا
 منظرين اخرج منها مذموما مدحيا فلنايتهم بجنود لا قتل لهم
 بها ولخرجتهم منها اذلة وهم صاغرون ^{عن} عن سقر بن جندب قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله من توضئ فهو مهديين هدا الله الى
 الصواب للايمان واذا قال وهو الذي هو طبعني ويسقين الطعم الله
 من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة واذا قال واذا مرضت فهو
 يشفين جعل الله كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحييني
 امانته الله عز وجل موتة الشهداء واحياه حيوة السعداء واذا قال
 والذي لمع ان يغفر خطيئتي يوم الدين غفر الله عز وجل خطاه كله وان

من يمشي بها الى المسجد الحرام
 من يمشي بها الى المسجد الحرام
 من يمشي بها الى المسجد الحرام

كان اكثر من نبي الجبر واذ قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين و
 هب الله له حكما وعلما والحقه مصالح من مضى وصالح من بقى ماذا قال و
 اجعل لي لسان صدق في الاخيرين كتب الله عز وجل له وقعة بيضاء ان فلان
 ابن فلان انت من الصادقين واذ قال واجعل لي من دونه جنة النعيم اعطاه
 الله عز وجل منازلا في الجنة واذ قال واغفر لي لا يجزيك يا علي والم قال من قرأ
 هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم الى اخرها مطع له نور الى
 المسجد الحرام حتى ذلك النور ملائكة سيتغفرون له حتى يصبح **ختم**
 وارشاد واذ قد عرفت فضل الدنيا والذكر وعرفت ان افضل من كل
 منهما ما كان سرا وانما يعدل سبعين ضعفا من الجهر فاعلم ان قول الجاهل
 عليهما السلام فيما رواه زرارة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الخجل
 غير الله لغبطته ايماء الى قسم ثالث من اقسام الذكر اغلا من الاولين
 اخفى الجهر والسر وهو الذي يكون في نفس الخجل لا يعلم غير الله ثم اعلم
 ان وراء هذه الاقسام الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو
 افضل منهما باجمعا وهو ذكر الله سبحانه عند امره ونواحيه فيفعل
 الامر ويترك النواهي خوفا منه ومراقبة له روى ابو عبيد الخداع
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي الا اخبرك يا علي ما افضل عمل
 خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض الله اضافك الناس من نفسك

عن ابي بصير
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخا المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا اخنه سبحانه الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان معصيته تكها ومثل هذا قول
حبة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم اجعين من طلع الله فقد ذكر الله
كثيرا وان قلت صلوته وصيامه ونكاحه للقران فقد جعل طاعة
الله هي الزكك الكثير مع قلة الصلوة والتلاوة ومثل قلة صلى الله
عليه واله ان الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم تقبل ولكن
هو له وهو فان كان هواه وهو فيما يحب وارضى جعلت صمته حمدا
لي ووقارا وان لم يتكلم فاعظم كيف جعل مدار القول والثواب على ما
في النص من ذكر الله والطمانينة اليه والمراقبة له والله لا يقبل كل
الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في القلب من الميل الى الله
سبحانه بالقيام باوامره واجتناب مساخطه والله اذا كان موصوفا
فانه جعل صمته حمدا وهذا مثل قوله وان قلت صلوته ويقرب مني
هذا قلة عليه السلام ويكفي من الدعاء مع البت ما يكفي الطعام من الملح
فقد اكتفى باليسير من الدعاء مع افعال الخير واخبار الكثير من الدعا
والذكر مع عدم اجتناب النواهي غيب حجب في قوله عليه السلام مثل
الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يبيح بغير وتوف في قوله الدعاء مع كل
الحرام كالبناء على الماء وفي الوحي القديم والعمل مع كل الحرام كتناقل

الما في النخل وعنه عليه السلام واعلموا انكم لو صليتم حتى تكونوا كما
لحنايا وصمتكم حتى تكونوا كالانوار ما نفعلكم ذلك الا بوسع حاجن
وعنه عليه السلام احمل الدين الهرج كن ورعا تكن احب الناس كربة بالعمل
بالنقوى اشد اهتماما منك بالعمل بعينه فانه لا يقل عمل بالنقوى
وكيف يقل عمل يتقيل لقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين
فكان النقوى مدار قبول العمل واعلم ان الصادق عليه السلام سئل
عن تفسير النقوى فقال ان لا يفقدك الله حيث امر ولا يترك
حيث نهاك وهذا هو بعينه قوله عليه السلام في اول الباب ولكن ذكر
الله عندما احل وحرم فان كان طاعة تحمل لها وان كان معصية تنهاها
وهذا هو حد النقوى وهي العدة الكافية في قطع الطريق الى الجنة
بل هي الجنة الواقعة من متالف الدنيا والاخرة وهي الممدوحة بكل
لسان والمشرقة لكل انسان وقد سجد عبدوها القرآن وكفاها شرفا
قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان
اتقوا الله ولو كان في العالم حصلة هي صالحة للعبد واجبة للخير العظيم
في القدر واولى بالاجال والوجع للامال من هذه الحصلة التي هي النقوى
لما كان الله سبحانه اوصى بها عباده لما كان حكمته ورحمته فلما اوصى هذه
الحصلة الخاصة بجميع الاولين والآخرين واقتصر عليها علم انها الغاية

لا يتجاوز عنها ولا مقتصر دونها والقرآن مشحون بمدحها وعدد في
مدحها خلا لا **أ** المدحة والثناء وان تصبروا وتتقوا فان ذلك
من غزير الامور **ب** الحفظ والتحسين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا **ج** التأييد والنصران الله مع المتقين
د اصلاح العمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا بسيديا
يصلح لكم اعمالكم غفران الذنب ويغفر لكم ذنوبكم **و** محبة الله ان
الله يحب المتقين **ز** التقبل انما يتقبل الله من المتقين **ح** الا لكم ان
الدم عند الله اتقاكم **ط** البشارة عند الموت الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشري في الحيات الدنيا وفي الآخرة **ي** النجات من النار
ثم نبئ الذين امنوا اتقوا **يا** الخلود في الجنة اعدت للمتقين **يب** يسير
الحساب وما على الذين يتقون من حسابا بهم من شيء **يج** النجاة
من الشدايد والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له مخرجا وينقه
من حيث لا يحتسب ومن يتق كل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره
ناظر للجمعت هذه الحصلة الشريفة من السعادات فلا تنس نصيبك
منها ثم انظر الى الآية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد بليت على
امور **ا** ان التقوى حصن منيع وكف حريذ لقوله يجعل له مخرجا
و مثله قوله عليه السلام لو ان السموات والارض كاشا تقاعلى

الدنوب

القبور

عبد مؤمن ثم اتقى الله لجعل له الله منها فرجا ومخرجا **ب** كونهما كذا كذا
لقوله وينزقه من حيث لا يحتسب **ج** دلت ايضا على فضيلة التوكل
وانه تعالى تضمن للتوكل بكفايته لقوله فهو حسبه ومن صدق
من الله فيك ومن هذا قول النبي صلى الله عليه واله لو ان الناس اخذوا
هذه الآية لكفتم تعريفه تعالى لعباده بان الله قادر على ما يريد
لا يعجزه شيء ولا شيء من ارادته مطلوب لقوله تعالى ان الله بالغ
امره ليتقوا بما وعدهم على ما اتقوا من الاستكفاء والاعطاء على
توكل بالكلية والارغاء **وسئل الصادق عليه السلام عن حد**
التوكل فقال ان لا يخاف مع الله شيئا وان في هذه الآية للغة
للعباد وكفاية لطالب الاشرار روى احمد بن الحسين الميثقي عن
رجل من اصحابه قال قرأت جوابا من ابي عبد الله عليه السلام الى رجل
من اصحابه اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان الله
قد ضمن لمن اتقاه ان يحول عما يكره الى ما يحب وينزقه من حيث
لا يحتسب ان الله عز وجل لا يجزع عن جنته ولا ينال ما عنده
الابطال عنه ان شاء الله وهذا الباقر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي
وكبريائي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤشعده هواي

الدين
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

130

صوى الاشئت عليه امر ولبت عليه ديناه وشفت قلبه
لها ولم اوته منها الا ما قدرت وعزتي وجلالي ونظمتي وكبر
يا شئ ونفدي ونفوي وارنفاع مكاني لا يوشعبد هو اي على هو
الا استخففته ملائكة وكفلت السموات والارض رزقه وكنت لم
من وراحات كل تلج والله الدنيا وهي راحة روى ابو سعيد
الحذري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول عند منعه
من احد والناس يحذرون به وقد اسند ظهره الى طيحة هناك
ايها الناس اقبلوا على ما كلفتم من اصلاح اخذتم واعرضوا عما
ضمن لكم من دنياكم ولا تستعملوا اجوارا غديت بنعمته في التقرض
لسخطه بمعصيته واحملوا شغلكم في التماس مغفرته وافرغوا همكم بالقرعة
الى طائفة من بانيصيبه من الدنيا فات بضيئه من الاخرة ولم
يدرك منها ما يريد ومن بانيصيبه من الاخرة وصل اليه نصيبه
من الدنيا وادرك من الاخرة ما يريد روى عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال امثال من اقبل ما يحب الله اقبل الله عليه
قبل كل ما يحب ومن اعتصم بالله يتقوا عصمه الله ومن اقبل الله قبله
وعصمه لم يبال لو بتقطت السماء على الارض وان نزلت نار من
على اهل الارض فماتت بليته كان في حذر الله بالتقوى من كل بليته اليس الله

قصته
عنه

تعالى يقول ان المتقين في مقام امين **فصل** وروى محمد بن يعقوب
يرفعه الى اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ملك في
بنو اسرائيل وكان له قاض وللقاض اخ وكان رجلا صدق
وامراة لم قد ولدها الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة
فقال للقاض ابني رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا وثق من اخي فدناها
ليبعثه فذكر ذلك الرجل وقال لاختيه اني اكره ان اصيغ امراني فخرج عليه
ولم يجد بئرا من الخرج فقال لاختيه يا اخي اني لست لخلق شيئا اهم
الي من امراني فاخلفتني فيها وتول فضا حاضتها قال نعم فخرج الرجل
وقد كانت المرأة كارهة لخروجه وكان القاض ياتها ويسالها عن
حواليها ويقوم بها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت عليه فخلق
عليها لئلا لم تفعله لتخبرن الملك انها قد فوجت فقالت اصنع ما يذكرك
لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتي الملك فقال امراة قد اخي فوجت
وقد حققت ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها فقال ان
الملك قد امرني بمعرك فما تقولين تجيبني والاحتك قالت لست
اجيبك فاصنع ما يذكرك فلخرجها فحفر لها فرجها وبعده الناس فلما
ظن انها قد ماتت تكلها واخطى وجنتها الليل وكان بها ريق فتمزقت
وخرجت من الحفرة ثم شئت على وجهها حتى خرجت من المدينة فانتهت

الى ديب فيه ديارني فنامت على باب الدين فلما اصبح الدين انى ففتح البابا
فراها فسا لها عنقها فخبرت به بجالها فخرجها وادخلها الدي كان
له ابن صغير لم يكن له غيره وكان حسن الحال قدا واهلته بان نزلتها
واندملت ثم **دفع** اليها ابنه وكانت تربيته وكان لدايبنى ففرطت
يقوم باوامر فاجتنبته فدعاها الى نفسه فابت فجهدها فابت فقال
لئن لم تفعلن لاحيدت في قتلك فقالت لصنع ما يبد لك فعد الى البنى
فدق عنقه واتى الدي باني فقال له عدت الى فاجرة قد فجت فدفعت
اليها ابنك فقلته فجاء الدي باني فلما رآه قال ما هذا فقد تقيمت
صنعي بك فاخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني
عندي فاخرجي فاخرجها اليك ودفع اليها عشرين درهما فقال لها
تدودني هذه الله حسبك فخرجت ليده فاصبحت في قرية واذ فيها
مصلوب على خشية وهو حي فسالت عن قصته قالوا عليه عرون
درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يودي الى صاحبه
فاخرجت العشرين درهما ودفعتها الى خريجة وقالت لا تقتلوه فانك
على الخشية فقال لها ما الحرام عظم على منة منك نجيتني من الصلب
ومن الموت فانامد منك حيث ما ذهبت فمضى بها ومضت حتى
انتهيا الى ساحل البحر فابى جماعة وسفنا فقال لها اجلسي انا
اعمل لهم واستعظم وابيك اذهب به فاقم فقال لهم ما فيهم

سفيتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر وغنم واشيا نزلتجة
ولما هذه فخذ فيها قال ولم يبلغ ما في سفيتكم هذا قالوا انما
مخضيه قال فان معي شيا خطيرا هو خيتمائي سفيتكم قالوا وما لك
قال جارية لم تواسلها قط قالوا فبعناها قال نعم على شرط ان يذهب
بعضكم فينظر اليها ثم يحيني فصور فشرتها ولا يعلمها ويدفع الى
التمن ولا يعلمها حتى امضى انا فقالوا ذلك لك فما صعب فبعثوا من
نظر اليها فقال لما رايت مثلها قط فاشتوها منه بعشرة الاف درهم
ودفعوا اليه الدرهم فمضى بها فلما امضى اتوها وقالوا لها قومي واضل
السفينة فقالت لم قالوا اشترينا منك من سولاك قالت ما هو عيوني
قالا تقوين او لنحملك فقامت وضمت معهم فلما انتقوا الى الساحل
لم يامن بعضهم بعضا عليها فعملوها في السفينة التي فيها الجوهر والنجاة
وسكروا في السفينة الاخرى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم ريحا
ففرقهم وسفينهم وتحت السفينة ثم دارت في الجزيرة واذ فيها
ماؤ شجر فيه ثمرة قالت هذا ما اشرب منه وشره كل منده واعبد الله في هذا
الموضع فاحمى الله عز وجل الى بني اسرائيل ان ياتي ذلك
الملك فيقول له ان في جذيرة من جذ ايد البحر خلقا من خلقي فاجح
انت ومن في مملكتك حتى ماتوا خلقا هذا وتقرؤا لم بنوكم سألوا
ذلك الخلق ان يغفروا لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل

مملكة الى تلك الجزيرة فاروا امرأة اخيه فحرت فامرته برحمتها ولم تقم
عند البيعة فاخاف ان الكون قد تقدمت عليها لايجل لي فاحبان
تستغفر لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفانها
انه كان الى المرأة مكان من فضلها وصلحها وان خرجت عنها وكافة
لذلك فاحبني اخي انها لم تجت فرجها وانا اخاف ان الكون قد ضيعتها
فاستغفر لي غفر الله لك اجلس فاجلسه الى جنب الملك ثم اتى
القاضي فقال لها انه كان لاختامرة وانها احببتني فدعوتها الى
الفجر فابت فاعلمت الملك انها قد فحرت فامرني برحمتها فحبها
انها كاذب عليها فاستغفر لي فقالت غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها
فقالت اسمع ثم تقدم الديراني فقص قصته فقال خرجتها بالليل وانا
اخاف ان يكون قد اقبلها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم
الفقيهان فقص قصته فقالت لا غفر الله لك قال ثم اقبلت على زوجها
فقالت انا امرتك وكما سمعت انما هو قصتي وليست لي حاجة في احوال
وانا احب ان تلخذ هذه السفينة بما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله
في هذه الجزيرة فقد ترى ما القيت من احوال ففعل واخذ السفينة وما
فيها وانصرف الملك واهل مملكته ^{فانظر} وحامه الى تقوى هذه المرأة
كيف عصمتها من ثلاثة اموال شدا خلصتها من الدم ومنهمة

الفقران وقد التفتا ثم انظر يا بلع من كاستها على الله بان جعل رضا
مقرونا برضاها ومغفرة مقرونة بمغفرتها وكيف جعل من نصب
لها ملكا وهيئ لها ملكوها خاضعا لها وطالبا منها المظفرة والرضا
وكيف رفع من قدرها ونفوسها بذكرها حيث امر بتبته بان يحشر
اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلها بابا الى الله تعالى
وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في الحديث القدسي يا ابن
ادم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا تقتريا
يا ابن ادم انا حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت يا ابن
ادم انا اقول للشيء كن فيكون لطعني فيما امرتك اجعلك تقول للشيء
كن فيكون **وعن** ابي حمزة قال ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
يا داود انه ليس عبد من عبادي امره بطاعة فيطيعه فيما
امر الا اعطيته قبل ان يسالني واستحييت له قبل ان يدعوني
وعن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله اوحى الى داود ان بلغ قوما لغه
ليس من عبد منهم امرته بطاعة فيطيعه الا قد كان حقا على ان
اطيعه واعينه على طاعته وان سالني اعطيته وان دعا في اجته
وان اعتصم بي عصمته وان استكفاني كفيت به وان تكلم على حفظته
من وراء عورتك وان كاده جميع خلقي كنت دونك **وعن** زرعة بن محمد

قال كان له رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة فوكت في قلب
رجل وأحبها فشكى ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال تعرض لها
وكل ما رايتها فقل إنا لله من فضل ففعل فما ذلك لبث إلا سيرا
حتى عرض لها سفر فجاء إلى الرجل فقال يا فلان أنت جاري وأوثق
الناس عندي وقد عرض لي سفر ما أحب ~~ولم أذهب~~ ان أودعك
فلا فنة جارية تكون عندك فقال الرجل ليس لي امرأة ولا يبعني في
منزلي امرأة فكيف تكون جارية عندك فقال اقترنها عليك با
التمن وتضمنته لي وتكون عندك فاذا انقضت فبعينها اشترتها
وان ثلث منها ثلث ما يجزلك ففعل وغلط عليه في الثمن وخرج
الرجل فمكت عنده ومعه ما شاء الله حتى قضى وطء منها ثم قدم
رسول لبعض خلفاء بني أمية يشري له جارية وكانت هي فيمن
سئى أن تشتري فبعث إليه العالى فقال له جارية فلا نقال فلا
غائب فقهره على بيعها وأعطاه من الثمن ما كان فيه بيع فلما
أخذت الجارية وأخرجها من المدينة قدم مولاها فادل
ثمة سأل سأل عن الجارية كيف هي فأخبره وأحبها وأخرج
له المال كله الذي قومه عليه والذي بيع فقال هذا ثمنها فخذ
فأبى الرجل وقال ما أخذ إلا قومت عليك وما كان من فضل فخذ

لستب المومنين عند اللام الى معونه
سمعتك بنبي محمد خيانه وانت محمد بن توفيق ككتشف الاموال من كتب فرجها
فويلك الا تترن ولا تصدق
ه

لك هيثا فضيع الله له بحسن نيته وان لم ان التقوى فكل شرط الاكساب
وشرط الاجتناب والاكتساب فعل الطاعة والاجتناب ترك المنها
وشرط الاجتناب اسلم واحل للعبد واهم عليه من شرط الاكساب
لان الاجتناب يقيد مع حصوله وين كوامعه ما يحصل من شرط
الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما تلونا عليك من قول اسلم
السلم يكفي من الدوام البتة يكفي الطعام من الملح ونظاير هذا
نظائر يتكبره وشرط الاكساب لا ينفع مع نصيبه تضييع شرط
الاجتناب وقد عرفت ذلك ايضا من كتابنا هذا وفيما ليت من خبر
معاذ لفاية وفي قول القرشي ان شجرة ناء الجنة لكثير فقال نعم
ولكن وايها ان ترسلوا عليها نيرانا فترقوها وعنه عليه السلام الحمد
ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وعنه عليهم السلام حبوا و
اجتهدوا وان لم تعلموا فلك يقصوا فان من بيني ولا يهدم بيتقعا
وم وان كان يسيرا وان من بيني وهدم ويوشك ان لا يتفع له
بناء فعليك بالاجتهاد في تحصيل الطرفين ليسحل حقيقتهما ولو
فتكون قد سلمت وعملت وان لم تبلغ الا الى احدهما فليكن ذلك
شرط الاجتناب فتسلم ان لم تعنم والاخرت الطرفين جميعا فلك
ينفعك قيام الليل وتعبه مع متصمك بل عرض الناس وقد

عنا بنى صلى الله عليه وآله انه قال اياكم وضنول المطعم فانه بسم
القلب بالفتوة ويطلب الجوارح عند الطاعة ويقيم الهمم عند فتح
الموعظة واياكم وضنول النظر فانه بيد الهوى ويولد له
العقل واياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب شد الحزن
ويختتم على القلب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل عصىة وراس
كل خطية وسبب ابطال كل حسنة وهذا مثل قوله عليه السلام فيما تقدم
اياكم ان تدسلوا عليها نيرانا فينخرقوها وروى محمد بن يعقوب
يرفعه الى الجنة قال كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فباعه رجل
فقال له يا ابا محمد اني مبتلى بالشراء فارزني يوما وصوم يوما فكون
ذالفاة لئلا فقال له علي بن الحسين عليهما السلام انه ليس بشي أحب
الى الله غروجل من ان يطبخ فلا يعصى فلا شئ ولا يصوم ولا يجتذبه
ابو جعفر عليه السلام اليه بيده فقال له تغل عمل اهل النار وتجهان
تدخل الجنة **عن** عنا بنى صلى الله عليه وآله ليحيين اقام يوم
القيامة لهم من الحسنات كجبال قامة فيؤمرهم الى النار فيقل
يا بنى الله امضون قالوا كيف يصلون ومضيومون ويأخذون
وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا اخ لهم شئ من الدنيا وشوا عليه
السلام واعلم انك لا تبلغ الا بالعباء هذه نفسك الامانة فانها

اضرب الاعداء كثيرة البلاء مرية في الممالك كثيرة الشهوات
 قال الله تعالى فاما من طغي واشتاك حية الدنيا فانا الحليم هو الماي
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فانا الجنته هو الماي
 وقال النبي صلى الله عليه واله اعدى عدوك نفسك التي بين جنبك
 فلا تغفل عنها واوثقها بقيد التقوى واكسرها بثلاثة اشياء
الاول ضع الشهوات فان الدابة الحرون تلين اذا نقصت علقها
 ذلت وانقادت **الثاني** مخمل انتقال العبادات فان الدابة اذا نقل
 حملها قل علفها ذلت وانقادت **الثالث** الاستغانة بالله و
 التضرع اليه بان يعينك عليها ولا تترك الحق الصديق عليه ^{الصديق}
 السلم ان النفس لامارة بالسوء الامار هم ربي فاذا وطئت على هذه
 الامور الثلاثة انقادت لك باذن الله سبحانه فحينئذ تبادر
 الى ان تملكها وتلجها وتنامن من شرها وكيف تأمنها وتسلم من شرها
 اما لها مع ما يشاهد من اختيارها ورداة لحوالها الست تهاها وهي
 في حال الشهوة بهيمة وحال القضب سبع وفي حال المصيبة طفل
 وفي حال النعمة فرعون وفي حال الشبع تهاها تختال وفي حال الجوع
 تهاها محبونة ان اشبعها بطرت وان جوعتها صاحت وجرعت
 من كحار الشوان افضته وح وان جاع فهو قال بعض العلماء ومن

هذه النفس و جعلها الله اذا همت بمعصية او ابتغيت لها شهوة
 او تشفعت اليها بالله ثم برسوله وجمع انبيائه وكتبه وجميع الملائكة
 ثلثة المقربين وقرض عليها الموت والفقر والقيامة والحجة و
 النار لا تغطي القيامة ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم استقبلها
 بمنع رخيص او اعطاء رخيص تسكن وتترك شهادتها لتعلم خستها
 وجعلها فايلا ان تغفل عنها طرفة عين فانها قال خالفها
 العالم لها ان النفس لا تمانع بالشئ فكفى هذا بقتيلها لمن عقل فان
 بجها بالتقوى وقد هان بنام العجا وبقها بسوط الخوف **اما**
 التقوى فليست قديها عنا الجوع والنقاة **واما** الخوف فاعنا يجب
 التذلة بامرني **الاول** لتزجربه عنا المصاة فانها امانة بالسوء مائلة
 الى الشر ولا تنتهي عن ذلك الا بتجويف عظيم ولتهديد شديد
الثاني لان لا تجيب بالطاعات والعجب من المهلكات بل يقعها بالنم
 والعيب والتقص وما اكتسبه من الوزر والخطايا التي تجب
 الخزي والنار **واما** العجا فانما يلزم بامرني لتنبعث عن الطاعات
 لئلا الخير ثقبيل والشيطان عنه زاحدا والنفس ميالة الى الكسل
 والبطالة **الثاني** ليهون عليك احتمال المشقات والشدايد لان من
 عرف ما يطلب ان عليه ما يبذل الا ترى مشاق القسل لا يفكر بلبس

التقوى

قطع فلان مودعي

الخل لما يتذك من حلاوة الفسل والفاعل يعمل لعله فان بالجهد
الشديد ويجد لذلك لذة من اجل اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر
بمقاسات الحر والبرد ومباشرة الشقاء والكدر طوله الله السنة
لما يتذك من البسمة فاحمد الله الواعي على العافية القوي
واصبر على الالم والبلوى **شعر** لما خير من كانت الفردوس
سكنته ما ذا الحثل من بوس واقتار **تته** عيشي كبيتا خافيا وجلد
الى المساجد عيشي بين الحمار **ثم** ثم اذا كان اشيا العبودية هو القيلام
بالطاعة والانتقاء عن المحبة وذلك الا يتم مع هذه النفس
الامانة بالسوق الابترخيص وتخويف وتزهيب وتزجيب فان
الدابة الحوودة يحتلج الى قوايد يقودها والى سابق يسوقها
واذا وقعت في مهواة فذبا تضرب بالسوط من جانب ويبلح
لها بالشعير من جانب اخر حتى تنهض وتخلص مما وقعت فيه
وان الصبي الغني لا يمد الى الملكة الابتجئة من الابوين و
تخويف من المعلم وكذلك هذه النفس دابة حنون وقعت في
مهواة الدنيا فاحرف سوطها وسابقها والرجاء شعيرها وقا
يدها وانما يغدو الصبي الغني الى الملكة رغبة في الرجاء وربة
في الخوف فذلك الجنة وثوابها تزجيب النفس وتغنيها والنار ثقلها

تخويف الناس وتهيبها **مضد** وقد أحببت أن أختم هذه الرسالة
بذكر اسمائه الحسنى أما الأول فلأن المقصود من وضع هذا الكتاب
التبني على ما يكون سببا لأجابة الدعاء وقال تعالى والله الاسماء
الحسنة فادعوه بها وروى الصدوق بلناده مرة فوعا إلى عبد السلام
ابن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن علي عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله عز وجل تسعة وستون
اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة **واما** ثانيا
فلتشرّف هذه الرسالة ختامها مسك ثم اردفها بترجمتها على وجه
وجيز لا باختصار محض ولا اطناب ممثليكم ذلك كالحقيقة
لسامعها وقارئها وحافظها وراعيها فليبلغ بذلك حقيقة التوحيد
ولعل إلى هذا اشار الصدوق رحمه ويقوله معنى احصاها هو الا
حالة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء دأها وروى
الصدوق ايضا بلناده إلى سليمان بن مهران عن الصادق عمن بن
محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن
علي عن أبيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله إن الله تبارك وتعالى تسعة وستون اسما ساعة واحدة
من احصاها دخل الجنة وهي **الله الواحد** **الاحد**

الحليم

المبين

الصدق، الاول، الاخر، السميع، البصير، القدير، القهار
العلي، الاعلى، الباقي، البديع، الباري، الاكبر، الظاهر
الباطن، الحي، الحكيم، العليم، الحفيظ، الحق، الحبيب
الحميد، الحق، الرب، الرحمن، الرحيم، لذاري، الدارق
الرفيق، الرؤف، الوالي، السلام، المومن، المهين،
العزیز، الجبار، المتكبر، السيد، سبح، الشهيد،
الصادق، الطاهر، العدل، العفو، الفقير
الغني، الغياث، الفاطر، الفرد، الفتح، الفائق
القديم، الملك، القدوس، القوي، القريب، القيم
القابض، الباسط، قاضي الحاجات، المجيد، الولي
المنان، المحيط، المفيت، المصور، الكبير، الكبير
الكافي، كاشف الضر، الدار، النور، الوهاب، النضر
الواسع، الودود، الهادي، الوفي، الوكيل، الوارث
البر، الباعث، لتواب، الجليل، الجواد، الخبير،
الخلاق، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم
اللطيف، الشافي، فانه اشهر اسمائه سبحانه واعلاها
محله في الزك والدعاء وسمت به سايبا لاسماء العباد

اسمان

اسمان يشملها نفى الانباض عنهما والاحياء والفرق بينهما وجه
الاول الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد بالمعنى **الثاني**
ان الواحد لا غلظ من يعقل **الثالث** ان الواحد يدخل في الضارب والعد
ويمتنع دخول الاحد في ذلك **الرصد** هو السيد الذي يصمد اليه في
الامور ويقصد في الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد تقول صمدا
ممد هذا الاخرى قصدت قصد وقيل الصمد الذي ليس بجسم
ولا جوف **الاول** هو السابق للاشياء الكائنة لم ينزل قبل وجود الخلق
لا شئ قبله **الآخر** هو الباقي بعد فناء الخلق وليس معنى الآخر
ماله الاستثناء كما ليس معنى الاول ماله الابتداء فهو الاول والآخر
السميع السامع يسمع السر والنجوى سواء عند الجهر والخفوت و
النطق والسكوت وقد يكون السميع بمعنى القبول والاجابة وهو
الذي يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع العالم بالمسوغات
وهي الاصوات والحروف وبثوت ذلك له ظاهر لانه لا يغيب عنه
شئ من اصوات خلقه اولانه عالم بكل معلوم فندخل البصير العالم
بالمبشرات **القدير** بمعنى القادر وهو من القدرة على الشئ والتمكثنه
منه فلا يطيق الامشاع عن مراده ولا يستطيع الخروج عن صلا
وايراده **القهار** هو الذي قهر الحياقة وقهر العباد بالموت فلا يطيقه
القاهر

معنى ر

الاشياء الاشاع منه مما يريد الانفاذ فيها **العلي** المتنة عن صفات
المخلوقين تنع ان يوصف بها وقد يكون بمعنى العالي فوق خلقه
بالقدرة عليهم او الترفع بالمتعالى عن الاشياء والانداد وعما
خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه نكر الضلال
فهو متعال عما يقول الظالمون علوا كبيرا **الاعلى** بمعنى الغالب لقوله
لا تخف انك انت الاعلى وقد يكون بمعنى المتنزه عن الامثال
والاصناد والاشباه والانداد **البارى** هو الذى لا يعرض عليه
عوارض الزوال وبقاؤه وغير مشاه ولا محدود وليست صفة
بقائه ودوامه كبقاء الجنة والنار ودوامها لان بقاء
انلى ابدى وبقاؤها ابدى غير انلى ومعنى لان لما لمزل ومعنى
الابد ما لا ينال والجنة والنار مخلوقتان بعد ان لم يكونا
فهذا فرق ما بين الامرين **البارى** هو الذى فطر الخلق مستبدا له
لا على مثال سبوه وهو فعيل بمعنى مفعول كاليم بمعنى سولم والبدع
الذى يكون اولانى **كل** شئ قلما كنت بدعا من الرسل
اى لست باول رسل **البارى** اى الخالق ويقال برب الله الخلق
اى خلقهم كما يقال بارى السم وهو الذى فلق الحبة وبرئ النمة
وبارى البرايا اى خالق الخلايق والبدية الخليفة **الكرام** معناه

الكريم وقد يحى افعل في معنى فاعيل كقوله تعالى وهو اهون عليه
 اي صين عليه ولا يصليها الا الاشقي الذي وسجنها يعني
 الشقي واتقى وانشد في ذلك المعنى شعر ان الذي سمك السماء
 بنا لنا بيتا قوامه اعز وجلول **الظاهر** بحجة الباهرة وباهنيه
 النيرة وشواهد اعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته
 فلا وجود الا هو يشهد به **ولا خترع الا هو** **عز وجل**
 عز وجل **شعر** واعجبا كيف يعصى الاله ام كيف يحجر الجاهل
 وفي كل عضو له اية **تدل على ان الله واحد** وقد يكون بمعنى
 الغالب القادر كقوله فاصبحوا **ظاهرين الباطن** المحتجب عن
 ادراك الاصبار وتلوث الخواطر والافكار فهو الظاهر الخفي
 الباطن بالدليل والاعلام **بالحق** بالكنه عنا لا وهام احتجب بالذات
 وظهر بالايات فهو الباطن بلا حجاب والظاهر بلا انذات وقد
 يكن بمعنى الطوبى وهو الخبر وبطانة التجل **ولجبة الذين**
 يداخلهم ويدخلوه في امره والمعنى انه عالم بسرايهم فهو العالم بسرايهم
 القلوب والمطلع على ما بطن من الغيوب **الحق** هو الخالق الفعال
 المدرك وهو حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس عجيب
 الى حيوة له يحيي **الحكيم** هو المحكم خلق الاشياء ومعنى الاحكام بخلق

الخبر الاشكال

البيان في معنى الحكيم
 اصل الحكيم من الحكمة والاعمال
 وانما قيل له الحكيم لان الله تعالى
 انشأ كلامه ونطقه في الحكيم الذي هو
 الامور ما خلقه من الخلق يعني ان الله تعالى

الاشياء اتقان التدبير وحسن الضويع والتقدير وقيل الحكيم
العالم والحكم في اللغة العلم بقوله تعالى يوتي الحكمة من يشاء والحكيم
ايضا الذي لا يفعل البقي ولا يخل بالواجب والحكيم هو الذي يضع
الاشياء مواضعها فلا يمرض عليه في تقدير ولا يتسخط عليه
في تدبير **العليم** هو العالم بالسرائر والنفيات التي لا يدركها
عالم الخلق بقوله وهو عليم بذات الصدور فلا يفرب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء عالم بتفاصيل المخلوقات قبل
حدوثها وبعد وجودها **العليم** هو ذو الصبغ والاناة التي لا
يغير جهل جاهل ولا غضب مغضب ولا عصيان عاص **الحفيظ**
هو الخافض يحفظ السموات والارض وما بينهما ويحفظ عبده
من الخلل **الحالك** والمعاطب ويقبه مصارع السوء **الحق** هو
المتحقق لونه وجوده وكل شيء يصح وجوده وكونه فهو حق كما
يقال الجنة حق كائنة والنار حق كائنة **الحسيب** هو الكافي تقول
حسبك درهم اي كفاك حسبك الله ومن اشبعك من المؤمنين
اي هو كافيك والحسيب ايضا معنى المحاسب كقوله تعالى كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا اي محاسبا والحسيب ايضا المحصى
والعالم **الحميد** هو المجد الذي استحق الحمد بفعاله اي يستحق الحمد والثناء

والضراء في الشدة والخاء **اللطيف** معناه العالم قال تعالى يستأمنونك
عن الساعة كأنك حفى عنها أي عالم بوقت مجيها وقد يكون الحفي
معنى اللطيف ومعناه المحتفى بك بتركه و يلفظك **الرب** المالك
وكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك أي سيدك
ومليكك وقال قاتل يوم حنين لاذنبي رجل من قرشي أحب الى
سنان بن أبي رجل من هوازن يبيد يملك ويصير لي رجا والكا
ولا يدخل الالف واللام على غير المعبوس سبحانه لانها للعموم وهو
المالك لكل شيء وانما يطلق على غيره بالنسبة الى التالفة
ما يملك ويضاف اليه التباينون الى التالفة نسبو الى التالفة و
العبادة للرب لانقطاعهم اليه والمالههم بحضرة خدمته واليتلون
الصابدون مع الانبياء والملائكة **لهم الرحمن** بجميع خلقه اذ هو
ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق في انزاعهم واسباب معاشهم
وموتهم المؤمنين والكاف والصالح والظالم **الرحيم** بالمتقين يخشونهم
برحمته قال تعالى وكان بالمتقين رحيمًا والرحمن الرحيم اسمان من
صوتها تطلب الغنة ومشقان من الرحمة وهي النعمة قال تعالى وما ارسلنا
الا رحمة للعالمين أي نعمة عليهم وقد يتسمى بالرحيم نبي تولى ولا
يتسمى بقدره على كشف البلوى والرحيم من خلقه قد لا يقدر على

النعمة

كشفها ويقال للقرآن رحمة والغيث رحمة أي نعمة ويقال الدقيق
القلب من الخلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب النعم والنعمة
الدعاء للمرحوم والتوجه له وليست في حقه تعالى بمعنى النعمة
بل معناها إحياء الرحمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحد المشمل
أن يقول هي التخلص من أقسام الألفات وإبطال الخيرات إلى
أبواب الحاجات **الذي** الخالق والله ذر الخلق وبراهم خلقهم
والله هم غلة ترك الهمة **الرازق** هو المستكمل بالبرق والقيام على
كل نفس بما يقيمها من فوقها وسع الخلق كلهم رزقه فلم يحصر
بذلك مؤمنون وكافرون ولا يبدون فاجر **الرقيب** الحافظ الذي
لا يغيب عنه شيء ومنه قوله سبحانه ما يلفظ من قول الإله
رقيب عتيد **الروف** هو الحميم العاطف بأفقه على عباده وقيل
الرافة أبلغ من الرحمة ويقال اللفة اخضرار الرحمة والرحمة
لعم **الرائي** معناه العالم والبيعة العلم ومنه قوله الم تكيف فعل
تلك ليعاد أراد الم تعلم وقد يكون الذي بمعنى المبصر والروية
الابصار **السم** معناه ذو السلام والسلام في صفته نعم هو الذي
سلم من كل عيب وبني من كل لفة ونقص وقيل معناه المسلم لأن
السلامة تنال من قبل والسلام والسلامة مثل الضاع والضاعة

وقوله

عمر

ولقوله تعالى لهم دار السلام يجوز ان يكون مضافة اليه ويجوز
ان يكون قد سمى الجنة سلاما لان الصائب اليها سلم فيها من
كل افات الدنيا فهي دار السلامة **المؤمن** اصل الايمان في اللغة هـ
المصدق فالمؤمن المصدق اي يصدق وعده ويصدق طنون
عباده المؤمنين ولا يخيب امالههم وقد يكون بمعنى انه امنهم
من الظلم والجور عن الصادق عليه السلام سمي الباري عز وجل
مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل فيخير الله امانه **المهمين** ^{هو}
^{بفتح هم الثانية} الشهيد ومنه قوله تعالى مصدقا لما بين يديه وهمنا عليه
والله المهمين اي الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل
اذ لا يغيب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وقيل المهمين
الامين وقيل الدقيق على الشئ والحافظ له وقيل له انه اسم من
اسماؤه عز وجل في الكتب العزيز المتبع الذي لا يغيب وهو ايضا
الذي لا يعادله شئ وانه لا مثل له ولا نظير له ويقال من غريبي
من غلب سلب وقوله حكامة عن الحسن وعزتي في الخطاب
اي غلبني في مجاور الكلام وقد يقال للملك كما قال الحق يوسف
يا ايها العزيز اي يا ايها الملك **الجبار** هو الذي جبر مفاقر الخلق
وكسرهم وكفاهم اسباب المعاش والنزق وقيل الجبار العالي

فرق خلقه والقامع لكل جبار وقيل الجبار القاهر الذي لا ينال
 يقال للمخلقة التي لا ينال جباراً والجباران انسانان على ما يلزمه
 فظهر على امر من الامور فقال الصادق ع لا جبار لا تفويض لكن
 امر بين الامرين يعني بذلك ان الله لم يجعل عباده على المعاصي
 ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا فيه بارأهم ومقاييسهم
 فانه عز وجل قد حددهم وصف وقرض وشرع وسن وأكمل لهم
 الدين فلا تفويض مع التحديد والتوصيف **التكبير** هو المتعالي
 عن صفات الخلق ويقال المتكبر على غناه خلقه اذ نازحهم
 العظمة وهو ما خوذ من الكبرياء وهي اسم للتكبر والتعظيم **السيد**
 معناه الملك ويقال لملك القوم وعظمتهم سيدهم فقالت عائشة
 وقد ساوهم وقيل للقيس بن عاصم بما سدت قويق قال ببذل الندي
 وكف الاذى ونصر المولى وقال النبي ص ع على سيد العرب فقالت
 عائشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال صلى الله عليه وآله
 انا سيد ولد آدم على سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد
 قال من افترض طاعته كما افترض طاعته فعلى هذا الحديث
 هو الملك الواجب الطاعة **سُبُوْح** هو المنزه عن كل ما لا ينبغي
 ان يوصف به وهو حرف مبتدئ على فقول وليس في كلام العرب

الغنى فمجانة
 سرون

فَعَوَّلَ بضم الفاء الأستبوح و قدوس ومعناها واحد **الشريد** هو الذي
لا يغيب عنه شيء يقال شاهد وشهيد وعالم وعليم أي كانه
الحاضر المشاهد الذي لا يغرب عنه شيء ويكون الشهيد بمعنى
العليم بقوله شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة قتل معناه
أي علم **الصادق** معناه الذي يصديق في وعده ولا ينجس ثواب من
ينفي به **الصانع** الصانع المطلق هو الصانع لكل مصنوع أي خالق
كل مخلوق ومبدع جميع البناخ في هذا دلالة على أنه لا يشبهه
شيء لانالم نجد فيما شاهدنا من الاشياء فاعلم البتة وكل من
سواه فهو فعله وصنعتة وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد
على انفراده وعلى أنه بخلاف خلقه وأنه لا شريك له قال
بعض الحكماء في هذا المعنى **يصف** النوح **شعر** عيون في جفون
في فنون **يبت** ولما صنعتها المليك بانصار النعج طمحت
كان حداثتها ذهب سبيك على قضب النمر بحزات بان الله
ليس له شريك **الظاهر** معنا المتن عن الاشياء والانداد و
الامثال والاصناد والصلحية والاولاد والحدوث والذوال
والسكون والانتقال والطول والعرض والدقة والغلظ والحرارة
والبرودة وبالجملة هو ظاهر عن معاني المخلوقات متعالى عن

صفات الممكنات متقدّس عن بغوت المحرّثات فتعالى عنكم
وتقدّس وتظّم ان يحيط به علم او يتخيّله وهم **العدل** هو الذي
لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم والعدل من الناس المرغى
قوله وفعله وحكمه **العفو** هو المحاء للذنوب الموبقات وسدّها
باصغافها من الحسنات والعفو مفعول من العفو وهو الصّح
عن الذنب وترك مجازات المني وقيل هو اخذ من عفت
البيع الاتزان ادرسته وحقته **العفور** هو الغفر الذي
يكثّر المغفرة ويكون معناه منصرفا الى مغفرة الذنوب في الامة
والتجاوز عن العقوبة واشتقاقه من الغفرة وهو السد
القطيعة ومنه سمي لمغفرة لستره الناس والمبالغة في العفو
اعظم من المبالغة في العفو لان ستر الشئ قد يحصل مع
بقاء اصله بخلاف المحو فانه ان الله له راسا وفعل لا شره جلة
الغني هو المستغنى عن الخلق بذاته فلا تعرض له الحاجات و
بجماله وقدرته عن الآلات والادوات فكل ما سواه محتاج وله
في وجوده فهو الغني المطلق **الغياث** معناه المغيث سمي بالمصد
توسعا لكثرة اغاثته الملهوفين واجابته دعاء المصطرين
الفاطر الذي فطر الخلق اي خلقهم وابتدأ صفة الاشياء و

وابتداعها فهو فاطرها اي خالقها ومستدعها **الفرح** معناه المنقر
بربو بيته وبالأمر دون خلقه وايضا فانه موجود وحده
لا موجود معه **الفتاح** ² **الازر** الحاكم بين عبادته يقال فتح الحاكم بين
الخصمين اذا قضى بينهما ومنه قوله نعم ربنا فتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي احكم بيننا ومعنى الفتح
ايضا الذي يفتح البرق والجمعة لعباده **الفالق** الذي فلق
الارض فانشقت عن الحيوان وفلق الحب والنبأ فانفلقت
عن النبات وفلق الارض فانفلقت عن كل ما خرج منها وهو
كقوله والارض ذات الصدع وفلق الارض الطلسم عن الصبح
والسماء عن القطر وفلق البحر لئلا فانفلق فكان كل فرق ك
طود العظيم **القديم** هو المتقدم للأشياء بكل تقدم ليس له وجود
اول ولا يسبقه عدم **الملك** التام الملك للأشياء بكل تقدم
الجامع لأصناف الملوك والملكات ملك الله عز وجل نبي
فيه التاء كما زيدت في رحوت ورحوت يقول العرب رحوت
خير من رحوت اي لان تذهب خير من ان تنجم **القدوس** يقول
من القدوس وهو الطهارة والقدوس الطاهر من العيوب
المنزه عن الانداد والاولاد والمقدس الطاهر والحق التثنية

وقوله عز وجل حكايته عن الملائكة ونحن نُسبح بحمدك وتقدس
 لك أي تنسبك إلى الطهارة ونسبحك ونسبح لك بمعنى
 وخطيرة القدس موضع الطهارة من الأذناس التي يكون
 في الدنيا والأوصار والأوجاع مقد قيل إن القدس من
 أسماء الله عز وجل في الكتب **القوي** قد يكون بمعنى القادر
 ومن قوي على الشيء فقد قدم عليه ويكون معناه الثام
 للقوي الذي لا يستولى عليه العجز وهو القوي بلا معاينة
 ولا استعانة **القريب** المجيب كقوله اجيب دعوة الداع وقد
 يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب لأحجاب بينه وبينها
 ولا مسافة كقوله ونحن أقرب إليه من جبل الوريد هو
 قريب بغير مما سبه بآين من خلقه بغير طريق ولا مسافة
 بل هو على المغارقة في المخالطة والمخالفة لهم في المشاهدة و
 كذلك التقرب إليه ليس من جهة الطرق والمساي قبل انما
 هو من جهة الطاعة وحسن العباداة فالله تبارك وتعالى قريب
 دان دتوه من غير تنقل لأنه لا ليس باققطاع المساي بدين
 ولا باختيار الهوى يعلى كيف وقد كان قبل السفل والعلو والحق
 قبل ان يوصف بالعلو والدنو **القيوم** هو القايم الدائم بلا زوال

المعاني ان يأتي بكلام
 لا يتبدل

ميقال هو القيم على شئ بالرعاية ومثاله القيام وها
من فاعول وفيقال من ثقت بالشيء اذا توليته بنفسك وتوليت
حفظه واصالحه وتذبيره وقالوا ما فيها من ديوار والاديار
القابض معناه الذي يقبض الارزاق عنا لفقراء بحكمته ولطفه
انبلاهم بالصبر وذخر الغيس الاجر وقيل القابض الذي
يقبض الأرواح بالموت وقيل اشتقاقه من القبض وهو
المملك كما يقطل فلان في قبض فلان اي خلا في ملكه وهذا الشئ
في قبض منه قوله تقبلوا الارض جميعا قبضته يوم القيامة وهذا
كقوله يوم ينفض الصور والامر يومئذ **الباسط** هو الذي
يبسط الارزاق للاختياء حتى لا يبقى فاقة برحمته وجوده
وكرمه وفضل **القاضي** هو الحاكم على عباده بالانقياد في اوامره
ونواهيه وذو حجة ومراضيه واشتقاقه من القضاء وهو من
الله على ثلاثة اوجه **الاول** الحكم والالزام كقوله وقضى بك
الا تقبلوا الايات ويقال قضى القاضي عليه بكنا اي حكم
عليه والى اياته **الثاني** الخبز والاعلام كقوله وقضينا الى شجرة
اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم بذلك على لسان نبيهم **الثالث**
الانعام كقوله نعم فقضاهن سبع سموات في يومين وتقول قضى

فلان حاجته تريد ان حاجته على ما سأل **المجيد** هو التاسع لكم
 يقال جعل ما حده اذا كان تسخا واسع العطا وقيل معناه الكرم
 الغزير ومنه قوله عز وجل قران مجيد اي كنتم غزيرين والمجد
 في اللغة نيل الشرف وقد يكون معني اي مجده خلقه وظهره
الولي معناه النصير للمؤمنين المتولي ثوابهم والناصح قال تعالى
 الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يكون
 معني الاول ومنه قوله صلى الله عليه واله الست اولي منكم
 بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اي
 من كنت اولي منه بنفسه فعلي اولي بنفسه وقد يكون معني
 الولي وهو المتولي للامر والقائم به وولي الطفل الذي
 يتولى لصلحه شانه ويقوم باوذه والله تعالى ولي المؤمنين
 لانه المتولي لصلح شؤنهم باليقين والقائم بمهماتهم
 في امور الدين **لن ان** معناه المعطي المنعم ومنه قوله فامنن او
 اسلك بغير حساب **الحبيب** هو المستولي المتمكن من الاشياء
 الواسع لها علما وقدرة فهو محيط اي يستولي على جميع الاشياء
 علما فلا يعجز عنه شئ قال ذق في السموات ولا في الارض ولا
 اصغر من ذلك ولا الابل الا في كتاب مبين قل لو كان البحر مدادا

الديار

لكلمات ربي لنفد البحر قيل ان تنفذ كلمات ربي فلو حبنا بمثل
مداد اقلوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عيده من بعد
سبعة البحر ما نفذت كلمات الله وقدره فلا يخرج عن
قدرته مقدور وان حل فاستوى عنا الغلة والنخلة والطفل
الغظيم والمرش العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحفيد
ومع كل شيء قدير ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
اما اسم اذ ارد شيئا ان يبقى له كن فيكون **المبين** الطاهر
البتين باثار قدرته واياته المنظر حكمته بما ابان من تدبيره واد
ضح من تبيات **اللقب** هو المقدر وانشد لتدبيره اغن عبد المطلب
شعر وذى صعن كفت النفس عنه وكنت على مساقته مقينا
هذه لغة قريش وقيل الحفيظ الذي يعطي الشيء على قدر الحكا
جة **اللقب المصور** هو الذي انشاء خلقه على صور مختلفة
ليتعارفوا لها قال سبحانه وصورتكم فاحسن صوركم **الكريم**
هو الجود المفضل بقا لرجل كنتم اى جواد وقيل العزيم كما
يقول فلان لكم على من فلان وقوله ان لقران كريم اى عزيز
الكبير السيد يقال لكبير القوم سيدهم والكبيراء اسم
للتكبر والتعظيم **الكافي** لمن توكل عليه فيكفيه ما يحتاج اليه

ولا يلجئ الى غيره قال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي
كافيه **كاشف الضر** معناه المفرج بحجب المضطر اذا دعاه و
يكشف **الضر** **النور** الفرد وكل شئ يكون فرجا قيل **وتب النور** هو الذي
بنوه يبرخ والعمية وهدايته يبرشد ذوالغواية والنور
الضياء بالمصدر ومعناه المنير توسعا اولان به اهتدى
اهل السموات والارضين الى مصالحهم ومراشدكم كما اهتدى
بالنور اولانته منور النور وخالقه فاطلق عليه اسمه **الوقار**
الكثير الهبة والفضال في العظيمة **النامر** والضيق بمعنى واحد
والنظر المعونة **الواسع** هو الذي وسع غناه مفارقة عباده و
سع رفته جميع خلقه وقيل **الواسع** الغنى والسعة الغناء و
فلان يعطي من سعة اي من غناه **الواسع** حب الجمل ومقدته
تقول انفق على قدر وسعك **الودود** ما خوذ من الرذاي يود
عباده الصالحين اي يبغى عنهم ويقبل اعمالهم ويكون
بمعنى ان يودهم الى خلقه كقوله تعالى **ليجعل لهم الرحمن ودا**
وقد يكون مفعول هنا بمعنى مفعول كما يقال مهيب بمعنى مهيب
يسيدانه مودود اي محبوب **الهادي** معناه الذي من هدايته
على جميع عباده والدم بنور توحيده اذ فطرهم عليه ودمهم

فقد مراده واقدرهم عليه بالعقول والالهام والدلائل و
الاعلام والدليل الموثقة بالبحر الموثقة ليهلك من هلك
عن بيته ويحيى من حي عن بيته اما بيان هدايته لسايد
العباد وما حكمه سبحانه فاما شهود هدايتهم فاستحقوا الله
واما اكلامه لهم بنور توحيد غفرهم عليه ولا فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال صلى الله عليه واله كل مولود يولد على الفطرة ولما
ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانقاذ الرسل واقامة من الدين
ولهدي ثانيا والحث بالتعقيب والتعقيب بالثبات والامداد بالالهام
والاسعاد والاسعاف بالتوفيق راعوا هو الذي هدى سائر الحيوان
الى صالحها والهمها كيف تطلب النزق وتحتل المسان وكيف تحتل
عن الافان والمضار **الوفى** معناه انه يفتى بعهده ويوفى بوعده **الوكيل**
المعنى لناى القايم بحفظنا وهذا معنى الوكيل على المال وقديكون
معنى المعتمد والمجاء والتوكل الاحتمال الالتجاء وقيل المتكفل بالزاد
العباد والقايم عليهم عصا لهم وتقوا حسبا الله ونعم الوكيل الى نعم
الكفيل بامورنا القام بها **الوارث** الملاك والله الباقى بعد فناء هؤلاء
تجمع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والله الباقى بعد فناء الخلق
والمستند ملائكتهم ومواريثهم بعد موتهم **البر** هو العطف على عباده

المحسن اليهم عم بئرم جميع خلقه وقد يكون بمعنى الصادق كما يقال
 برئت يمين فلان اذا صدقت وصدق فلان وباب **الباعث** هو الذي
 يبعث الخلق بعد الممات ويعيدهم بعد الرفات ويحييهم للجزاء
 والبقاء **التواب** الذي يقبل التوبة ويعفو عن المحبة ان اراد العبد
 منها وكلما كتبت التوبة تذكر منه القبول **الجليل** هو من الجلالة
 والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدرة وعظم الشأن وهو الجليل
 الذي يصغر دونه كل جليل **البراد** هو المفعول المحسن الكثير الاحكام
 والاحسان والفرق بينه وبين الكريم ان الكريم الذي يعطي مع السؤال
 والحواد الذي يعطي من السؤال وقيل بالعكس والجود السخا هو جل
 جوادى سخي ولا يقال الله عز وجل سخي لان اصل السخا هو رجع الى
 اللبن فقال الارض سخاوية وقطاس سخاوى اذا كان لبنا وسمى
 السخي سخيا للنيه عند الحيلج **الخبير** العالم قاطب الاشیاء وغوا
 مضها يقال فلان عالم خبير اي عالم الشيء مثال سبق قال سبحانه
 هل ينخالق غير الله وقد يلد بالخلق التقديس عيسى عا انى خلق
 لكم من الطين كهيئة الطيب ادا واقد لكم والله خالقه في الحقيقة
 فمكونه خيب الناصرين مناه لكثرة تكاد النظر منه كما قيل خيد
 الدجيين لكثرة رحمة **الرب** هو الذي يدين العباد ويحييهم

بكنه
 مطلق على حقيقة الخير
 والعدم تقدر على بهر علم الخالق البديع
 كقوله نعم حكايته عن

بالعلم والدين الجراء يقال كما تدب تدان اي كما تجزي تجزي **شعر**
كما يدب في الفتى فيما يدان به من ينزع الثوم لا يقلعه ربحانا **الشكر**
هو الذي يشكر البشير من الطاعات فيثبت عليها الكثير من الثواب
ويعطي الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال الله ان ربنا
لغفور شكور وما كان الشكر في النعمة هو الاعتراف بالاحسان
والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا
للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه جعل مجازاته شكرا لهم على سبيل
المجاز كما سميت الكفاة شكر **العظيم** هو ذو العظمة والحكمة وهو
منصرف الى عظم الشأن وحكمة القدر **اللطيف** هو المتبعياده الذي
يلطف بهم من حيث لا يعلمون اي يدفق بهم واللطف البد والتكتم
وفلان لطيف بالناس بآبهم بيدهم ويلطفهم وقد تكون بمعنى اللطف
في التدبير والفعل يقال صانع لطيف الكف اذا كان حاذقا وفي الخبر
معنى اللطف وما يقرب اللطيف هو انه الخالق للخلق اللطيف كما انه
سمى العظيم لانه الخالق للخلق العظيم ويقال اللطيف فاعل اللطف
وهو ما يقرب العبد من فعل الطاعة ويبعد عن فعل المعصية **الشافع**
هو رازق العافية والشفاع من غير توسط الدعاء ورافع البلاء يا
ليس من الدعاء واهب عظيم الجاه على صغير الاستلاء قال تعالى حكايته

عن ابيهم فاذا مرضت فهو شفيق هذه جملة اسماء الحسنى فاعلم ان
تحقيق هذه الاسماء المكينة بالذات لا يدل على نفسى ما عندنا لان في
ادعيتهم عليهم السلام اسماء كثيرة لم يذكر في هذه الاسماء المعروفة ولعل
تحقيق هذه بالذات لا اختصاصها بمنية الشرف على باقي الاسماء
ثم **اعلم** ان هذه الاسماء المعروفة الدالة على المعاني المتكثرة ان
التكثرة ان التكث والتعدد امّا هذه الاصناف فالان في الذات المقدسة
بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات والتحقيق ان صفاته
تعالى شتى حقيقية وضافية فالحقيقة هي التي تلحقه بالنظر الى ذاته
مثل كونه حيا موجدا قديما ان ليا باقيا ابديا سرمديا هذه الصفات
تلحقه بالنظر الى ذاته والصفات الاضافية هي التي يلحقه بالنظر
الى الغير مثل كونه قادر اخالق ارحم فاعلم ان النظر الى المخلوقات
والمقدود والمرحوم والتعدد الحاصل عند الاضافة امّا كان عند اعتبار
امور خارجة عن ذاته ولا توجب له تعدد او تكث في ذاته تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا **فصل** على بن رباب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من عبد الله بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم المعنى فقد اشرك ومن
عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفات التي وصف بها نفسه فعقد عليه
قلبه فنطق عليه لسانه في سرايره وعلايته فاولئك المومنون حقوا قال

و اولئك هم الصالحون
عليه السلام
عليه السلام

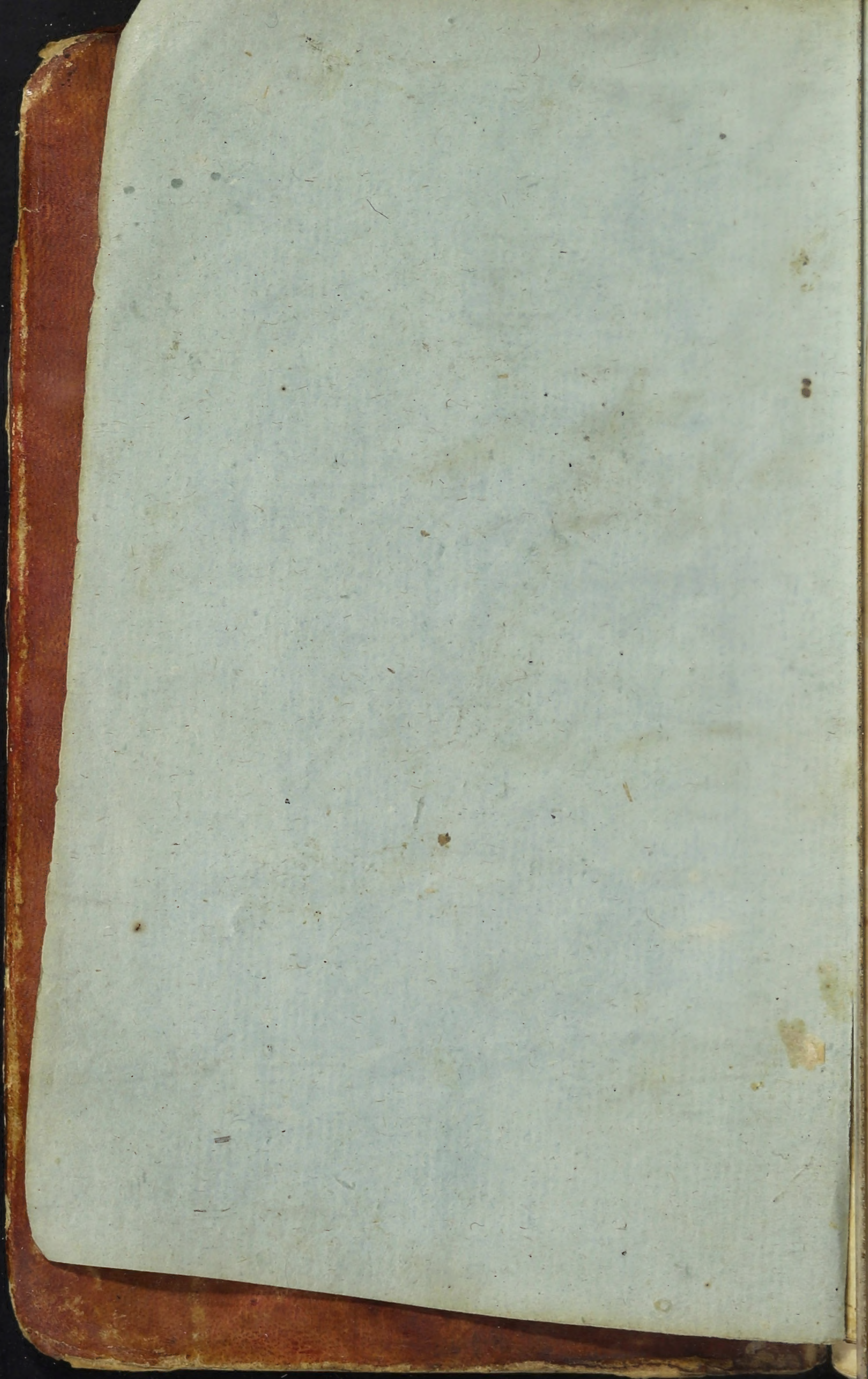
عنه السليم لهشام ابن الحكم في حديث الله عن رجل شعة وشعوت اسما
فلو كان الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها هو الله ولكن الله معنى واحد
يدل عليه هذه الاسماء **عمر** ابن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي **ص**
ان جبرئيل عليه السلام نزل عليه هذا الدعاء من السماء فنزل عليه الحكا
مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد وقال وعليك السلام يا جبرئيل
فقال ان الله تعالى بعث اليك يا محمد هدية فقال وما لك بالهدية
يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن يا
جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر البقيع يا من لم يواخذ بلية
ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا
باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل بخى وفتى كل شكرى يا ذا الصلح
يا عظيم المن يا مبتديا بالنعيم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا ذا
الغاية رغبنا استلك يا الله ان لا تشو خلقى بالنار فقال ه
رسول الله صلى الله عليه واله لجبرئيل ما ثاب هذه الكلمات قال
هيهاات صيهاات انقطع العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع
ارضين على ان يصفوا ثراب ذلك الى يوم القيامة وما وصفوا من
من كل الفخري جزوا واحدا قال العبد يا من اظهر الجميل وستر
البقيع سر الله ورحمه في الدنيا وجزاه في الآخرة سر الله عليه الف

سترن الدنيا والاخرة واذ قال يا من لم يؤخذ بالجريرة ولم
يهتك الست لم يجاسه الله يوم القيامة ولم يهتك الست
واذ قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولما كانت خطيئته مثل
زبد البحر واذ قال يا حسن التواضع الله عنه حتى الرقة وشرب
الحمر واطاعيل الدنيا وغير ذلك من الكتاب واذ قال يا واسع
المغفرة فتح الله غروجه لـ سبعين بابا من الجنة وهو يحضنه
رحمة الله عن رجل حتى يخرج من الدنيا واذ قال يا باسط اليدين
بالجنة سبط الله يده عليه بالجنة واذ قال يا صاحب كل خير وشي كل شر ^{سطة}
الله من الاحسان كل صواب وكل سالم وكل مرضى وكل خير وكل مسكين وكل
فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذ قال يا كريم الصنع آية
الله آية الابنينا واذ قال يا عظيم المن اعطاه الله نعم القيامة
منبته ومنية الخلايق واذ قال يا سيد يا بالنع قبل استحقاقها
فما اعطاه من الاجر بعدد من شك نعماته واذ قال
يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى اتعده
ملاكى اذ قد غفرت له واعطيته من الاجر بعد ما خلقه في
الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس
والقمر والنجوم وقطر الاعطار وانواع الخلق والحيوان والحصى

استعقني

من اوله

والثاني وعيد لك والعرش والكرسي واذ قال يا
 مولانا ملاء الله قلبه من الايمان واذ قال يا غايه رغبتي
 اعطاء الله يوم القيامة رغبته مثل غبه الخلايق واذ قال
 اسالك يا الله الاتشوه خلقه بالنار قال الجيب استعقني
 عبدك من النار اشهد واملا ثقتي اذ قد اعتقلته من
 النار اعتقت ابويه واخوته واهل بيته وجيرانه
 وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار فعلمهم
 يا محمد المتقين ولا تعلمهم المنافقين فاتهادتوه مستجابة
 لفائلكم ان شاء الله وهو دعاء اهل بيت المهدي حوله
 اذا كان يطوفون به وليك هذا اخبرنا عليه من هذه
 الصلاة وقال الله سبحانه ان يجعلنا المنتفعين بها والمنا
 ديين بما اشتملت عليه من ادائها ومن احرص خطاياها و
 الموصوفين بما اشتملت عليه وضوابطها وادائها وان
 بشيرك معنا في ذلك كل من وقف عليها من
 اخواننا المسترشدين والسالكين طريق السالكين و
 المستكشرين سراد العالمين وان يجعلها لنا ولهم سلاحا
 وعدة ومجاها لكل مطلب ومجاة من كل شرقة انه على



کتابخانه
موزه
تاریخ
۱۲۱۴

